آخر ساعة

العدد - ٧٤٨ - ٢٣ فبراير ١٩٤٩

AKHER SAA No. 748 — 23 Feb. 1949

ماتخليش حد يدخل
علىّ.. وانا باتكلم!
(للرسام العالمى داڤيد رايت)



أندونسيا : البلد الإسلامى الوحيد الذى لم يعرف الحجاب

[ص ٦]





بختك هذا الأسبوع

الموالید من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تشفق على الغائب سوف يعود بسلام ، هذا اسبوع ملائم لتبت فى كل مشاكلك المعلقة ، لا تخف منها بل واجهها بهدوء

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس .

● لن يتحقق البرنامج الذى رسمته - سوف تتلقى مفاجآت تغير من اتجاهه يستحسن أن تتأنى وتمضى فيه خطوة خطوة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● تسمع أخبارا سارة هذا الاسبوع وربما لم يكن الخير فيها منصبا عليك شخصيا ولكن سيمس الذين تحبهم

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هناك أمر يشغل بالك - سوف تنجو من شر كان يمكن أن يلحق بك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● أمسك قلبك جيدا - انك معرض لحب جديد وربما لم يكن من الخير لك أن تبدأ غراما جديدا هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● سوف تحل بك ضائقة مالية - انها لن تدوم طويلا اذا ابتسمت لها وأحسنت تدبير أمورك

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● ان المرء لايفلت من قدره أبدا ولكن عليه ان يتخذ لكل أمر عدته

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● كل ما ينقصك هو الثقة بنفسك وبصديقك انه يخلص لك كما تخلص له فاترك وساوسك جانبا واطمئن

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● لا تبدأ مشروعا جديدا هذا الاسبوع - خذ حذرك لحودات السيارات وتجنب الزحام بقدر ماتستطيع

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تنهض أمامك فجأة مشكلة من مشكلات الماضى لاتقلق نفسك بها .. ان الماضى يذهب مع الماضى

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف تضطر لان تكشف بعض خبايا نفسك لتوضح موقفك أمام بعض أصدقائك افتح قلبك ولا تخف

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتصدق كل ماتسمعه وفكر قبل أن تسيء الظن بالناس . ولا تتصور أن كل الناس يضطهدونك بسبب وبلا سبب

٣٠ سنة

تحية كاريوكا
من مواليد ٢٢ فبراير ١٩١٩

المسجونون الأدباء تحرم عليهم الكتابة.. في امريكا!

ان السجون الامريكية ستفقد روعتها بعد الآن !

فقد كان السجين الذى يدخلها قبل اليوم يتمتع بالنور الكهربائى وبالماء وبالتدفئة وبالراديو وبالسينما وبالالعاب الرياضية وبالتمثيل المسرحى من وقت الى آخر ...

وقد حدث لاحد اللاجئين السياسيين فى أول الحرب الماضية أن وصل الى أمريكا فلم يجد له عملا حتى ضاقت به سبل الحياة وخطر له بعد ذلك أن يلجأ الى السجن فتعمد أن يرتكب عملا مخالفا للقوانين استدعى أيداعه فى المعتقل السياسى التابع للسجن وقضى فى هذا السجن أربع سنوات يعتبرها الرجل الى اليوم أسعد أعوام حياته اذ أنه كسب مالا وفيرا بما دبجه قلمه من مقالات للصحف مدة سجنه ...

كان القانون الامريكى يسمح لكافة المسجونين فى أمريكا بكتابة المقالات للصحف بل لقد تركت الحرية فى اختيار موضوع المقالات للمسجونين أنفسهم فلم يحدد القانون موضوعات خاصة لايسمح لنزلاء السجن بتحرير غيرها . ومن هنا كتب المسجونون فى أمريكا قصصا من صميم الحياة لاقت نجاحا كبيرا عند نشرها كما أن بعضهم أطلق لخياله العنان فالف روايات تنافس الناشرون على طبعها ودفعوا فيها المبالغ الطائلة ...

ومنهم من كتب قصة حياته أو قصة سمعها من زميل له فى السجن ... ثم أرسلها فى شكل سيناريو الى بعض شركات هوليوود فقبلت وأخرجت على الستار الفضى وكوفىء المؤلف المسجون مكافأة سخية لاتقل عن مكافأة المؤلف العادى ...

وأشهر المجرمين الذين ربحوا من الكتابة من سجنهم هو «ادوين بيكر» نزيل سجن نيوآرك فقد بلغ مجموع ماكسبه من الكتابة وهو فى سجنه نحو ١٠ ملايين ريال !

⊙⊙⊙

ولكن السجون الامريكية كما قلنا ... ستفقد روعتها بعد اليوم ...!

فقد قررت الحكومة الامريكية منع المسجونين العاديين من التحرير فى الصحف ... ولن تسمح بعد اليوم الا للمسجونين السياسيين بكتابة مقالات قصيرة ...

ولكن الصحف والمجلات وشركات السينما لاتريد مقالات سياسية من المسجونين ... انها تريد القصص والروايات والمغامرات ... ووقائع الحياة كما حدثت وكما يراها نزلاء السجون !!

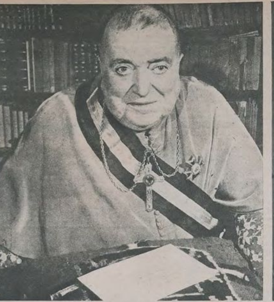


قرب رشيد على شاطىء الرياح البحيرى ينهض مسجد « ابو القطر » على حافة هذا المنحدر الرملى ، يحيط به الماء من كل الجهات ..

وفى أوقات الفيضان يرتفع الماء الى حافة المسجد وينحدر اليه المصلون من الربوة المرتفعة يخوضون فى الماء الى بابه

هل تعرف بلادك !

العذراء تتنبأ لسنة ١٩٤٩




الاب « جوزيه » كاردينال البرتغال يضع امامه الظرف المغلق الذى يضم آخر نبوءات العذراء

لشبونه — من مراسل آخر ساعة :

العالم الكاثوليكى الآن ينظر بقلق الى خطاب مغلق فى خزانة الاسقف « جوزيه ليريا » كردينال لشبونة — لن يفتح قبل سنة ١٩٦٠ وساعتها تكون التنبؤات المكتوبة بداخله قد تحققت

والمنتظر ان تقع الاحداث التى ذكرت فى هذا الخطاب كلها هذا العام ... وقد صدرت هذه التنبؤات من عذراء لم تخطىء نبوءاتها ابدا فقد استمدتها من « مريم العذراء » — ام المسيح التى تجلت لها ...

وقد بدات قصة عذراء « فاطمة » — احدى قرى البرتغال — فى ١٣ مايو سنة ١٩١٧ لما خرج ثلاثة اطفال يرعون الغنم وكانوا : « جاسينتا » عمرها وقتها ٧ اعوام .

« فرانشسكو » شقيقها وعمره وقتها ٩ اعوام

« لوتشيا » ابنة عمها وعمرها وقتها ١٠ اعوام وهى الوحيدة الباقية بين الثلاثة على قيد الحياة الآن ...

وكان هؤلاء الاطفال الثلاثة قد قالوا ان العذراء مريم تجلت لهم فى هالة من النور على قمة شجرة زيتون .. وقالت لهم انها ستعود الى الظهور امامهم مرات بعد هذه المرة ثم ذكرت لهم العذراء ثلاث نبوءات : اولاها ان الحرب المستعرة وقتها — الحرب العالمية الاولى — سوف تنتهى عما قريب والثانية ان اثنين منهما سيموتان وهما « جاسينتا » وشقيقها « فرانشسكو » والنبوءة الاخيرة ان روسيا ستعود الى حظيرة الدين برغم ان النظام الشيوعى سيجر عليها الحزن والشقاء ويؤدى بها الى الاشتباك فى حرب كبيرة ..

وعندما عاد الاطفال الثلاثة ورووا هذه القصة اتهمهم معظم الناس بالخبل ومع ذلك — بعد ثلاثة شهور اجتمع حشد كبير من الناس ليشهدوا معجزة قالت « العذراء المقدسة » للاطفال الثلاثة انها ستصنعها ليزداد ايمان الناس بما تلقيه لهم من نبوءات

ولقد اقسم كثيرون من الجمهور المحتشد انهم شاهدوا قرص الشمس يهبط نحو الارض كأنما تراخت الحبال التى تربطه فى الفضاء ثم فجأة ثبت القرص الوهاج فى مكانه وسمعت ترانيم علوية .

وانقسم الجمهور قسمين على اى حال : قسم قال انه رأى المعجزة بعينيه وقسم قال انه لم يرشيئا، وكان بين هؤلاء الذين لم يروا شيئا « آرثر سانتوس » رئيس بوليس القرية الذى القى القبض على الاطفال الثلاثة لانهم ينشرون البدع .. ثم لم يلبث تحت ضغط المؤمنين ان أفرج عن الثلاثة

وحدث بعدها ان بدأت النبوءات تتحقق : انتهت الحرب العالمية الاولى فى سنة ١٩١٨ ، ثم مات فرانشسكو وجاسينتا فى سنة ١٩٣٨

واستمرت « لوتشيا » الفتاة الباقية من الثلاثة وقد كبرت الآن واصبحت راهبة ترى العذراء وتستمع الى نبوءاتها وقد كتبت آخر النبوءات واعطتها داخل ظرف مغلق الى الاسقف « جوزيه ليريا » على ان لا يفتح قبل سنة ١٩٦٠ .

ولقد طار ذكر عذراء فاطمه — لوتشيا — الوحيدة الباقية من الثلاثة فى العالم كله ... وفى العام الماضى حج الى الكنيسة التى اقيمت فى قرية « فاطمة » مائتا الف حاج .

وتقبل الجنرال فرانكو صورة للعذراء — عذراء فاطمة — وصلى امامها .

واذاع البابا نداء على العالم قال فيه ان روسيا ستعود الى حظيرة المسيحية ، وكان يستند الى النبوءة الثالثة لعذراء فاطمة !

وطافت بالولايات المتحدة هذا الشهر قافلة تحمل فى صدرها صورة كبيرة لعذراء فاطمة وصلى لها على طول الطريق مئات الالوف .. !




حج مائتا الف شخص الى كنيسة عذراء « فاطمة »

آخر ساعة

عزيزى القارئ

طوال الاسبوع الماضى انهالت على **ابطال الميدان** فى **المستشفيات العسكرية** مئات **الخطابات** تحمل اليهم تحية **بالاجلال** والتقدير والعرفان من اخوانهم فى الوطن

وكان هذا كله استمرارا للحملة التى بدأتها « آخر ساعة » وما زالت تعمل لها ...

« اكتب الى بطل مصرى ، اى بطل ... فى اى سرير من اسرة المستشفيات العسكرية واكتب له مع الخطاب عنوانك وقد تتلقى منه ردا وقد تتلقى مع الرد صداقة العمر »

⊙⊙⊙

وفى الوقت الذى كان مئات من الابطال يتسلمون فيه خطابات من اصدقاء لا يعرفونهم ... خطابات تؤنس وحدتهم وتفرش مضاجعهم بالدفء والحنان ... فى هذا الوقت تلقينا خطابا مكتوبا بمادة حمراء غريبة ...

ثم اقرأ معنا ذلك الخطاب .

« .. كانت دعوتكم خطوة جليلة عظيمة وفيها اعلاء لنبراس الوطنية وتحقيق لقول مصطفى كامل « ان الجيش الذى لايجد من ورائه شعبا يعضده لا يستطيع ان يقف على قدميه .

« وانتظرت .. وصبرت وصابرت ، لعل احظى بان يكاتبنى واحد من ابناء وطنى لانفث له فى السطور روحى وحتى الآن لم يحالفنى التوفيق »

واخيرا اردت ان اتناول القلم — ولكن متثاقلا من فضول هذا لارضى نزعة تقلقلت فى نفسى .. ملتمسا الشكوى

صول محمود ابراهيم
المستشفى العسكرى العام
القسم الثانى جراحة

ملحوظة : معذرة لكتابتى بمداد احمر فلم اجد غير .. دواء « المركيروكروم » مدادا .

⊙⊙⊙

وبعد — يا عزيزى القارىء — وسط مئات من الخطابات تحمل البر والحب الى الابطال — هذا واحد منهم يغالب نفسه ويكتب هذا الخطاب ليرفع صوته بالشكوى !

ان تحية واحدة لم تصل اليه ... لتؤنس وحدته ... وتشعره بالعرفان للدم الذى بذله دفاعا عن شرف الوطن ... وتفرش مضجعه بالدفء والحنان .

ملحوظة : ارسلت له « آخر ساعة » صباح اليوم طاقة من الورد ..

رئيس التحرير

... ذلك يبدو ان طريقة المس...



أى الصورتين أجمـــل ؟

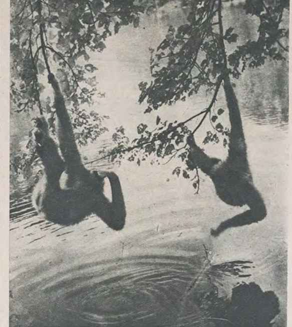
عرضت الصورتان المنشورتان فوق هذا الكلام فى معرض لندن للتصـــوير ففازت صورة القرود على صورة الحسان

فما رأى القارىء ؟



الماء والخضرة والوجه الحسن





الماء والخضرة والوجه الوحش !



كلمة شرف السجن

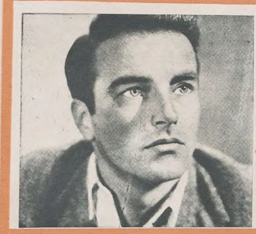
لندن – لمراسل آخر ساعة –

اجريت لاول مرة فى سجون انجلترا تجربة الافراج عن المسجونين افراجا مؤقتا لقضاء أيام الاعياد بين عائلاتهم ثم عودتهم من تلقاء أنفسهم الى سجونهم وقد ظهر من تقرير وزير الداخلية ان جميع المسجونين عادوا الى السجون واحترموا كلمة الشرف التى تعهدوا بها عند خروجهم مؤقتا من السجن



خليفة كلارك جيبل

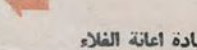
قالت مجلة لوك الامريكية ان شركات السينما فى هوليـــوود اختارت الممثل مونتجمرى كليفت ليحل محل كلارك جيبل فى المستقبل وقالت ان ماعنده من الجاذبية الجنسية يوازى ماكان عند فالنتينووشارل بوايه !





ازياء مبتكرة فى أسوان

تمتاز المصايف والبلاجات عادة بالازياء الجديدة المبتكرة . ولاول مرة ظهرت فى اســوان كمشتى ازياء جديدة . اغربهـا « عمامة » توضع على الرأس مستعيضة بها عن القبعة . وفى هذه الصورة ترى السيدة امينة زغلول – وقد جعلت من معطفهـا « جبة » ووضعت العمـامة على راسـها وامسكت بالعقد السن – صنع اسوان – كانه سبحة



زيادة اعانة الغلاء

علمت آخر ساعة ان معالى طه السباعى باشا وزير الدولة يدرس مشروعا بزيادة اعانة الغلاء لمعظم الطبقات .

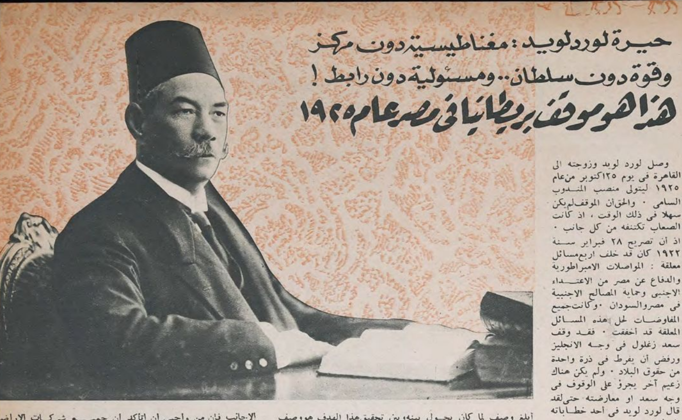
والمنتظر ان تكون هذه الزيادة بامر عسكرى [illegible] على جميع موظفى وعمال [illegible]حكومة .



* تسىء الظن بالناس . ولا تتصور ان كل الناس يضطهدونك بسبب وبلا سبب *

حيرة لورد لويد: مغناطيسية دون مركز وقوة دون سلطان.. ومسئولية دون رابط!

هذا هو موقف بريطانيا في مصر عام ١٩٢٥



وصل لورد لويد وزوجته الى القاهرة فى يوم ٢٥ اكتوبر من عام ١٩٢٥ ليتولى منصب المندوب السامى . والحق أن الموقف لم يكن سهلا فى ذلك الوقت ، اذ كانت الصعاب تكتنفه من كل جانب . اذ أن تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ كان قد خلف اربع مسائل معلقة : المواصلات الامبراطورية والدفاع عن مصر من الاعتداء الاجنبى وحماية المصالح الاجنبية فى مصر والسودان . وكانت جميع المفاوضات لحل هذه المسائل المعلقة قد أخفقت . فقد وقف سعد زغلول فى وجه الانجليز ورفض أن يفرط فى ذرة واحدة من حقوق البلاد . ولم يكن هناك زعيم آخر يجرؤ على الوقوف فى وجه سعد او معارضته حتى لقد قال لورد لويد فى أحد خطاباته الى لورنس :

« لقد كان سعد زغلول عظيما الى حد أنه لم يوجد مصرى واحد – حتى يوم وفاته – يساوره الأمل بأن يتولى القيادة . ولذلك فقد مرت بمصر أوقات ملأى بالحوادث .. وهى تنتظر طاغية جديدا .. وبالطبع كان زغلول مصريا صميما ومن هذا يظهر لك كيف يجب أن يكون الزعيم الحقيقى ممن يجرى فى عروقهم دماء النيل – أو ممن ينتسبون الى أصل نيلى NILE BLOOD وليس تركيا .. ولذلك بدأت الزعامة بعرابى وانتهت بزغلول .. »

وكان كل هم لورد لويد ، وهو يواجه هذا الموقف التعس ، أن يحتفظ بالحالة الراهنة ويحفظ لبريطانيا هيبتها فى مصر . ولم يكن هذا بالامر السهل . ولعل أبلغ وصف لما كان يحول بينه وبين تحقيق هذا الهدف هو وصف لورد لويد نفسه الذى بعث به فى عام ١٩٢٧ الى صديق له ممن عملوا معه فى الهند . وها هو الوصف منقولا عن كتاب « حياة لورد لويد » لمؤلفه كولين فوربيس آدم .

موقف عسير

« أكرر لك ما سبق ان ذكرته وهو ان موقفنا هنا يبدو عسيرا .. ولعلك تذكر أن جوكيك قال مرة أن عليه ان يخدم الهند بواسطة عثراتها . ولعل هذا ما قدر لى أنا ايضا هنا ... اذ ليس فى وسعنا ان نستمر على حالنا ... ان لدينا مغناطيسية ولكن لا مركز لها ... وفى يدنا قوة ولكن دون سلطه .. وعلينا مسئوليه ولكن دون رابط .

ان من واجبى أن اطمئن الى عدم تدخل دوله اجنبيه فى شئون التعليم والطيران واللاسلكى والمواصلات والسكك الحديدية أو الجيش (مع ان جميع الدول تحاول ذلك) ويجب على أن احقق ذلك: دون ان يضطرب النظام البرلمانى الذى فرضناه على مصر ، ودون اضعاف لقوة الولاء للملكيه ، ودون استعانة بالقوة العسكرية التى أصبحت ، فى الواقع ؛ حجتنا الوحيدة الباقيه .

ويجب ان احتفظ واحترم استقلال مصر وذلك مع تبرير بقاء جيش الاحتلال بمصر . ويجب ان ادافع عن التحفظات فى تصريح ترفض الحكومه المصرية ان تعترف به

ولدى كل الحق فى حماية الاجانب من المصريين ونفس الحق لحماية المصريين من الاجانب

ولاننا قد اعلنا مصر دولة مستقلة لم يعد من حقى ان اتدخل فى المسائل الداخلية كالرى ولكن لما كنا مرتبطين بحماية مصالح الاجانب فان من واجبى ان اتأكد ان جميع شركات الاراضى الاجنبية تفوز بنصيبها من الماء

ويجب ان اسهل حركات قواتنا ولكن دون تدخل فى شئون السكك الحديدية، ويجب ان اضمن كفاية الضوء على سواحل البحر الاحمر فى حين انه ليست لى كلمة فى الادارة التى تشرف على الموضوع .. ويجب ان اضمن بقاء الموظفين البريطانيين فى خدمة الحكومة المصرية متحديا بذلك قانونا صدر بموافقة الحكومة البريطانية وهو يقضى بأن يخرجوا جميعا من خدمتها فى هذا الربيع

وفى الحياة الاجتماعية ..

هذا فيما يتعلق بالمسائل السياسية ولكن فى المسائل التى تتصل بالحياة الاجتماعية يجب ان اكون اشد حذرا ، فاننى اذا [illegible] أشهد مناورات الجيش المصرى لتحدثت الصحف المصرية عن روح بريطانيا غير المشربة بالعطف واذا ذهبت الى مناورات جيشنا فما انا الا مفاخر بقوات بريطانيا فى وجه شعب مستعبد ، واذا لم اذهب الى هذه المناورات لعدت الجالية البريطانية بأسرها ذلك دليلا من ادلة الضعف والخنوع أمام كبرياء المصريين

والى كل مكان يذهب اليه الملك يجب ان اذهب انا ايضا . فاذا ذهبت اتهمت باننى ممالىء للقصر واننى متواطىء على قلب الدستور ، واذا لم اذهب قيل ان المندوب السامى اهان الملكية . . وانى على ضوء ايمانى بأن الوضوح هو لب السياسة لاشعر تماما انا قد ارتكبنا فى عام ١٩٢٢ خطأ فى حق مصر وحق انفسنا

بحر مضطرب

كيف يمكن ان نقود سفينتنا بعيدا عن الصخور التى تهددها ، هذه هى المشكلة التى اواجهها الآن .. ان هذا الامر يحتاج الى شجاعة والى بعد نظر كبير وهل يمكن لحكومة المحافظين او لحكومة العمال ان تحدث اثرا فعالا فى المسالة ؟ هل نسعى الى مفاوضة رجل مثل زغلول فى يده كل القوة لتوقيع معاهدة دائمة ولكن ليست لديه الشجاعة ؟ او الاجدر ان ننتظر رجلا يمكن ان تكون لديه الشجاعة ولكن بالتأكيد لن تكون لديه القوة ؟

هل الاحسن ان نترك الاداة الادارية تتدهور الى الحضيض حتى نقدم للعالم دليلا أوضح على اننا كنا على حق يوم تدخلنا فى شئون مصر وانه لم يكن ثمة محيص من التدخل . او ان الاجدر اصلاح هذه الاداة حتى لا يزيد التأجيل من مصاعب الاصلاح ؟

سياسة المساومة ؟!

هل نحن اقوياء حقا بحيث يمكن ان نحتمل ان يقع على كاهلنا العبء المصرى من جديد علاوة على الاعباء الادارية الواسعة التى آلت الينا منذ انتهت الحرب

اليست هناك وسيلة اخرى لحماية القنال ؟ وحتى اذا كانت هناك وسيلة ، هل من الممكن ان نتركها لغيرنا بعد ان اصبحت همزة الوصل بين طرق الطيران بعيدة المدى بين الشرق وافريقيا؟

اننى اعرف ان الحلول الحاسمة التى يميل اليها الفرنسيون غير محبوبة فى انجلترا . ومع ذلك يبدو ان طريقة المس[illegible] نتبعها هنا تكاد تقتلنا

لورد لويد . . . وهو يركب الجمل !..

اندونيسيا البلد الذى لم

كانت كتب الجغرافيا فى مصر الى عهد قريب ، ولعلها لا تزال حتى الآن ، تسمى مجموعة الجزر التى تقع بين آسيا واستراليا ، وتغتسل شواطئها الكثيرة بمياه المحيطين الهادى والهندى ، جزائر الملايو ، او ماليزيا ... وكان العرب يسمون هذه الجزائر باسم جزيرة واحدة منها وهى جاوه ويسمون اهلها باسم الجاويين ... وكان الهولنديون يسمونها جزر الهند الهولندية !

اما اهل هذه الجزر فيؤثرون على كل هذه التسميات اسم اندونيسيا ، وهو مركب من كلمتين « اندو » اى الهندية و « نيسيا » اى الجزر ، وقد اضطرت الحكومة الهولندية الى الاعتراف رسميا بهذا الاسم فى شهر اغسطس سنة ١٩٤٠

احمد قاسم جوده

جنه .. بلا ربيع !

تعتبر أندونيسيا ثانية الدول الاسلاميه فى عدد سكانها الذين يبلغ عددهم نحو ٧٢ مليون نسمة ، وهى تلى فى ذلك دولة الباكستان الحديثة التى يقدر عدد سكانها بنحو تسعين مليونا

وتقع أندونيسيا على خط الاستواء وتتفاوت درجه الحرارة فيها بين ٢٠ و ٢٥ درجة ، ولا تنقسم السنة فيها الى الفصول المتفاوتة فى درجه الحراره كما نعرفها نحن ، فليس بها ربيع ولا خريف ولا صيف ولا شتاء .. ومع ذلك فان طبيعتها تعتبر من أجمل وأمتع ما تراه العيون ، وقد زارها كثيرون من السائحين الغربيين فقال أحدهم وهو هولندى يدعى ملتاتولى انها « كقطع من الماس تزين خط الاستواء » وقال آخرون انها « جزر الجنه » وقال سمو الامير محمد على حين زارها منذ عدة سنوات « انها سلاسل متصلة من الحدائق الغناء »

ومن أجمل جزر اندونيسيا وأشهرها – برغم صغرها – جزيرة « بالى » التى أبدع فى وصف سحرها وجمال طبيعتها كثيرون من أشهر كتاب الغرب واتخذ مخرجو السينما من مناظرها الساحرة أو تقاليدها الوثنيه مادة مثيره لاروع أفلام الحب والمغامرة .

وتقع بالى شرقى جزيرة جاوه وعدد سكانها نحو ١ر٣٦٢ر٢٥٠ نسمة ، معظمهم من الوثنيين ، وتخترقها سلسله بركانيه ، وبها من المعابد الهندوكيه وايات الفن القديم ما يفسر بعض الشهرة الضخمة التى تتمتع بها عند الغربيين .

أما أهم هذه الجزر وأعزرها سكانا ، وأكثرها عمرانا : فهى **جزيرة جاوة** ، ولا تزيد مساحتها على ١٣٢ر٠٠٠ كيلو متر مربع ، بينما يبلغ سكانها خمسين مليون نفس !

وفى جاوه تقع عاصمه اندونيسيا كلها ، وهى جاكارتا وقد اتخذت مقرا للجمهوريه الاندونيسيه على اثر اعلان استقلالها فى أغسطس سنة ١٩٤٥ ، ولكن الجمهوريين لم يلبثوا أن نقلوا عاصمتهم الى مدينه جوججا ، حتى يكونوا بمأمن من مدافع الأسطول الهولندى !

ويبلغ عدد سكان جوججاكارتا نحو مليون نسمة معظمهم مهاجرون من المدن والمناطق التى ضربها الهولنديون أثناء « الحركة البوليسيه » التى قاموا بها ضد الشعب الاندونيسى فى يوليو سنه ١٩٤٧ ، وتعتبر المدينة برغم أزمه المساكن التى تعانيها من أنظف مدن الشرق كله ، وفيها دور الحكومة ودار الاذاعة

ثروة ضخمه .. لغير أهلها !

ولكى يدرك القارىء سر استماته هولندة ، وتعدادها لايزيد على عشرة ملايين نفس ، فى التشبث بسيطرتها على اندونيسيا التى يزيد تعدادها على سبعة أضعاف هذا العدد ... نذكر هنا بعض الارقام الناطقة عن الثروة الطبيعيه الهائلة التى تفيض بها جزر اندونيسيا ، وذلك طبقا لاحصائيه رسميه جرت فى سنة ١٩٤٠ ، وثبت منها أن اندونيسيا تنتج النسب الآتية بالقياس الى انتاج العالم أجمع :

الكينا – ٩٠ ٪
الفلفل – ٨٦ ٪
المطاط – ٤٠ ٪
الشاى – ٢٠ ٪
القصدير – ٥٩ ٪

هذه بعض المنتجات الزراعيه والمعدنية الضخمة التى تزخر بها جزر اندونيسيا ، والتى كانت مصدر شقاء شعبها وبلائه بدل ان تكون مصدر رفاهيته وهنائه ..

الانجليز دائما !

ومن سخرية التاريخ ان الانجليز اشتركوا فى مأساة الاستعمار الهولندى لاندونيسيا مرتين ، لا كمستعمرين ، بل كزبانيه الاستعمار ! المرة الاولى فى سنة ١٨١١ على عهد حروب نابليون اذ استولوا على جاوة وظلوا يحكمونها حتى سنة ١٨١٤ ، ثم أخلوها وأعادوها الى نير الاستعمار الهولندى فى مقابل نزول هولنده للانجليز عن شبه جزيرة الملايو التى كانت هولندة قد انتزعتها من البرتغال !



كارتينى .. احدى زعيمات اندونيسيا

حفلة زواج فى احدى المدن الصغيرة .. العريس عمره ١٤ سنة والعروس ١٢ سنه

مؤتمر علماء الدين يبحث فكرة اقامة محكمة عليا اسلامية

الدكتور منصور حاكم اندونيسيا الشرقية وأحد الحكام الذين خذلوا الحركة الوطنيه

الاسلامي الوحيد يعرف الحجاب

وقد اعاد الانجليز تمثيل هذه المأساة فى العصر الحديث سنة ١٩٤٥ ... اذ ارسلوا جنودهم الى اندونيسيا على اثر اعلان الجمهورية الاندونيسية . واخذوا على عاتقهم اخضاع الشعب الاندونيسى حتى تعود القوات الهولندية التى كانت قد سلمت لليابانيين بلا قتال ...

جهاد شعب ..

على ان مؤامره الاستعمار البريطانى لنصرة الاستعمار الهولندى لم تفلح – لحسن الحظ – فى القضاء على حركة الشعب الاندونيسى المباركة لاسترداد حقوقه التى اغتصبها الهولنديون منذ قرن ونصف من الزمان باسم حكومتهم ، ومنذ قرنين قبل ذلك تحت ستار الشركة التجارية الشرقية

ومن أكبر مفاخر هذه الحركة انها بدأت منذ بداية الاستعمار الهولندى وتعقبته فى كل مراحله وما زالت مشبوبة حتى اليوم وهى حركة تمتاز كذلك بأنها ليست حركة شعبية فحسب ، ولكنها حركة جمعت بين سلاطين اندونيسيا وامرائها الامجاد وبين الشعب الاندونيسى الذى لايلين ولا يستكين ، وقد حارب احد هؤلاء الامراء ، وهو الامير ديبونجارا ، قوات الاستعمار الهولندى فى جاوة خمس سنوات بين سنة ١٨٢٥ وسنة ١٨٣٠ ، ولم يتمكن الهولنديون من وقف تلك الحرب الا بالالتجاء الى خدعة دبرها الحاكم الهولندى دى كوك بأن عرض على الامير وقف القتال وانشاء مجلس تحكيم بين الطرفين فلما عقد المجلس فى ٢٨ مارس سنة ١٨٣٠ طالب الامير ان يعلن المجلس تنصيبه رئيسا روحيا للامة الاسلامية فى جاوة ؛ والا فانه ينسحب ويرفض التعاون معه . فانتهز الحاكم الهولندى هذه الفرصة وقبض على الامير وارسله الى المنفى حيث مات بعد ٢٥ سنة لم يزدد طوالها الا كراهية احتقارا للمستعمرين .

بدايه الاحزاب السياسية

على ان انتهاء المقاومة الشعبية المسلحة فى جزائر اندونيسيا وسقوطها كلها فى قبضة الاحتلال الهولندى لم تلبث أن تلتها نهضة وطنية بدات بعد بضع سنوات من انتهاء الحرب اليابانية الروسية ، ففى سنة ١٩٠٨ قام أول حزب فى اندونيسيا وهو «بودى او تومو» أى «الفضائل السامية» وتلاه فى سنة ١٩١١ حزب « شركت اسلام» الذى كان يسمى فى أول الامر جمعية «شركت التجارية الاسلامية » ثم أصبح حزبا سياسيا حمل لواء عدة ثورات دامية ضد الاستعمار الهولندى كان من ثمارها اضطرار الحكومة الهولندية فى سنة ١٩١٦ الى التسليم بحق الشعب الاندونيسى فى تأسيس مجلس نيابى «فولكسراد» وان كانت قد جعلته استشاريا محضا . ولم تكد الحرب العالميه الاولى تضع اوزارها حتى عقد الزعماء مؤتمرا وطنيا فى سنة ١٩١٨ طالبوا فيه بنظام برلمانى صحيح . فرفضت الحكومة مطلبهم وتنكرت لوعودها المعسولة فى ابان الحرب كما فعلت بريطانيا وامريكا مع العرب والمصريين فى «الحربين الاولى والثانية .. ! – وكان رد الاندونيسيين على تنطع هولنده موقفا يفيض بالجراة والغيرة الوطنية فاندلع لهيب الاضرابات والاضطرابات وتجاوبت الجزائر كلها بالدعوة الى « عدم التعاون » ثم تطور الامر الى ثورة عامة فى سنتى ١٩٢٦ – و١٩٢٧ ، وقد استنجدت هولندة يومئذ ببعض الدول فاعانتها على اخماد تلك الثورة

ظهور سوكارنو

وكان من حسن الطالع ان قيض الله لاندونيسيا فى تلك الفترة الدقيقة من جهادها زعامة وطنية تألقت فجأة وحملت راية المقاومة ورفعتها من رماد الثورة الخامدة الى سماء الجهاد ، وهى زعامة الدكتور سوكارنو الذى انشأ حزب اندونيسيا الوطنى فى سنة

الابناء يطلبون الغفران من آبائهم وهى عادة ترجع الى ماقبل الاسلام

احد ايام الاعياد ، وقد بدا الاطفال فى ثيابهم الوطنية

المتحف الاندونيسى فى العاصمة « جاكرتا »



الدكتور [illegible]كارنو وزو[illegible]

١٩٢٧ وراح يلفح وجه الاستعمار الهولندى بشواظ من نيران خطبه الحماسية الملتهبة ، حتى قبض عليه فى سنة ١٩٢٩ وحلت الحكومة الهولندية حزبه واحزابا غيره بدعوى الاخلال بالامن العام ، وحظرت الاجتماعات ، وكممت الصحافة ، وأرسلت الى جزيرة «غانه الجديدة» التى يسمونها (سيبرية اندونيسيا) بنحو ٤٥٠ .. من صفوة رجال اندونيسيا ونسائها ، وفى مقدمتهم الدكتور محمد حتى (بالالف المقصورة) والدكتور شاهرير

شجاعة ... وشجاعة !

وقد رفضت هولندة بغطرستها الاستعمارية المعروفة ان تنزل عن سيطرتها الكاملة على شعب اندونيسيا سيطرة تتناول شئونه الداخلية والخارجية على السواء حتى اندلعت السنة الحرب العالمية الثانية .. فاذا سيل جديد من الوعود المعسولة ينساب من افواه المسئولين وغير المسئولين فى هولندا تخديرا لاعصاب الاندونيسيين

وكان دخول اليابان فى الحرب الى جانب المحور امتحانا مخزيا للاستعمار الهولندى فكما سلمت هولنده للغزاة الالمان فى اقل من اسبوع ، سلمت جيوشها كذلك فى اندونيسيا للغزاة اليابانيين فى بضعة ايام . وبلا قتال !!

واخذ اليابانيون يتوددون الى [illegible] الاندونيسى وزعمائه [illegible] ، واعلنوا ـ صدقا [illegible] انهم لا ينشدون اكثر [illegible] آسيا من المستعمرين [illegible]يين ، وان شعارهم السياسى هو «أسيا للاسيويين» فلم يكن غريبا أن ينتهز الاندونيسيين هذه الفرصة السانحة ليرفعوا رؤوسهم ويثبتوا وجودهم كامة ذات كرامة

وجاءت الفرصة المرتقبة اثر استسلام اليابان ، فلم يمض يومان على ذلك الاستسلام حتى كان ميدان «غمبير» أكبر ميادين «جاكارتا» باتافيا غاصا بعشرات الالوف من أبناء اندونيسيا الذين صدرت اليهم الاوامر على عجل بالاحتشاد هناك (فى ١٧ أغسطس سنة ١٩٤٥) لاعلان استقلال اندونيسيا وقيام الحكم الجمهورى فيها ، فلما حاولت القوات اليابانية منع الاجتماع تحول الميدان الى معركة دامية كانت الغلبة فيها لشباب اندونيسيا الثائر لكرامته وحريته ، المتعطش الى اللحظة التى يظفر فيها بتحقيق امنيته ، وبينما كانت الحماسة على أشدها بين الجماهير الزاخرة التى تحمل أسلحتها وتحمل معها علم الاستقلال الجديد ذا اللونين الاحمر والابيض ، اذا سيارة تخترق الجموع فى بطء ، وقد احاط بها وصعد فوق سطحها حرس من الشباب المسلح بالمدافع الرشاشة . فلما وصلت السيارة الى المنصة التى اقيمت فى الميدان على عجل ، خرج منها شخصان لم تكد الجماهير تراهما حتى تضاعفت حماستها وارتفعت هتافاتها تصم الآذان، ودوت الطلقات النارية تحية لهما على الطريقة البدوية

كان احد هذين الشخصين هو الدكتور احمد سوكارنو زعيم اندونيسيا وخطيبها الاول ... ولكنه طوى فصاحته كلها يومئذ فى سؤالين اثنين اذ صاح فى الشعب الحاشد قائلا :

ـ ماذا تريدون ؟

فجاء الجوب كلمة وافية مجلجلة كالرعد :

ـ مرديكا (اى الاستقلال) !

ـ وهل أنتم مستعدون للدفاع عنه ؟

ـ نعم .. بالدماء والارواح !

وتلا ذلك اعلان الجمهورية الاندونيسية بهذه الكلمات :

«اذن باسم الشعب الاندونيسى نعلن ـ انا وحتى استقلال اندونيسيا » !

وقد يتساءل القارىء بعد هذا الوصف لميلاد الجمهورية الاندونيسية : واين الجيش الهولندى ؟

والرد على هذا الجواب ان جيش الاحتلال الهولندى الباسل بعد استسلامه لليابانيين بلا قتال ، وضع سلاحه امتثالا لأمر قائده الهولندى الذى لا يقل بسالة عنه ... وفر بعضه لى الهند وبعضه الآخر الى استراليا، وذابت بقيته الباقية كالثلج تحت حرارة خط الاستواء !

وقد اعترفت مصر بحكومة اندونيسيا ووقعت مع الحاج اغوص سالم نائب وزير خارجيتها معاهدة صداقة واتفاقية تجارية فى شهر مايو سنة ١٩٤٧ . وعلق على ذلك الدكتور محمد حتى ـ وكيل رئيس لجمهورية الاندونيسية ورئيس وزارتها بعد ذلك ـ قائلا :

« ان النصر يبدا فى مصر . وذلك لان اعتراف مصر و لدول العربية قد سد على هولندا كل طريق من طرق التراجع وخلف لوعد ، الذى عرفت به من قديم الزمان »

المراة الاندونيسية ...

لعل المراة الاندونيسية لمسلمة تنفرد دون زميلاتها على العالم كله. بأنها لم تعرف الحجاب فى يوم من الايام . ولهذا لم تقم فى اندونيسيا مشكلة السفور التى استنفدت جهودا جبارة من دعاة التقدم والاصلاح فى مصر والهند والبلاد الاسلامية على وجه عام .

وانني لاذكر بهذه المناسبة انني ذهبت أثناء زيارتى للهند الى دار البرلمان فى لاهور ـ عاصمة البنجاب ـ وبينما كنت جالسا اشهد الجلسة مع المرحوم بسيونى بك والاستاذين احمد حمزة بك ومحمود ابو الفتح ، جاء أحد موظفى المجلس وهمس فى اذنى بأن نائبة محترمة تدعونى ـ بوصفى سكرتير البعثة ـ لتتحدث الى فى احدى قاعات الانتظار . فغادرت مكانى على الفور وتبعت الموظف الى حيث تنتظرنى النائبة الفاضلة ، فاذا بى أفاجأ بكومه سوداء من قمة الرأس الى القدمين ، تجلس على مقعد وتدعونى من وراء حجابها السميك الجلوس أمامها لتحدثنى ـ أو على الاصح لتستجوبنى ـ عن حالة المرأة المصرية ، مبدية اسفها الشديد لما سمعت من انها طرحت لحجاب وكشفت عن وجهها فى المجامع والطرقات !!

وهكذا رايت المراة الهندية التى يحق للشرق أن يفاخر بنشاطها وجهادها الى جانب الرجل فى ميدان الكفاح السياسى والاقتصادى ، حتى أصبحت موظفة فى الحكومة ، ونائبة فى البرلمان ، بل وكيلة لبعض المجالس التشريعية ، تأبى مع ذلك أن تكشف عن وجهها النقاب الذى لا يترك للناظر اليها سوى ثقبين عميقين تطل هى منهما على العالم كما يطل السجين من طاقة سجنه !

أم كلثوم وعبد الوهاب فى اندونيسيا

توجد فى مدن اندونيسيا الكبرى دور للسينما تعرض فيها أفلام اجنبية ولا يسمح للاطفال والاحداث بدخول السينما الا فى اوقات معينة ولمشاهدة افلام يشترط الا يكون فيها تشجيع على الاجرام او مساس بالاخلاق

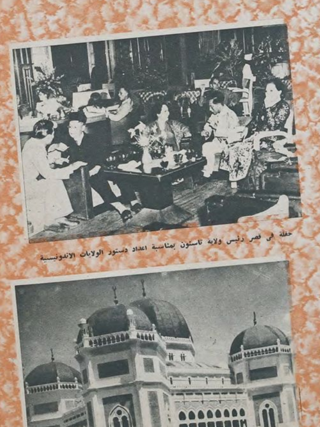
وتعد افلام ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب من احب الافلام الاجنبيه الى قلوب الاندونيسيين ، وان كانت تصل الى هناك بعد عرضها فى مصر بسنوات وقد زارت اندونيسيا فى العام الاسبق بعثة من الاطباء المصريين ، وكتب الينا أحد اعضائها يقول انه وجد احدى دور السينما فى مقاطعة آتشى المشهورة بعدائها الشديد للهولنديين ، تعرض فيلم « يحيا الحب » الذى عرض فى مصر منذ عدة سنوات

* * *

وفيما عدا دور السينما توجد مسارح قليلة ، اكثرها متنقل لعرض روايات تاريخية وطنية يستعان فيها بفوانيس تتحرك خلفها تماثيل أو اشخاص فى ملابس تاريخية . ويظهر الظل وحده على شاشة كبيرة معدة لهذا الغرض . ويرجع تاريخ هذا النوع من الروايات الى زمن بعيد ، لم يكن العالم الغربى قد عرف فيه شيئا عن الصور المتحركه ، أو هذا النوع من « خيال الظل » !



رجل وزوجته يودعان ارض الوطن فى طريقهما لاداء فريضة الحج



حفلة فى قصر رئيس ولاية تاسنون بمناسبة اعداد دستور الولايات الاندونيسية

احد الجوامع المنتشرة فى اندونيسيا .. وهو آية فى الفن العربى

اما المراه الاندونيسية المسلمة فلا تقل – بل تزيد – عن اختها الهندية المسلمة اندماجا فى الحياة العامة ومساهمة فى الجهاد الوطنى السلمى والحربى الى جانب الرجال ... ولكنها لم تتعثر قط فى مشكلة الحجاب ، لسبب بسيط هو انها لم تعرف قط ماهو الحجاب !

ويرجع تاريخ الحركة النسائية فى اندونيسيا الى اواخر القرن الماضى ، على يد المصلحة الاجتماعية المسلمة رادين كارتينى التى ظهر لها اخيرا كتاب اسمه « من الظلمات الى النور » وقد وضع باللغة الهولندية ثم بالاندونيسية وترجم الى الانجليزية والفرنسية ، وترجمته احدى فضليات السوريات الى اللغة العربية .

ويرجع الى كارتينى الفضل فى انشاء أول مدرسة لتعليم البنات فى عهد الاحتلال الهولندى وذلك فى سنة ١٨٩٥ .

وكانت كارتينى شديدة التمسك بدينها الاسلامى ، وقد دعتها أحدى صديقاتها الهولنديات الى تغيير دينها فكتبت اليها فى سنة ١٩٠٢ تقول :

« ثقى يا سيدتى أننى باقية على دينى ، وأسأل الله ان يشملنى بتوفيقه ، ويلهمنى القوة التى تعيننى على حمل الآخرين على احترامه .. »

ومع ذلك فقد كانت كارتينى شديدة الاسف والضيق لقلة الوسائل التى تعين الشعب الاندونيسى على حسن تفهم الدين الاسلامى . فكتبت تقول فى سنة ١٨٩٩ :

« كيف ترسخ محبة ديننا فى نفوسنا اذا كنا نجهله ... فالقرآن لا تجوز ترجمته لانه كتاب مقدس ، ويجب أن يبقى باللغة العربية التى نجهلها ... فنضطر الى تلاوة القرآن دون أن نفهمه ، وهذا جهد ضائع ولا شك » !

وقد ماتت كارتينى سنة ١٩٠٥ فى الخامسة والعشرين من عمرها بعد أن وضعت حجر الاساس للنهضة النسائية فى اندونيسيا

وخلفت كارتينى فى زعامة النهضة النسائية السيدة « سيتى روحانه » ويسمونها كارتينى الصغيرة . وقد أنشأت ايضا مدرسة للبنات ، واسست فى سنة ١٩١١ جمعية نسائية ، وأصدرت مجلة نسائية ، مازالت على قيد الحياة الى الآن ، وهى فى منتصف العقد السابع

وقد اعلن الرئيس سوكارنو تأييده للمساواة بين الرجل والمراة فى جميع الحقوق . واكد ذلك تأكيدا عمليا باختيار السيدة ماريا أولفا وزيرة للشئون الاجتماعية والحاق عدد من فتيات اندونيسيا فى الوظائف الحكومية

احمد قاسم جودة

منظر طبيعى فى جاوة وقد اشتهرت اندونيسيا بمناظرها الطبيعية الجميلة

فى عيد الفطر .. تشترك النساء فى الصلاة وذلك فى مكان منعزل عن الرجال

حسين بيكار





الدعاية أيضا

أقترح ان تهتم الصحافة بنشر الدعاية لمصر فى الخارج ، فتصدر دار « أخبار اليوم » أعدادا ممتازة باللغات الاجنبيه من آخر ساعة وأخبار اليوم عن نهضة مصر الحديثة .

محمد فؤاد – القاهرة



انجليزى فى الازهر

بمناسبه زيارة مندوب « آخر ساعة » لمعهد فؤاد الاول بأسيوط أطالب السلطات بأن تدخل دراسة اللغات الاجنبيه فى الازهر ، فلا غناء عن دراستها فى هذا العصر

صبحى عيسى – أسيوط



صفعة لقارىء

اننى أحتج على الذى اتهم موظفى دار الكتب بالاهمال فالحقيقة أن الموظفين يؤدون واجبهم خير أداء .

زكى أبو السعود – القاهرة

أتحدى أى انسان ان يثبت رفض موظفى دار الكتب مساعدة الجمهور وارشاده ، أما عدم وجود النور ؛ وضرورة الحصول على أذن الامين فمسائل لادخل للموظفين فيها .

زكريا محمود – دار الكتب

صور اليمن ..؟!

أحتج بشدة على الصور التى نشرتها « آخر ساعة » مع ريبورتاج اليمن ، وكان اللائق أن تكتفى بالصور التى تدل على حضارة اليمن ..!

قاسم اليمانى – السودان

(آخر ساعة) : ان مهمة الصحافه هى تسجيل الحقائق كما هى ، وكشف الستار عن العيوب هو الطريق الوحيد للاصلاح ، والعيب كل العيب ان نخفى رؤوسنا فى الرمال كالنعام ..!!

الدعايه للجيش ..؟

أن الجيش المصرى فى حاجة الى دعايه تصور صفحات المجد التى سطرها فى فلسطين وقد ملأت أمريكا وانجلترا العالم بالدعاية لقواتهما فلماذا لانحذو حذوهما؟

حفنى عبدالعليم – القاهرة

الكتاب المقدس والمسألة اليهوديه

أكتبوا عن الرسالة التى وضعها القس نيل ولسون الامريكى رئيس جمعية السبتيين بمصر الجديدة بعنوان « الكتاب المقدس والمسألة اليهوديه » فهى تؤيد أن اليهود سوف لاتقوم لهم قائمة منذ أن رفضوا المسيح ، ولن يتجمعوا ليكونوا أمة أو مملكة تسكن ارض فلسطين ، والكتاب يحكم بأن اليهود سوف يتشتتون فى أنحاء الارض خلافا لما تعتقده بعض الطوائف المسيحية .

فلتطمئن الامم العربيه من هذه الناحيه .

فرج أسعد – مصر الجديدة

عصر العلوم لا المهاترات

أريد ان أقول لكاتب مقال « كل شىء هادىء فى جامعة فاروق » أنه جميل ان يكتب عن الطلبه ، ولكنه اخطأ فى اظهار كليه الحقوق فى صورة أم الكليات ومنبع الحضارات ؛ فنحن نعيش فى عصر الحديد والنار .. فى عهد الصناعه والعلم ..

وما تحتاجه مصر الآن هو المشروعات الصناعيه التى ستنتشلنا من الفقر الى الغنى كما تحتاج الى صناعة الطائرات والاسلحه واستخراج الثروات من الصحراء ..

نريد دعاية لكليات العلم والزراعه والهندسه والكيمياء بدلا من السفسطه والمهاترات والدفاع عن القتله .. ؟!

فؤاد عبدالعزيز – اسكندرية

حزب العمال

نشرت « آخر ساعه » كلمة بعنوان « هل يؤلف حزب جديد » أشارت فيها الى جميع الاحزاب حتى « حزب الفلاح » ، ولكنها نسيت اكبر الاحزاب المصريه بل حزب الاغلبيه – وهو حزب عمال وادى النيل الذى يرأسه النبيل عباس حليم .. اننا نعتب عليكم هذا الاغفال .

مرسى عوض – السويس

مفتى الديار المصرية يستعدى السيد البدوى على شيخ الجامع الازهر

تحت هذا العنوان نشرت لى « آخر ساعة » كلمة عن حادث قديم كان موضع تفكه فترة من الزمن ؛ لم أقصد من نشره فى هذه الايام الى أكثر من اظهار قوة العقيدة ومبلغ تحكمها فى النفوس وما قصدت قط الى المساس بكرامة أحد حيا أو ميتا ؛ لذلك آلمنى أن أرى بعض ذوى الصلة بصاحب هذا الحادث يغضبون على زعم أننى مسست بكرامتهم ؛ آلمنى ذلك حقا ولا يسعنى ؛ دون نظر الى الموضوع فى ذاته ؛ الا أن أعتذر لهؤلاء مما سببت لهم ؛ عن غير قصد ؛ من بواعث الالم والاستياء .

عبد الحميد حمدى

أين الصحه ..؟

قولوا لوزارة الصحه أن تلتفت الى الحالة الصحية السيئة فى « بيلا » برارى على الرغم من قربها من مدينة طنطا .

« بانس » – بيلا

احترس من هذه : النشل بعلم النفس!



ربما كانت عدلية عبد الحميد شحاته واحدة من اكثر نشالات القاهرة حزما وجدا وأخلاصا فى العمل

الدوسيه الخاص بها يقول أن أى جولة من جولاتها لايمكن أن تنتهى الا اذا عادت عدلية وفى جيبها عشر محافظ على الاقل

المعروف عن النشالات السيدات انهن يتخصصن فى نشل السيدات .. أما عدلية فبرغم أنها سيدة الا أن الفن الذى تخصصت فيه هو نشل محافظ الرجال وأقلامهم

وتنتحل عدلية لنفسها اسم « شبراخيت مسعود سليمان »

وعدلية من خبراء علم النفس تعرف جيدا كيف تختار اللحظات التى يغفل فيها الرجال .. وتعرف أيضا كيف تقترب منهم وأن تجعلهم يشعرون باقترابها ... ولكن لا يحسون باختفاء محافظهم وأقلامهم ، ومن يدرى ماذا أيضا !

الانجليز يتحدثون عنا .. مصر ليست جمالاً وصحراء وخياماً


عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى انجلترا ورئيس الجمعية المصرية يتوسط المستر هكتور ماكنيل وزير الدولة البريطانى والليدى مور

لندن – من مندوب آخر ساعة الخاص :

شهد فندق دورشستر فى حى بارك لين ، وهو حى الطبقة الارستقراطية فى لندن ، يوم الخميس الماضى مأدبة عشاء فاخرة دعا اليها سعادة عبدالفتاح عمرو باشا بصفته رئيس الجمعية المصرية الانجليزية بعض العظماء من رجال السلك السياسى العربى والاجنبى وكبار رجال وزارة الخارجية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فاروق

وقد حضر الحفلة أميران هما الامير زيد بن الحسين شقيق جلالة الملك عبدالله وسفير العراق فى لندن ، والامير حيدر وزير شرق الاردن المفوض ؛ وأميرة واحدة هى قرينة الامير حيدر ، ولورد واحد هو وب جولنسون ، ووزير هو المستر هكتور ماكنيل وزير الدولة وعشرون من حاملى لقب سير وثلاثون من حاملات لقب ليدى .. وكان عدد الحاضرين نحو ٤٠٠ مدعو ومدعوة ...

وقد حضر ٩٠ ٪ من المدعوين بالفراك و ١٠ ٪ بالاسموكنج وواحد بملابسه العادية ، وكانوا جميعا يحملون أوسمتهم ونياشينهم

وكانت السيدات يرتدين آخر أزياء السهرة ...وكانت أكثرها من الساتان الاخضر ، ولعل فى ذلك اشارة خفيه الى لون العلم المصرى ... ولم تكن غالبيتهن يكشفن عن الصدر او الظهر الا بمقدار !

وكانت الليدى مور أكثر سيدات الحفلة أناقة فى ثوبها الابيض الفضفاض ذى الخطوط السوداء العريضة ... وكانت تزين ثوبها بدبوس كبير وبروش من الماس !! وكان الفراء الابيض الذى تضعه الاميرة العراقيه على كتفيها وثوبها الابيض الناصع مثار الاعجاب من سيدات الطبقة الراقية فى الحفلة !!

أما نجم الحفله فقد كان المستر ماكنيل فقد أحدث خطابه عن مشروع خزان فيكتوريا ومشروعات الرى التى تزمع تنفيذها الحكومة البريطانية ضجة كبيرة فى الاوساط الاقتصادية والصحفية . كما أحدث اهتماما بالغا فى اوساط الشرق الادنى ... وعندما قال معاليه ان الحكومة المصرية قد وافقت على هذا المشروع ضج المدعوون بالتصفيق ...

والمستر ماكنيل أصغر وزراء بريطانيا سنا ولكنه أكثرهم نشاطا فى الحياة البرلمانية ، وله نفوذ واسع فى دوائر الحكومه .. قال لى أحد رجال وزارة الخارجية :

– لقد نجح ماكنيل كسياسى ... عزز مركز الشباب الذى بدأ يغزو مناصب الدوله الكبرى بعد الحرب، أما خطاب اللورد وب جولنسون فقد كان مليئا بالغمز واللمز ... فتعرض لسياسة بريطانيا فى الشرق الاوسط ومسها مسا رفيقا ... وراح يضرب على وتر العلاقات الاقتصادية ...

وقد ضحك المدعوون كثيرا لدعابات السير توماس مور عندما قال ان على بريطانيا أن تحطم الجمود الذى يسود علاقاتها بمصر فأن مصر ليست جمالا وصحراء وخياما ... ولكنها دولة حديثة لها مستقبلها الرائع ، ثم وصف عبدالفتاح عمرو باشا فانصفه. فقال أنه أعظم سفير مصرى مثل بلاده فى لندن ...

والتفتنا جميعا الى عمرو باشا ... فلاحظنا أن وجهه قد اصطبغ بلون الدم ... وراح يحرك يديه فى حركة عصبيه !!

أما عبدالفتاح عمرو باشا [illegible] السفير الشاب الدبلوماسى الشر[illegible] الذكاء كما يسميه الصحفيون فى لندن ... فقد كان موفقا فى خطابه ... حتى قال لى أحد الزملاء الصحفيين الانجليز :

– لقد استطاع سفيركم أن يكسب كل المعارك التى خاضها وأن يلقى بعض الضوء على العلاقات المصريه الانجليزية ... بلغة الدبلوماسى القوى .. !!


↑ النائب البريطانى السير توماس مور والى جواره الليدى والرميل شامبنزر فوزير لبنان المفوض فعقيلة عبدالعزيز غالب بك


احد فساتين السهرة الذى استرعى الاهتمام .. وهو من الساتان الاسود والرمادى ... ويغطى العنق «بحرملة» تقفل بدبوس صغير من الماس

الاستاذ البير منصور مستشار السفارة المصرية والى يمينه المستر مايكل رايت والى يساره المستر كلتون من كبار رجال وزارة الخارجية للشئون الشرقية



↓ الجنرال ادوارد سبيرز صديق العرب كما يسمونه والى يساره الجنرال ستون رئيس البعثة البريطانية سابقا



من أسبوع لأسبوع !.

محمد التابعي

مكافحة الغلاء ليست بالدعاية والاعلان

استطيع ان أقول وانا مطمئن الى اننى لم اخرج على شرعة الانصاف لا ولا على واجب الصديق نحو الصديق. استطيع ان اقول انه قد مضت اسابيع عديدة على تولية معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وزارة التموين وعلى تصريحاته العديدة واهمها انه بصفته « بقال الدولة » أو بقال الامة سوف يعمل جاهدا فى مكافحة الغلاء وخفض الاسعار . . دون أن يبين لهذه المكافحة اى أثر ودون أن تهبط الاسعار

بل لعل اطراد ارتفاع الاسعار هو الصحيح ! ومعنى هذا أن وزير التموين لم يوفق فى مهمته وان وزارة التموين لم تحقق الغرض المنشود من اعادتها !

ولست انا بالذى يثقل فى اللوم أو يشتد فى الحساب لاننى اعرف أن وزير التموين مغلول اليدين بحكم الاوضاع والنظم القائمة وهو ما سبق ان اشرت اليه فى مناسبات سابقة.

كما اننى اعرف ان وزير التموين بل ووزارة التموين يلقيان عنتا فى كثير من الاقتراحات التى يتقدمان بها لمكافحة الغلاء وللحد من جشع التجار ...

بل وممكن ان اقول كذلك ان وزير التموين لا يلقى عنتا كبيرا فحسب بل ويصطدم كذلك بمساع خفية ومناورات خفية القصد منها ابقاء يديه مغلولتين.

من اجل هذه الاسباب لا الوم وزير التموين على عدم توفيقه فى مكافحة الغلاء ... وانما الذى الومه واحاسبه عليه هو هذه الدعاية وهذه الاعلانات ... واسرافه الاول فى الوعود والتصريحات التى ذكرتنا بطيب الذكر سعادة الامين العام !

ان الاسراف فى الاعلان والدعاية امر لا يستريح اليه دائما الذوق السليم ! والشىء الوحيد الذى يمكن ان يبرر هذا الاسراف فى الدعاية ــ أو يعتذر عنه ! ــ هو النجاح ! نجاح الدعاية فى تحقيق خدمة ما للصالح العام !

فهل نجحت دعاية معالى وزير التموين ونجحت اعلاناته فى تحقيق خدمة للصالح العام ؟

هذا هو السؤال... وماعداه لغو وحشو .

ان عبد الحميد عبد الحق ــ كما سبق أن قلت ــ لا تعوزه الهمة ولا تعوزه الكفاءة . بل هو من المع رجال هذا العهد ذكاء وانفذهم بصيرة . وهو فوق هذا وذاك رجل نزيه ومستقيم. ويجب ان نقولها لان النزاهة قد اصبحت فى مصر وخصوصا فى كل ما يمس شئون التموين والاسعار ومراقبة الاسعار ومكافحة الغلاء ... اصبحت امرا غير مالوف ! ... امرا تسخر منه الاقاويل والاشاعات!

[illegible] لأن رجل كفء وذكى ونزيه مستقيم ومع ذلك ...

انظر اليه وهو يطوف مصحوبا ببعض مندوبى الصحف باصحاب المخابز وبالبقالين والمحال التجارية ويطلب منهم ان يقسموا امامه على المصحف الشريف ان لا يرفعوا الاسعار وان يقنعوا بالربح الحق الحلال وان لا يطفقوا الميزان وان لا يستنزفوا دماء هذا الجمهور !

انى اسال معاليه بحق من وهبه الذكاء وخلقه نزيها مستقيما هل كان يعتقد حقا ويؤمن صادقا ان هؤلاء التجار الذين استغلوا هذا الشعب طول هذه السنين وخلطوا الدقيق بالرمل والحصى وغالطوا فى الوزن وباعوا بسعر السوق السوداء دون أن يخافوا الله أو يخافوا القانون ..



هل كان معاليه يعتقد حقا ان هؤلاء سوف ينقلبون فى ساعة او اقل الى اتقياء ومصريين صالحين يرعون حق الله وحق الناس بمجرد انهم اقسموا أمام معاليه على الكتاب الكريم ؟

وكم واحدا منهم وفى بهذه اليمين !

وأين أثر هذا الوفاء واثر هذه اليمين فى الاسعار التى لم تهبط بل ما تزال ترتفع يوما بعد يوم؟

ثم انظر الى معاليه وهو يتفضل بزيارة محال بيع المنسوجات والاقمشة . ولا بأس فى هذا ...

ولكن الذى فيه بأس مرة ومرتين ! هو أن تنشر الصحف غداة الزيارة صورة معاليه وهو يتناول القهوة مع صاحب المحل!

تنشرها الصحف لا على انها خبر من الاخبار ! او مظهر من مظاهر نشاط الوزير . كلا ! والا لما كان هناك بأس .. وانما تنشرها الصحف على انها اعلان تجارى دفع صاحب المحل اجرة نشره بواقع السنتمتر كذا قروش ...

ثم تنتقل هذه الصورة ــ او هذا الاعلان ــ من جريدة الى جريدة وقد نشر تحتها ــ وهو برضه اعلان ــ ان صاحب محل كذا او مدير شركة كيت تقديرا أو اكراما لمعالى وزير التموين قد قرر خفض اسعار كذا وكذا وكيت ابتداء من اليوم والايام التالية !

ومطلوب من عقولنا أن تصدق ان اصحاب هذه المحال التجارية الذين ظلوا طول هذه السنوات يسدون آذانهم عن ضجيج الشكوى من الغلاء وارتفاع اسعار الاقمشة ويجمعون الربح الحرام ... دون أن يرعوا حق الله أو حرمة لهذا الشعب العارى ... قد قرروا ــ وكده مرة واحدة ــ ان يرعوا حق الوزير ــ وهم الذين لم يرعوا حق الله ! ــ ويخفضوا الاسعار اكراما لمعالى الوزير !

ولكنها الدعاية والاعلان !

ثم انظر الى هذه الاعلانات ــ وقد نشرت على انها برقيات شكر لمعالى وزير التموين ــ وعددها اثنتان وعشرون برقية فى يوم واحد هو ١١ فبراير فى احد اعداد صحيفة صباحية ..

ولا بد ان تكون هناك برقيات أخرى نشرت فى صحف اخرى.

والصيغة واحدة . كلمة بكلمة . وحرفا بحرف فى برقيات الشكر الاثنتين والعشرين . .

الصيغة واحدة ولكن كل برقية ارسلت من بلدة مختلفة !!

اما الصيغة فهى (تجار الشاى ببلدة ... يشكرون معاليكم على تفضلكم باصدار القرار الخاص باباحة بيع الشاى (سايبا ومعبأ) تقديرا من معاليكم للمصلحة العامة)

عنهم ... ثم الامضاءات !

اثنتان وعشرون برقية ترسل من اثنتين وعشرين بلدة وكلها بصيغة واحدة !!

لاتظلموا المصادفة وتحملوها فوق ما تطيق !

الحقيقة هى ان هناك من اوحى بهذا الشكر ونشر هذا الشكر ... فمن يكون ؟

وبعد ... هذا هو الاسراف فى الدعاية وفى الاعلانات . وهو كما قلت امر لا يبرره الا نجاح الدعاية والاعلانات فى تحقيق خدمة ما للصالح العام ! ...

فهل حققت هذه الدعاية وهذه الاعلانات خدمة للصالح العام ؟

هل افاد منها الشعب ؟ هل افادت فى مكافحة الغلاء وفى هبوط الاسعار ؟

كلا . وكلا . وكلا

وانما افادت منها الصحف . أقصد قسم الاعلانات المأجورة فى الصحف والمجلات !

نكبة فلسطين

ان نكبة فلسطين سببها الشهوات الشخصية والاطماع الشخصية والاحقاد الموروثة لسادة وزعماء لم يتقنوا من فنون السياسة سوى فن القبلات وفن الدموع

القبلات التى وزعوها على الخدود وعربونا على الصفح ونسيان الماضى والمحبة والاخاء فى ميدان الجهاد المشترك فى سبيل فلسطين ولكنها كانت قبلات يهوذا ! او



من اسبوع لاسبوع

قبلات مصنوعة فى تل ابيب

والدموع التى ذرفوها حسرة وحزنا على فلسطين ، ولكنها كانت دموع التماسيح

واحصر سبب النكبة الاكبر فى رجلين اثنين ، وحرمة القانون تمنعنى من ذكر الاسمين ! ولكن سلوا اى فلسطينى بل اى عربى تتبع الحوادث وتاريخ فلسطين فى السنوات العشر الاخيرة من يكون الرجلان يجبكم على الفور هما فلان .. وفلان ابن فلان

ولو ان أمم الارض ودول الارض كانت قالت لفلان منذ عام مثلا او منذ عشرة أعوام

ــ هل تفضلون ان تكون فلسطين دولة عربية موحدة : ولكن على شرط أن يحكمها فلان ابن فلان ؟ او تفضلون أن تحكموا انتم نصف فلسطين على أن يكون نصفها الآخر لليهود ؟

أراهن على أن فلانا كان يجيب ــ افضل أن أحكم انا نصفها ، وليذهب النصف الآخر الى الشيطان او الى اليهود

ومثل هذا الرد كان يجيب به الرجل الثانى فلان ابن فلان

اشباع الاطماع أولا ، واشباع الاحقاد أولا ، ثم لاكانت فلسطين

فوضى

لاتزال الصحف تروى انباء الاختلاسات فى أموال الدولة التى يكشف عنها التحقيق من يوم ليوم

وسبب هذه الاختلاسات او سهولة هذه الاختلاسات هو فوضى الاداة الحكومية والروتين البالى العتيق

وأروى للقراء مثلا

اصيب أحد جنود البوليس اثناء تأدية عمله أصابة قضت على حياته

ورأت وزارة الداخلية ان تصرف لزوجة الجندى واطفاله مكافاة قدرها مائتا جنيه زيادة عنى مايستحقه مورثهم قانونا من مكافاة او معاش

وكتبت الداخلية بهذا الى وزارة المالية وطلبت منها أن

بريدى

بين الذين كتبوا الى هذا الاسبوع . . بينهم المجرم وبينهم ضيق الصدر ضعيف الايمان بقوميته ووطنه وبلاده . وبينهم كذلك سوء الحظ ــ الفيلسوف الساخر الذى لاتعوزه النكتة ولو كانت على حسابه هو !

ارسل الى ف . ع . (كلية الطب القصر العينى) وقد اخفيت اسمه الاول واكتفيت منه بحرف ف . .. ارسل الى خطابا فى أربع صفحات قال فيه انه من اسرة صعيدية كبيرة معروفة . ومعروفة خصوصا باستقامة السيرة ومتانة الخلق والحرص على التقاليد العربية الموروثة . . . الى آخره . وانه هو شاب شريف يخاف الله واليوم الآخر ... الى آخره

ولقد عرف حضرته فتاة من اسرة طيبة ! ثم لعب الشيطان لعبته . .. فكان ماكان . وجاءته الفتاة ذات يوم تقول ان ثمرة الخطيئة تتحرك فى احشائها وتطلب منه ان ينقذها بالزواج والا فليس امامها سوى الانتحار !

ورفض ف . ع . أن يتزوجها .

وانتحرت الفتاة !

وهنا راح ف . يصف فى خطابه ماأصابه من تبكيت الضمير ! ولكن ان هى الاسنوات ثلاث حتى اغوى فتاة اخرى ! ... وفى هذه المرة هرب حضرته من مسكنه الى مسكن آخر ..

ومرت شهور عرف فيها فتاة ثالثة. وللمرة الثالثة ارتكب حضرة « الشريف الذى يخاف الله » ارتكب نفس الجريمة!

واكتشفت الفتاة الثانية عنوانه الجديد فجاءت تهدده برفع الامر الى القضاء !

اما الفتاة الاخيرة فانها تبكى وتتحدث عن الانتحار !

وحضرته يسالنى رايى وماذا يفعل ؟

ورايى انه مجرم ونذل اذا هو لم يؤد واجب الرجولة وهو أن يتزوج الفتاتين ان امكن حتى يصلح الاوضاع ويدرأ عنهما العار . فاذا لم يمكن زواج الاثنتين فليتزوج احداهما وليصارح اباه بالحقيقة كلها لكى يتفق مع الفتاة الاخرى على تعويض ترضاه .

والا فهو مجرم ونذل وجبان .

**

ثم خطاب لم يوقعه صاحبه بامضاء. حتى ولا امضاء مستعار . [illegible] استهله بقوله « ياتابعى [illegible]

ويقول حضرته انه لم يجد عملا فى مصر وقد اسماها (هذا البلد النحس !) ولهذا فهو يريد ان يهاجر الى دولة اسرائيل ليعمل فيها !

ثم ختم خطابه بقوله (يقولوا اننى مواطن ومصرى زيك تمام . ولكن انت ارستقراطى وانا شحات وهذه هى ديمقراطيتكم)

واقول له اولا . مع السلامة !! .

ومصر لن تخسر شيئا بخروجه من البلاد !

وثانيا . لست ارستقراطيا بل انا من عامة الشعب وليس فى دمى نقطة واحدة من الدم الارستقراطى الازرق وليس فى دمى كذلك نقطة واحدة من دم الضعف والخيانة والروق !

**

وحضرة عبد الحميد غرابه بنيابة طنطا الكلية يريد بل يتمنى ان يكون حصانا ... وخير من هذا ان يكون بغلا !

يقول حضرته ان ديوان المحاسبة قد سجل فى تقريره ان الحصان [illegible]

يكلف الدوله ١٢ جنيها فى الشهر اى «حضرة الحصان » فى الدرجة السادسة!

اما البغل فانه يكلف الدولة عشرين جنيها فهو اذن فى الدرجة الخامسة !

واذا رزق الحصان أو البغل بمولود فلاشك أن الدولة سوف تعنى بامره وترصده فى الدرجة السابعة على الاقل !

ثم قارن حضرته بين مرتبه الضئيل وعدد أفراد الاسرة التى يعولها وعرض للغلاء .. وتمنى فى ختام خطابه ان يسخطه الله بغلا او حصانا ... !

**

ومرة اخرى اشكو الى الله والى القراء من اسراف بعض القراء فى الكتابة وفى الطلبات ... فانا كما يظن بعض القراء، خاطبة وبلانة ومنجم وفلكى وذو نفوذ كبير لدى الوزارات والبنوك والشركات واستطيع أن احصل لكل عاطل على وظيفة . ولكل موظف موضوع على درجة او علاوة . !

ثم انظروا الى هذا الخطاب وقد جاءنى من بيروت من حضرة انطون حبايب .. ! « أحد المعجبين بكم »

(ارفق لكم طيه مبلغ جنيه مصرى راجيا حضرتكم التفضل بمشترى اربع تذاكر يانصيب جمعية محمد على الكبير)

على العين والراس يا .. حبايب !

تصرف لزوجة المبلغ المذكور

ولكن المالية ردت تقول انه يحسن ان تصرف وزارة الداخلية نفسها المبلغ من اعتماد كذا بند كيت

وكتبت الداخلية الى المديرية التى كان جندى البوليس تابعا لها تطلب منها ان تصرف مبلغ المائتى جنيه الى زوجة الجندى القتيل

وفى الوقت نفسه كتبت الداخلية الى المالية تراجعها فى قرارها .. الى آخره



خلاصة القول ، انهم اكتشفوا فيما بعد :

ان المديرية صرفت مبلغ ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندى !

ووزارة الداخلية دفعت ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندى

ووزارة المالية صرفت ٢٠٠ جنيه لزوجة الجندى

ام كلثوم مرة اخرى

فى مكان آخر من هذا العدد يجد القارىء كلمة علقت فيها — ولا اتطاول وأقول رددت — على مقال لاستاذ فاضل نشرته جريدة المصرى الغراء فى موضوع محطة الاذاعة والآنسة ام كلثوم وهو ماكنت عرضت له هنا منذ أسبوعين وقلت بين ماقلت ان محطة الاذاعة هددت بمحو الاشرطة المسجلة اذا لم تصل الى اتفاق مع أم كلثوم

وهناك زميل آخر (س) نشرت له زميلتنا البلاغ كلمة مطولة فى نفس الموضوع ، وسوف اقصر ردى على نقطتين اثنتين

الاولى ، قال الكاتب الفاضل (س)

« أما الحقيقة الثانية فهى انه لاخطر مطلقا على هذه التسجيلات ولن يستطيع أحد فى الاذاعة ان يمحوها كما اشارت الى ذلك احدى الزميلات — يقصد « آخر ساعة » — فلا يوجد موظف بالاذاعة كبر او صغر يستطيع ان يصدر حكم الاعدام على هذا الصوت وعلى هذا الاداء) الى آخره

هذه واقعة مادية لم اشهدها ولم أسمعها بنفسى ولهذا السبب لايمكننى ان اعرض لها بنفى او اثبات ، والشخص الوحيد الذى يستطيع ان يقول ان محطة الاذاعة هددت او لم تهدد بمحو الاشرطة المسجلة هو الآنسة ام كلثوم ، فلتتكلم حضرتها اذا شاءت أما أنا فقد ذكرتها فى مقالى السابق نقلا عن مصدر اثق بروايته كل الثقة

والنقطة الثانية :

قال حضرة الزميل بعد ان استعرض الاجور والارقام وأحصى ارباح ام كلثوم ، قال :

« وقد تكون هذه المبالغ اقل كثيرا مما تستحقه المطربة الكبيرة ولكن أليس رؤساء وزاراتنا يعملون خمس عشرة ساعة فى اليوم

ثلثمائة وستين يوما فى العام مقابل ثلاثة آلاف جنيه فقط ، وكتابنا ورجال السياسه والاقتصاد وغيرهم ، كم يربحون ؟ ومقابل كم من ساعات العمل وأيام العمل وعرق الجبين ؟!)

واستسمح الزميل الفاضل فى ان اقول له ان حجته هذه مغالطة او قياس مع الفارق لان المقارنة لاتعقد الا بين اشياء من صنف واحد ، او بين عوامل من تاثير واحد ، أو بين أشخاص من مرتبة واحدة وعمل واحد

ماذا والا جاز لنا — وهو امر لايجوز عقلا ومنطقا — ان نقارن بين عمل كناس الشوارع الذى يعمل كذا ساعة يتناول عنها كذا قرشا ، وبين الوزير الذى يعمل كذا ساعة يتناول عنها كذا جنيها ثم نتساءل لماذا هذا الظلم فى الاجر ولماذا هذا التفريق بين ثمرة عرق الجبين ؟

وكان يجوز لنا كذلك ان نقارن بين الملاكم والجراح الشهير ، أو بين الملاكم جولويس ومدير جامعة فؤاد الاول او جامعة برنستون فى امريكا او اوكسفورد فى انجلترا

الملاكم جو لويس يربح نحو مائة وخمسين الف جنيه فى نحو ساعة ومدير الجامعة لا يربح اكثر من ثلاثة أو خمسة آلاف جنيه فى العام

ومرجريت ترومان تتناول عشرة آلاف دولار فى الاسبوع فى مقابل غنائها كل مساء ساعه واحدة فى احد مطاعم نيويورك

وابوها الرئيس ترومان لا يتناول اكثر من مائة الف دولار فى السنة اى اقل من الفى دولار فى الاسبوع !

الاب ترومان يعمل نحو ١٢ ساعة فى اليوم أو ٨٤ ساعة فى الاسبوع مقابل الفى دلاور

والابنة مرجريت ترومان تعمل ٧ ساعات فى الاسبوع مقابل عشرة آلاف دولار

والسبب أن هذا عمل ، وهذا عمل ! او هذا فن وذاك فن آخر والاجور تخضع دائما لقوانين العرض والطلب



ولولا كثرة الطلب لما رضيت محطة الاذاعة ان تدفع لام كلثوم ٤٠٠ جنيه عن الحفلة الواحدة التى لاتطول أكثر من ثلاث ساعات

بينما الدولة لاتدفع لرئيس وزرائها سوى ثلاثة آلاف جنيه فى العام

فاذا كان دولة الرئيس يعمل مثلا ثلاثة آلاف ساعة طول العام كان أجره عن ثلاث ساعات هو ثلاثة جنيهات

واجر أم كلثوم ٤٠٠ جنيه

ولكن — كما قلت — هذا عمل وذاك عمل آخر ! والمقارنة بين الاثنين قياس مع الفارق والا وجب على الزميل (س) ان يطالب الدوله برفع مرتب رئيس الوزراء الى اربعمائة الف جنيه فى العام

او تخفيض أجر ام كلثوم الى ٢٨٥ قرشا عن الحفلة الواحدة لكى تتحقق العدالة والانصاف والمساواة بين الاجور !

محمد التابعى

٦١٫٠٠٠ متفرج احتشدوا فى ملعب انفيلد فى ليفربول
ليشهدوا مصرع بطل ثمنه ٢٥٫٠٠٠ جنيه

"آخر ساعة" فى ليفربول

ليفربول – مقال محمد البيلى – تصوير احمد يوسف

تلعب كرة القدم دورا هاما فى حياة الانجليز واخلاق الانجليز . والصحف كلها تفرد لاخبارها صفحتها الاخيرة كل يوم وفى يوم الاحد تفرد لها صفحتين

عالم الكرة

وفى انجلترا كلها ٨٨ ناديا لكرة القدم ، وتقسم الاندية الى ثلاث طبقات حسب قوتها ونتائج مبارياتها ، فهناك نوادى الدرجة الاولى وعددها ٢٢ ناديا ونوادى الدرجة الثانية وعددها ٢٢ ناديا

اما نوادى الدرجة الثالثة فتكون من ٤٤ فريقا ، وكلما كسب فريق مباراة نال نقطتين ، اما اذا تعادل فينال كل فريق نقطة

وفى آخر الفصل تحسب درجة الفريق تبعا لنتائجه

وفصل كرة القدم يبدأ عادة فى اكتوبر وينتهى فى اواخر شهر ابريل او اوائل شهر مايو . .

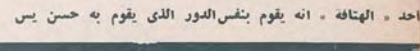
ومباريات كرة القدم تقام عادة يوم السبت من كل اسبوع فى كل مدينة او قرية فى انجلترا يحضرها اكثر من مليونين من المتفرجين ، وتذاكر الدخول تتراوح بين سبعة قروش واثنى عشر قرشا ... وغالبا لا تكفى ايام السبت لاكمال التصفيات والمباريات فتقام مباريات اضافية يوم الاربعاء ... وفى الاعياد

ومباريات الكرة هى اهم حدث فى انجلترا ، حتى ان العمال يرفضون العمل فى المصانع اثناء هذه المباريات ، وقد حاولت بعض المصانع مضاعفة اجور العمال فى تلك الفترة لتمنعهم من الذهاب الى المباريات ففشلت لأن ٩٩ ٪ فضلوا مشاهدة كرة القدم على الاجر الاضافى . وقد اثيرت هذه الظاهرة مرارا فى مجلس العموم

آخر ساعة كانت هناك

وفى ليفربول شاهدنا اعظم مباراة من مباريات الكأس ...


هتفوا كثيرا لفريق نوتنجهام .. ولكنه خيب آمالهم فيه . . .


احد « الهتافة » انه يقوم بنفس الدور الذى يقوم به حسن يس



طفلة تناصر فريق نوتنجهام ... انها تلبس رداء الفريق



حتى الاطفال كانت تشارك حناجرهم الشخشيخة ذات الصوت المزعج آ !



ماكادت الكرة تعانق أقدام لاعبى ليفربول حتى بدا الهجوم عنيفا . . .



الاصابة اليتيمة التى افلتت الى شبكة نوتنجهام

راسان وراء الكرة

لاعب كرة بخمسة وعشرين ألف جنيه!

وفريق ليفربول يعتبر من أقوى الفرق فى كرة القدم ...

والوان فريق ليفربول هى الابيض والاحمر ، اما فريق نوتنجهام الذى نازله وهو من فرق الدرجة الثالثة فالوانه هى الاسود والابيض ...

وقد شهدهذه المباراة...ر٦١ نسمة دفعوا اكثر من ٥٤١٩ جنيها جاءوا من جميع أطراف ليفربول وبعضهم استأجر طائرات من نوتنجهام لتنقلهم فى الموعد المحدد ... وفى يوم السبت كانت طرقات ليفربول كلها تشهد صفوفا طويلة من المتفرجين فى الشوارع الرئيسية وهى شوارع فيكتوريا ولايم وتشرش ، وكانت مركبات الترام ذات الطابقين تنساب الواحدة وراء الاخرى لتقل الالاف المحتشدة فى الطرقات لتشهد المباراة التاريخية ... تحت اشراف البوليس ورجال المرور وكمسارية الترام ومفتشيها ... فى نظام عجيب ... وكانت الفتيات الانجليزيات يعلقن شارة الفريق الذى يناصرنه .. وكانت بعضهن يرتدين فساتين كاملة تحمل نفس الالوان ... اما الرجال فكانوا يرتدون كرافتات واغطية للراس و « كوفيات » تحمل اللون الاحمر او اللون الاسود ... تبعا للفريق الذى يناصرونه ...

الى الملعب

تعال معى الى الملعب ... ان اسمه آن فيلد ... ان اكثر من ...ر٦٠ متفرج يقفون حول الملعب ... والسماء قد بدات تذرف دموعها .. وبدا المتفرجون ينشرون مظلاتهم .. وفى جوانب الملعب وقف بعض الهاتفين ... وما كاد يبرز لاقطو كرة القدم .. من احد جوانب الملعب يتبعهم فريق ليفربول الاحمر حتى ارتفع صوت احد الهاتفين وتبعته آلاف الحناجر ودوت صفارة الحكم ... وابتدا اللعب .. انك تستطيع ان تسمع خفقات قلب زميلك الذى يقف الى جوارك .. وسباب الآخر الذى يقف امامك .. فان ٩٩ ٪ من متفرجى كرة القدم من العمال والطبقة المتوسطة !! وفى بعض الاحيان تتطور معركة السباب الى عراك .. وفى بعض الاحيان يفلت زمام اعصاب بعض المتفرجين فيسقطون على الارض مغمى عليهم فتتلقفهم الايدى من الصفوف الخلفية .. حتى تصل جثثهم الى الصفوف الاولى .. ثم يلقون على ارض الملعب ليفيقوا على حبات المطر !!

واهم ما يميز مباريات كرة القدم هو نظافة اللعبة .. لم تكن هناك مغازلات او ضربات خاطئة (فاول) او ضربات جزاء ...

تعال معى نتصفح وجوه المتفرجين ان اغلبهم قد تعدى سن الخامسة والثلاثين ... و ٤٠ ٪ من طلبة المدارس الذين لا يفتأون يصرخون مع كل لعبة او يحركون الشخشيخة لتساعد الحناجر على الهتاف والتصفيق

والنساء لا يهتممن كثيرا بكرة القدم .. بل ان عددهن فى كل مباراة لا يزيد على الالف ....

المعركة

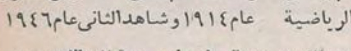
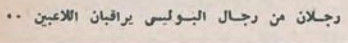
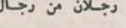
وبدا فريق ليفربول يهجم هجوما شديدا على فريق نوتنجهام ولكن فريق الدرجة الثالثة ما لبث ان صمد امام الهجمات القوية وبدا يهجم على مرمى ليفربول من جميع الزوايا

وكان نجم المباراة هو فرانك لوتون قلب هجوم نوتنجهام وقد اشتراه الفريق من احدى فرق الدرجة الاولى بمبلغ ...ر٢٥ جنيه ، واستطاع ان يسدد ثمنه من زيادة ايراد خمس مباريات من مبارياته . وبنى له النادى فيلا انيقة بحديقة ومنحته اكبر صحف مدينة نوتنجهام عقدا لمدة خمس سنوات بمرتب ...ر٣ جنيه فى العام ليحرر صفحتها الرياضية

ان الجمهور هنا يعرف كل شىء عن هذا اللاعب ... وعدد الاهداف التى أصابها فى العشر السنوات الاخيرة ... ويحفظ طريقته .. ويعرف متى سيصيب الهدف .. ويحفظ عن ظهر قلب مقياس الحذاء الذى يرتديه

ولكن فرانك لم يصب الهدف ... فى هذه المباراة ... كانت عارضة المرمى تعاون حارس ليفربول فى صد كراته

وكانت النتيجة واحدا لصفر فى صالح ليفربول ... وخرجت الجماهير من المباراة غير راضية كانوا يريدون ان يصيب فرانك الهدف ولو مرة واحدة ويصيب ليفربول هدف فرانك عدة مرات ودهشت من سعة اطلاع جمهور متفرجى كرة القدم ... فى ليفربول ... فسألت أحدهم عما يعرفه عن مصر .. انه لم يحدثنى عن الاهرام وابو الهول .. ولكنه حدثنى عن حسين حجازى ... ومحمد الجندى لقد رأى الاول عام ١٩١٤ وشاهد الثانى عام ١٩٤٦



الصفحة الاخيرة من جريدة « ايكو » تحمل صور اللاعبين



احد الذين اغمى عليهم أثناء المباراة يلقى من صف الى صف



رجلان من رجال البوليس يراقبان اللاعبين ..

اجتماعيات

يحرر هذا الباب محررو « آخر ساعة » المنتشرون في نيويورك ولندن وباريس وروما ولاهاى وبروكسل ودمشق وبغداد وعمان وبيروت والقاهرة

صاحبة السمو الملكى تتصفح بعض الاوراق التى تعرضها عليها سكرتيرة الجمعية السيدة زينات الجداوى

حفلة الموسم

.... واستقر قرار **جمعية المراة الجديدة** أخيرا على ان تكون حفلتها يوم ٦ مارس ... وكان مفهوما أن ثمن التذكرة سيكون اربعة جنيهات كما كان الحال فى العام الماضى ولكن ظهر بعد طبع التذاكر ان الجمعيه حددت لثمن التذكرة خمسة جنيهات بحجه ان الذى يستطيع ان يدفع اربعة جنيهات لن يصعب عليه ان يدفع خمسة !

وقد طبعت الجمعيه من تذاكر حفلتها — التى ستقام فى سميراميس — ألف تذكرة فقط لان الجمعية لاتريد الا العدد الذى تستطيع أن تعنى به ثم أن كثيرا من الحفلات تضيع بهجتها بسبب الزحام ..

وستصل فتيات المانكان من **محل ماجى روف** — فى يوم ٤ مارس بالطائرة من باريس

ممنوع التصوير

واتخذت الجمعية من اليوم قرارا خطيرا .. أن تسمح بالتصوير فى حفلتها ولكن تصوير المدعوين فقط أما المانكان والازياء الجديدة فهنا يقوم الحظر .... المطلق الشديد

تقول الجمعية : فى العام الماضى عندما حضرت مدام كارفن بأزيائها كانت صور الموديلات تباع لكل من يطلبها من بعض المصورين ولم يمض الا قليل حتى كانت ازياء كارفن قد شاعت فى كل مكان

وتحزم الجمعية رايها على أن لايحدث ذلك هذا العام ايضا فى أزياء الصيف التى سيأتى بها « ماجى روف »

وتفكر الجمعية منذ الآن فى أن تقيم بعد الحفلة الساهرة بيومين حفله شاى تعرض فيها نفس الازياء .. للذين لم تتح لهم فرصة حضور الحفله الساهرة .!

تذاكر بالثمن

وحدث أثناء اجتماع جمعية المرأة الجديدة — الاخير — ان بدأت كل عضوة من العضوات تأخذ نصيبها من التذاكر التى يتعين عليها توزيعها ...

وليس لاى عضوة ان تأخذ أى تذاكر بلا ثمن ... بل على كل ←



↑ الاميرتان نسل شاه وهان زاده تنتظران اجتماع المبرة



↑ الاميرة تقرا خطابا تعرضه عليها السيدة درية شفيق

↓ الاميرة فائزة تتحدث مع حرم على بك محمود وتشير الى السيدة هدية هانم بركات



↓ تجربة القبعة — على رأس هدية هانم بركات ... وقد امسكت بها السيدة حرم زكى الفار بك بينما الاميرة فائزة تبتسم





عروس الاسبوع

الآنسة

مونا عبود

في ٣ مارس المقبل يحتفل بزفاف مونا عبود في فندق سميرا ميس

وتتوقع دوائر الطبقة الراقية أن يكون زواج مونا عبود من الاستاذ محمد علي حسين هو زواج الموسم .. وقد بدأت منذ الآن الاستعدادات للزفاف

« تصوير أرمان »

عضوة ان تدفع ثمن ماتأخذه من تذاكر ...

وقد دفعت الاميرة فائزة ثمن ست تذاكر اشترتها

مانكان من باريس

وكان الاجتماع الاخير للجمعية للاتفاق على آخر تفاصيل الحفله ولاستعراض ماتقرر عرضه من منتجات الجمعيه في المعرض الزراعي الصناعي في الاسبوع المقبل ...

وسوف تقتصر كل معروضات الجمعيه على منتجات مشاغلها . وسوف تعرض هذه المنتجات — أو بعضها — على خمسه تماثيل لمانكان استوردت في الاسبوع الماضي من باريس

ولقد أصبح قسم الحياطة بجمعية المرآة الجديدة يتصدر بيوت الازياء في مصر .. ويضارب بيوت باريس ... ويبلغ أجر تفصيل الفستان العادي فيه عشرين جنيها والتايور اثنين وعشرين أما فستان السهرة فان أجر تفصيله يصل الى ثلاثين جنيها !

ابحث عن زي رسمي

وناقشت الجمعيه مشكلة الزي الذي يجب أن ترتديه عضواتها فليس للجمعية حتى الآن زي رسمي يميزهن ... وقد استقر الرأي على الزي وعلى لونه — فسيكون ازرق ومن نوع مايستعمله سلاح الطيران — ولكن المشكله المعقدة هي اختيار زي الراس

وقد استعرضت **سمو الاميرة فائزة** خمسة موديلات ولكن الرأي لم يستقر على أحدها ...

وفي رأي الاميرة فائزة ان رداء الرأس يجب أن يتفق مع مختلف انواع الوجوه ومع مختلف الاعمار أيضا ...

وقالت سمو الاميرة فائزة : يجب أن نستقر على زي للرأس والا فهل ترين استعمال اليشمك؟

وظنت بعض العضوات أن الاميرة تقترحه ولكن سموها قالت

— ولكني أرى أن اليشمك لايتفق مع روح المراة الجديدة ..

وحدث حين استعرضت سموها القبعات الخمس المقترحه أن نادت صاحبة العصمة هديه هانم بركات حرم بهي الدين بركات باشا ، وكانت السيدة حرم زكي الفاربك قد اقترحت أن تجرب الموديلات كلها على هدية هانم .. واطاعت « هديه » هانم وبدأت تجربة القبعات عليها

ولما لم يستقر رأي الاميرة على أحداها قالت سموها :

— يجب على كل العضوات ان لايعتمدن على الموظفه المختصة بهذا بل أن يبحثن بأنفسهن ..

وقالت **مدام اميل زيدان بك** انها تقترح أن تكون القبعة من لونين وقالت ان عندها موديلا جاهزا ..

واقترحت **حرم مصطفى فتحي بك** ان ترتدي العضوات «البيريه» ولكن احدى العضوات قالت أنه ينسجم على رؤوس السيدات المتقدمات في السن

واقترحت السيدة **دريه شفيق** ان تلبس العضوات « كالوت » — لبدة — ولكن **الاميرة** فائزة قالت ان هذا الرداء لايليق فوق زي الجمعيه الرسمي

قران مونا عبود

ويبدو أن « سميراميس » سيشهد موسما حافلا فقبل ان تقام فيه حفله جمعيه المرأة الجديدة يوم ٦ مارس ستقام حفلة زفاف الآنسه مونا عبود كريمة المليونير احمد عبود باشا

واحتفل **عبود باشا** في مطلع هذا الاسبوع بعقد قران «**مونا**» وأقيمت حفلة القران مزدوجة .. الحفلة العادية للرجال .. وحفلة في الدور الثاني للسيدات من صديقات العروس . وقريبات زوجها الاستاذ محمد علي حسين ... وكان البرنامج الموضوع للحفلة أن تطوف « **مونا** » عبود مع عريسها على جميع المدعوين لمصافحتهم

ولكن صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ولي العهد قال ان التقاليد تقضي بأن لاتظهر العروس في حفلة عقد القران وبناء عليه ألغي هذا الجزء من برنامج الحفلة

وقد وصل **رفعة النحاس باشا** بعد أن انصرف كل المدعوين تقريبا وهنأ العروسين بعقد قرانهما

والمنتظر أن تحيي **أم كلثوم** حفله زفاف مونا عبود ، هذا بالطبع اذا سمح لأم كلثوم ان تغني

←

٤ مانكانات من الورم ستعرضها جمعية المراة الجديدة في قسمها بالمعرض







وجوه جديدة فى المجتمع !

هذا استعراض للجيل الجديد من فتيات المجتمع المبتدئات فيه DEBUTANTES – اللواتى ماتكاد الواحدة منهن تدخل احد الصالونات حتى تتجه اليها الانظار ... ثم يتذكر الجميع انه وجه جديد .. ولكن فيه شيئا مالوفا ...

لقد راوا هذا الوجه من قبل وعرفوه.. ولكنهم يعرفونه لطفلة صغيرة ، او كانت صغيرة ... ولكن اليس الزمن يسير ... اوليست الايام تمضى بسرعة ويكبر الاطفال معها ؟

وفيقة – فوفا – شيرين

كريمة فؤاد شيرين باشا محافظ القاهرة

ظلت خارج القطر مع والدها حتى سن الثانية عشرة .. وذهبت معه حينما اقتضى عمله الديبلوماسى أن يذهب

اقامت سنتين ونصف سنة فى سويسرا وسبع سنوات فى المانيا

وكانت ثقافتها الاولى المانية ... وهى مع ذلك تجيد الانجليزية والفرنسية بنفس الطلاقة التى تجيد بها الالمانية .. والعربية طبعا ...

تميل الى المطالعة وأحب انواع الكتب اليها كتب التاريخ والفلسفة والادب

تعشق الموسيقى الكلاسيك وفى موسم الاوبرا لاتفوتها حفلة واحدة

وتجيد السباحة والقفز والتنس

تشترك فى الخدمة الاجتماعية وتمارس العمل الاجتماعى يومين فى الاسبوع فى المؤسسات التابعة للهلال الاحمر

كل امانيها أن تسافر الى الخارج لترى الدنيا وليس لمجرد النزهة

تميل الى البساطة فى ثيابها

كل ماتطلبه من صديقاتها الطبع الهادى.

سئلت ماهى المشكلة الاولى فى مصر ..؟ فاجابت فى كلمة واحدة : « الفوضى » !

برغم ثقافتها العصرية فانها تصلى الفروض الخمسة ... كل يوم !!

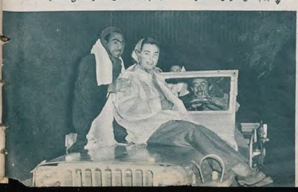


↑ الآنسة دولت ثابت – كريمة محمود ثابت باشا – وأحد اصحاب الدعوة وقد جلست مع الآنسة ارفنجاس – كريمة سفير فرنسا – وصديقة اخرى لها



↑ الكونت «ابونى» شقيق الملكة جيرالدين ملكة البانيا يحرس حلة النبيذ الساخن

↓ جيب فى عرض الصحراء ... وقدجلست احدى المدعوات على مقدمتها ...



فى هذا الوقت وقد تحسنت صحة أم كلثوم هذا الاسبوع تحسنا كبيرا ...

مصرية تؤلف فى باريس

وتستعد باريس الآن لاستقبال كتاب جديد لسيدة مصرية هى **مديحة هانم شفيق** كريمة المرحوم احمد شفيق باشا ... والكتاب المنتظر عن ايران – مشاهدات ودراسات – وكانت مديحه هانم قد نشرت هذا الكتاب فصولا فى جريدة « لوموند » الباريسية الواسعة الانتشار ... وكانت مديحه هانم شفيق قد زارت ايران لترى شقيقها الاستاذ احمد شفيق وهو متزوج من صاحبة السمو الامبراطورى أشرف الملوك بهلوى . والاستاذ احمد شفيق يشغل منصب مدير الطيران المدنى فى ايران ... ومديحه هانم شفيق فوق شهرتها الجديدة ككاتبة وباحثة... كانت تعتبر من أقدر الفارسات المصريات وكانت تهوى ركوب الخيل وتمارسه كل يوم تقريبا .

موسم خطبات

وسوف يكون الاسبوع المقبل وما يليه – من اسابيع الربيع – مليئة بالخطبات الجديدة ... وقد بدا المجتمع يستعد لسماع الانباء ... وأذيعت فى بداية هذا الاسبوع خطبة الآنسة هدايت كريمة عباس سيد احمد باشا الى الاستاذ الهامى سيف النصر – ابن شقيق معالى عبد العزيز سيف النصر بك – والخطيب طالب فى السنة الثانية بكلية الحقوق والخطيبة خريجة مدرسة « موران » – الفرنسية ... ومن هواة الرسم

مع القمر !

وعند اكتمال القمر فى مطلع هذا الاسبوع دعا الاستاذ عادل ثابت – نجل محمود ثابت باشا – عددا من أصدقائه ومن رجال السلك السياسى فى القاهرة لرؤية القمر عند سفح الهرم فى عزبة يملكها والده فى بنى يوسف على مقربة من سقارة

وكان الجو باردا ... والريح عاصفة ... وكان المدعوون وخصوصا زوجاتهم يرتدون خليطا عجيبا من الازياء ...

وبينما كانت هناك سيدات يلبسن الفراء ... كان هناك غيرهن ممن يرتدين البنطلون وفوقه معطف ثقيل

وشرب المدعوون « النبيذ الساخن » وكان يجلس الى جوار الحلة المملوءة به الكونت « البونى » شقيق صاحبة الجلالة الملكة « جير الدين » ملكة البانيا ...

وجلس المدعوون حول كومة كبيرة من الحطب الملتهب يلتمسون الدفء

وكنت تجد حول الكومة الملتهبة ديبلوماسيين من بريطانيا والولايات المتحدة وشيلى والسويد ... وكان هناك ممثلون لشرق الاردن أيضا فقد حضرت الحفلة السيدة ليما ابو الهدى كريمة توفيق ابو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الاردن وكان معها زوجها وهو شاب تركى..

وحاول المدعوون ان يلتمسوا ضوء القمر الذى جاءوا للاستمتاع به ... ولكن القمر اختفى وراء طبقات كثيفة [illegible] حاب

قف لنسألك

ما هو الشيء الذى تتمنى أن تراه فى المعرض ؟

وجهت آخر ساعة هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى : —



الصاغ عبدالوهاب حسنى ضابط بوليس

أريد أن أرى انتاج بلادى من الصناعات الثقيلة وأن تغرى هذه المعروضات رجال الزراعه بالمساهمة فى هذا الميدان .

حسن بدران مهندس عمارة بحرية

أتمنى أن تحظى معروضات مدرسة الصناعات البحرية بالسويس بما تستحقه من اهتمام وعناية وأن نبدأ عهدا جديدا كله تشجيع للعاملين .



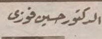
يوزباشى محمد عبد المنعم الفرمانى ضابط بالجيش

أتمنى أن أرى الطائرات والدبابات والمدافع الثقيلة وأن أرى عليها بطاقات المصانع المصرية الصميمه . واعتقد اننا ان لم نرها فى هذا المعرض فسوف نراها حتما فى معرضنا التالى !



محمد اسماعيل تاجر

أريد أن أرى التطور الذى حدث فى السنوات الاخيرة فى أساليب الزراعة فى مصر وأن أرى الآلات الحديثه التى اذا استعملها المصريون غمروا اسواق العالم بمنتجاتهم !



الدكتور حسين فوزى



سندباد عصرى

كان عميدا لكلية العلوم بالاسكندرية حتى العام الماضى عندما انشأت جامعة فاروق كرسى الاقيانوغرافية أى علوم البحار فعين فيه

يبلغ من العمر ٤٨ سنة حصل على الابتدائية من مدرسة محمد على والبكالوريا من مدرسة السعيدية وتخرج فى مدرسة الطب المصرية وعمل بمستشفيات الرمد وفى أواخر عام ١٩٢٥ سافر فى بعثة الأحياء المائية الى فرنسا وحصل على ليسانس العلوم من السربون ودبلوم الدراسات العليا للأحياء المائية ومصائد الأسماك من جامعة تولوز واخذ يتنقل على شواطىء فرنسا وانجلترا واسكتلندا والمانيا وايطاليا والدينمارك والنرويج ورومانيا واليونان وعاد الى مصر سنة ١٩٣١ وعمل مساعدا فنيا فى ادارة أبحاث مصائد الأسماك فمديرا لمعهد الأحياء المائية الى سنة ١٩٤٢

واشترك الدكتور حسين فوزى فى بعثة السير جون مرى العلمية على الباخرة المصرية « مباحث » التى سافرت الى البحر الاحمر والمحيط الهندى فزار الهند والسند وسيلان وسيشل وزنجبار وشواطىء العرب واليمن وشرق افريقيا وعاد لينشر كتابه « سندباد عصرى » .

ومن اعجب ماهر بالسندباد العصرى فى رحلته .. « بحر النور » ، ففى احدى الليالى اخترقت الباخرة بحرا مضيئا كافوى مايفىء القمر دون أن يظهر القمر أو يلوح الفجر .. وظلت الباخرة ساعتين تسير فى بحر يتلالأ بين الأحياء المائية المضيئة فكان من السهل قراءة كتاب على هذا الضوء الذى يزداد شدة كلما تكسرت الأمواج على جانبى الباخرة ..



انسجام !!

يلعب الشطرنج مع ٣ مرة واحدة ويفوز عليهم وهو معصوب العينين



قال عنه مستر كرادوك خبير الضرائب انه عجيب ..

ويقول عنه أعضاء اتحاد الشطرنج فى مصر انه مخيف ..

انه يجلس معصوب العينين ليلعب الشطرنج مع ثلاثة او اربعة او خمسة ويفوز عليهم جميعا ..

هوى الشطرنج وهو طالب فى كلية الهندسة منذ ثلاث سنوات فقط وشهد له الجميع انه كان يتقدم كل أسبوع عشرات المرات لقد جرب ان يلعب معصوب العينين مع واحد فقط ... ففاز عليه ، وبعد ذلك لعب مع اثنين وثلاثة .

ان كل آمال سعد بسيوني الآن تنحصر فى ان يمثل مصر فى الميدان الدولى وهو لم يتعد الرابعة والعشرين من عمره .

جورج صباغ ... ترك القانون ليصير فنانا !

لم يكن احد يتنبأ لجورج صباغ المصور بشهرة فى عالم الفن ... حتى هو نفسه لم يخطر على باله وهو ذاهب الى باريس ليدرس القانون انه سيترك دراسة القانون ويعود فنانا يشار اليه بالبنان ... ولكنه ما كاد يضع قدميه فى باريس بلد الفن والجمال حتى ترك القانون ليدرس الفن ... ومضى فى دراسته غير عابىء بغضب والده وقطعه المعونة المالية عنه ... بل وجد عملا لنفسه فى احدى الشركات ... ثم مضى يشتغل بالتصوير كهاو

وفى يوم من الايام اقنعه صديق بأن يحاول عرض لوحاته على دنيس المصور الفرنسى الكبير . واعجب دنيس بصور صباغ وطلب منه عرضها فى معرض باريس ... وفى سنة ١٩٢٢ عرض صباغ بعض صوره بالمعرض بباريس ... وفازت احدى صوره واسمها « امراة

ولكن الصورة التى خطت خيوط الشهرة الاولى لصباغ هى صورة لثلاث نساء عاريات ورجلين يرتديان ملابسهما .. وقد اثارت الصورة ضجة لشبه موضوعها بموضوع صورة المانية اتهم صاحبها بانه اهمل الفن وابرز الشهوة ...

وابتدا نجم صباغ يعلو بعد عرضه هذه الصورة.. وابتدات متاحف باريس تتخاطف لوحاته

وصباغ مصور وفنان موهوب ... يأبى ان يملى أحد عليه ارادته ... ويأبى ان يرسم صورة لاى شخص الا اذا وجد فى وجهه شيئا يستحق التسجيل

وصباغ يدرس دائما الوجه او المنظر الذى يصوره قبل الشروع فى تصويره ... ويعمل له عدة لوحات من زوايا مختلفة ليختار الزاوية المناسبة للرسم . وهو يحاول دائما ان يبرز التعبيرات التى ترتسم على الوجه

قصة العدد



تافا كونشيتا
مغنية الملهى

طريق الحب

بقلم صلاح ذه...

ـ ماذا فى المدينة يابيرا ؟ اتغرك أحاديث هذا الفتى المفتون؟ تأمليه جيداً انه بعيوبه ونقائصه.. وثيابه الأنيقة .. صورة للمدينة الدميمة التى تخفى دمامتها بأبهى الاثواب .. وماذا فى احاديثه ؟ فى المدينة ملاه ؟ وفيها قصور ؟ وفيها ملابس وعطور ؟ وفيها سيارات فاخرة ؟ .. السنا فى القرية نضحك دائما ويعلو البشر وجوهنا .. ؟ ألسنا ننام ملء جفوننا فى اكواخنا وبيوتنا الصغيرة ؟ .. السنا نفتح عيوننا على ازهار الجبل اليانعة تبعث اريجها النقي ليملأ صدورنا بالراحة ؟ لو ان سيارة واحدة حات بالقرية لما وجدنا لها فائدة .. أن قريتنا صغيرة يضمها الجبل .. انها ليست كالمدينة أشلاء متناثرة لا تعرف بعضها .. اشلاء مزقتها عجلة الحضارة يابيرا .. نحن هنا فى القرية جسم واحد .. وقلب واحد !!

وصمتت بيرا صمتا طويلا.. واحس هو بالرضا : فالصمت دليل الاقتناع .. ومضيا على حافة الجبل حتى انحدرا الى القرية.. وغمرهما الظلام ..

وأوى هو الى البيت وجلس الى مكتبه يقرأ .. ويقرأ .. حتى غلبه النعاس

***

اما بيرا فقد انفلتت الى الزقاق الواقع خلف منزلها وانطلقت ثانية فى الطريق حتى وصلت الى الحانة الصغيرة ... ومرت أمام النافذة ، وانثنت ومرت امامها مرة ثانية ، ونهض واحد من الجالسين .. والتقى ببيرا عند الباب وسار الاثنان

وكان هو الفتى المفتون ارنالدو بيزانى ، العائد من المدينة بثياب أنيقة وخلق سقيم .. سار مع بيرا يحدثها مرة اخرى عن المدينة .. مباهجها وسحرها..

وانصرفت بيرا بعد ساعتين الى بيتها وتركت إرنالدو عند باب الحانة ، تركته على وعد باللقاء فى اليوم التالى ..

***

وفى اليوم التالى رحلت بيرا مع ارنالدو الى المدينة . . الى تورينو الصاخبة المدوية . . وعندما كان القطار يزحف فى اعياء صوب الانوار .. كان قلبه هو ماريو الفتى الريفى الشاعر ، قد لهث من التعب .. ودموعه قد نضبت من المآقى .. حين غمره الظلام .. فاوى الى مكتبه .. مكتبه دائما يقرأ من جديد.

***

وانتصف الليل فأحس ماريو بقطرات الدمع تنز مرة اخرى من عينيه وتتساقط على صفحات الكتاب .. وجد نفسه يجففها وينهض الى النافذة ويرمق فى ضوء القمر .. الكون الجاثم تحت قدميه .. ويردد :

بيرا .. انى ارى الكون .. ياله من فضاء موحش مخيف
بيرا ... اننى اكبر من هذا الكون كله واعرفه .. انه غابة..
أما أنت .. بيرا .. فما زلت صغيرة .. صغيرة على السير فى الغابة
تعالى .. تعالى.. تعالى ..

وتنهمر من جديد دموعه .. ويعرف انها لم تجف.. ويعرف ايضا انه كان يردد شعرا ، شعرا حزينا من وحى احساسه .. لطالما قرا الشعر من قبل .. لكنه فى هذه المرة ينظمه، وينظمه فى خيط من الدموع ، ويصقله فى أتون من الاحزان ..

***

ويذهب ماريو فى الصباح الى الجبل ليقطف الثمار ويحتطب ما جف من اغصان اشجاره .. ويستغرق فى افكاره فتردد شفتاه نغما ، وينطلق النغم لحنا .. لحنا قويا كعطر الجبل .. ساذجا كالوان الزهر الزاهية.. جميلاً كتناسق هذه الالوان .. فيقترب منه « برونو » الفلاح الفيلسوف ، وكانوا يسمونه هكذا لأنه يعرف كل شيء الا فلاحة ارضه واحتطاب اشجاره

***

.. وكان ماريو يساعده لقاء احاديثه العذبة ، ويقول برونو :

ـ هذا اللحن . . . وهذه الاغنية .. لأى شاعر ؟؟

وفى حياء وتردد يجيب ماريو:

ـ الاغنية ؟ انه كلامى ... واللحن .. صوت بدر منى ..

ـ كلامك وصوتك ؟ .. هذا شعر وغناء .. ! شعر جميل كزهر الجبل ! .. واللحن ..

ـ كفى اطراء ... اتريد أن اعمل لك شيئا ؟؟

ـ ابد . ابدا .. لقد قلمت أشجارى بنفسى .. ان اللحن والشعر

ـ لا لحن ولا شعر يا برونو .. هذه زفرة أرددها منذ الامس .. منذ رحلت بيرا ..

مسكينة ... يا...
سوف تشقيه... بنة...

*

.. واقام ... ويو...
ايام .. وشر... ن...
انساهم متاع... حياة...
السعادة وج... فنو...
وفجاة ص... رون...
ـ ماريو ... .
اغنيتك الرائ... . ا...
شعرا يارفاق..
.. وتعالت ... سوا...
ماريو الغنـ... . و...
الى حافة ال...ة
واخذ يغنى ... لم

جميلا ... حز...
ولم يكن ما... لـ...
نداء باكيا . ند...
قلب جر... . ل...
الشملون يستمع...
يستمعون ا...
يشهـ...دو...
الالسن ...
ماريو بضـ... شع...
يغنها ليلة ر... ب...
وهو يناديها يعود...
تعالى ...
فى الغابة ..
والى كوخ فى...
انك لاتعر... اسـ...
ولا تدر... هـ...
تعالى الى... ق...
انا اعرفه واعر...
الغابة ... ك الـ...
المخيف
والطريق طري...
والكوخ .. ح...
الذى يحميك...
انه متواض... . ...
الاعصار
انه بسيط لكر...
والامطار
تعالى .. ...
وينفجر الع...
هاتفا فى جنو... اعر...



الالف ..
(بريشة الرسام حسن محمد حسن)

...ات كثيفة



ح أقابلك بكره ..

وفى الصباح تنطلق الاغنية من أفواه العشرات من الفلاحين على سفح الجبل .. وتنحدر الى الطريق .. نحو القرى .. والمدن

وتهبط الاغنية يوما المدينة الصاخبه فتسرى فى أفواهها كالكهرباء .. ويرددها الجميع .. وتصبح أغنية «طريق الغابة» اللحن الذى تتقرب به كل مغنية الى قلوب الجماهير .. الجماهير التى تغنيها فى البيت وفى الطريق .. وفى ساعات العمل .. وتحب أن تسمعها كلما جلست فى مسرح أو ملهى .. حتى فى الحانات الصغيرة .. يردد السكارى «تعالى الى طريق الغابة» ويطلبونها من عازف القيثارة العجوز .. أو عازفة الكمان الشقراء ..

***

وتغنيها بييرا ذات ليله فى الكباريه الذى تعمل فيه ... لقد كدت أنسى ان أحدثك عنها .. وعما فعلت بها المدينة ..

فى الليلة الاولى التى قضتها فى المدينة نامت بين ذراعى ارنالدو هائئة حالمه بالسعادة ..

وفى الليلة الثانية كانت أحضان ارنالدو ثانية أحضان طوتها !

ولم تمر بها بعد ذلك ليلة كالليلة الأولى .. سارت حياتها على منوال ليلتها الثانية وتبادلتها الأيدى .. وظل ارنالدو يدفعها فى طرقات المدينة حتى هبط على مسرح حقير فى كباريه متواضع

***

وفى هذا الكباريه أخذت تغنى وترقص .. حتى كانت ليلة غنت « تعالى الى طريق الغابة » وكانت تمله فوضعت فيها كل آلامها .. آلام الطير الكسير

وكان للاغنيه مفتاحا هو الاسى تنفذ به الى القلوب .. فلم تغن بييرا كما غنت تلك الليله .. وهبطت فى نهاية الاغنية وأخذت تجر قدميها بين الموائد حتى وقفت أمام عينين ترمقانها، فشهقت فى ذعر ..

– ماريو !.. انت هنا ؟.. هل سمعت أغنيتك ؟

– لم أسمعها مثل اليوم أبدا

– لم لم تقل لى انك تضع الشعر ؟

– وهل كنت أعرف ؟ لقد قلتها ليلة رحيلك .. انها ..

– أنا ..

– نعم .. انت يا بييرا التى ناديتها لكى تعود .. لم غادرت القرية ؟.. لكنك تتمايلين !! اجلسى ..! اجلسى يابييرا !!

– ان رأسى يلف كأنه خلية نحل .. لا أحب الشرب ولكننى أشرب كل ليلة !..

– ألم أقل لك ان المدينة دميمة ؟ .. اننا فى القريه نفعل ماتحب يابييرا ..

– انى هنا أفعل كل ليلة ما لست أتمناه أبدا ..

وبكت بييرا .. بكت حتى بدا منظرها فى الكباريه غير مالوف .. وكان صاحب الكباريه قد لحظ عليها أنها قليلة الابتهاج غير مسلية لجمهوره .. فاقترب من المائدة وقال موجها الخطاب لها وهو ينظر الى ماريو ..

– ان السيدة دائمة الحزن .. وقد يسىء الى احزانها العمل فى الكباريه .. اننا نصرف أجر عشرة ايام لمن يغادرنا ياسيدتى!!

وقال ماريو وهو يسند بييرا بذراعه ويعاونها على النهوض :

– لكنك مخطىء اذا فهمت ان السيدة ستعمل عندك بعد الليئة .. واذا فهمت أيضا أنها فى حاجة الى أجر ايامك العشرة ! .. أليس كذلك يا بييرا .. هيا بنا الى ...

.. الى القرية ؟ .. لا ..

ان ماريو لا يصحب بييرا الى القرية .. وانما يذهبان الى داره الصغيرة ، ولماريو دار صغيرة استأجرها منذ ايام حين وفد على المدينة ليعمل فيها .. ولابد ، لكى تتم القصه أن تعلم أنه منذ غنى ليلة الحانة واصل نظم الاغانى والشعر .. وودع حياة الجبل واحتطاب الاشجار وجاء الى المدينة ليسكب فى أذنيها ألحانه الناعمة .

***

.. وسكتت محدثتى لتسكب فى كاسى بضع قطرات .. هى كل ما بقى من زجاجة النبيذ ، ثم قالت وهى ترفع كأسها الى شفتيها :

– هذه هى قصة الاغنية التى سمعتنى أغنيها الليلة ..

وقلت :

– قصة لطيفة يا .. اسمك صعب جدا ..

– كونشيتا اسم صعب ؟.. لقد كان بدوره موضوع اغنية ؟

– تغنينها أيضا ؟

– آه .. من الاسف انها لحن لا تنطقه الشفاه . ان اغنيتى كانت صورة .. رسمها المجنون الذى احبنى ووضع فيها نداءه .. ولم أفهم انه يحبنى الا بعد أن اتم الصورة وأهداها لى فى عيد ميلادى وكنت مع الاسف .. قد قبلت .. قبل هديته ... هدية اخرى .. هى خاتم الخطبة .. دائما يصلون متاخرين هؤلاء العشاق ..

.. وصمتت فترة لتقول مستأنفة الحديث :

– لست أنا وحدى .. أينا لم تكن يوما ما وحى لحن أو صورة أو تمثال ؟ لا أدرى ماسوف يحدث لو وصل العشاق دائما فى الميعاد ؟ .. هل كنا نسمع لحنا كطريق الغابة ... له هذا الحزن .. وهذا الصفاء .. ؟

وكانت الكاس قد نفدت !

صلاح ذهنى

جارى دافيز : المواطن العالمى يتحدث الى آخر ساعة

باريس – من ممدوح رستم :
بولفار مونبارناس .. «أوتيل الولايات المتحدة» فندق متواضع من فنادق الدرجة الثالثة يديره بولندى فر من فارسوفيا يوم احتلها الروس .. هنا يقيم جارى دافيز المواطن العالمى .. رجل الصفحة الاولى والممثل الاول للمهزلة رقم ١ بين آلاف المهازل التى شهدتها أروقة هيئة الامم فى الباليه دى شايوه . قراء الصحف فى العالم كله سمعوا عن مبيته فى العراء فوق الدرج الرخامى ، وعرفوا كيف نهض وسط أتباعه فى اجتماع ممثلى الامم المتحدة يصرخ فى وجه الدكتور ايفات رئيس الجلسة : « نريد حكومة عالمية .. ان الشعوب تريد حكومة عالمية ..!»

– مولد حركة –

– خلال الحرب الاخيرة كنت طيارا أعمل فوق قاذفة قنابل أمريكيه ، وبمجرد انتهاء الحرب عدت الى نيويورك ! واستأنفت حياتى كأى رجل عادى . ولم يعن لى أن أفكر فى كل ماحدث خلال المأساة العالمية ، لكن برغم هذا بدا لى عجيبا أن يتحدث العالم عن حرب ثالثة . وبدأت الصحف فعلا تصف لقرائها القوة التدميرية للقنبلة الذرية ، و «التقدم» الذى ينتظر أن يصل اليه هذا الاختراع العجيب . وكان حديث الناس الأول هو انقسام العالم الى قسمين : الكتلة الغربيه والكتلة الشرقية . وأصبحت هيئه الأمم المتحدة ميدانا للقتال الشفوى بين هاتين الكتلتين ، ووضح أنه من المستحيل – فى عالم تتهدده القنبلة الذرية – ان تتمكن أى دولة أو مجموعة من الدول من توفير الحماية الحقيقية لمواطنيها

ورسخ فى ذهنى أن هذه الحماية وهذا الاطمئنان لن يتوافرا لعالم اليوم الا فى ظل وحدة عالمية وبحكومة عالمية ، وانه يتحتم أن تزود هذه الحكومة العالمية بكل السلطات اللازمة لدرء خطر الحرب الدائم . وكان قد ثبت عندى أن منظمة الأمم المتحدة لن تستطيع أن تنجو من هذا الخطر فضلا عن انها لن تتمكن من تجنب الصدام . وشعرت كما شعر ملايين البشر انه لابد من العثور على وسيله عملية لتحقيق الرغبة العالمية فى السلام . وكنت قد قرأت عن منظمات تهدف الى تحقيق هذه الرغبة ، وتحمست لاحداها وهى المسماة « الاتحاد العالمى » ، وتعتبر من أهم المؤسسات التى تتطلع الى حكومة عالميه ، فانتسبت اليها وعملت بها كما انتسب اليها جميع أفراد عائلتى وأصبحوا اعضاء عاملين نشطين وهكذا رأينا أنفسنا جنودا فى هذه الحرب الصليبية الجديدة . لكن سرعان ما لاح لى ان هذه المؤسسات ليس فى استطاعتها أن تضم اليها ذلك العدد اللانهائى من الذين يرغبون فى أن يصبحوا مواطنين عالميين وان كثيرا من الناس لم يسمعوا بوجود هذه الجمعيات ولم يحسوا بنشاطها ، فوجدت من الضرورى أن أقوم بعمل جدى ينشر بين ملايين البشر فكرة الحكومة العالمية

– هذه الحكومة –

ونهض جارى دافيز وهبطنا شمعة لان أزمة الكهرباء فى باريس تضن بالتيار طول ساعات النهار ان المواطن العالمى رقم ١ لا يشرب ولا يدخن . . مخلوق خجول بسيط يذوب تواضعا فى وجهه المصقول تتألق الطيبة والبراءة صوت خافت يمسح اذنك مسحا

– حدثنا يامستر دافيز : كيف ستنتقل هذه الفكرة من ذهنك لتجد مكانها فى الطبيعة .. فوق دخير الواقع !

– ان قيام الحكومة العالمية لا يتطلب من المواطنين اكثر من ان يرتفعوا بولائهم ليشمل هذه الحكومة . . هذه السلطة العليا : لكن ما دمنا ننظر الى حكومات الدول باعتبارها السلطات العليا فى العالم فلن يتيسر لنا تحقيق فكرتنا . ولقد كان نزولى عن الجنسية الامريكية بمثابة احتجاج صارخ موجه ضد السلطة المطلقة التى تتمتع بها الدولة . ان احسن مثل من ناحية الشكل للحكومة العالمية نجده فى الاتحاد السويسرى ونصادفه فى كندا . فى الحكومة العالمية التى أبشر بها لن تتخلى الدول عن شخصياتها بل ستحافظ عليها كما يتعلق الاشخاص بشخصياتهم : وستتمتع الدول بنفس القسط من الحرية الذى يتمتع به الافراد ، سيكون وراء كل هذا واعلى من كل هذا قوانين تكفل تنفيذها . ومثل هذه القوانين لا نعثر عليها ابدا فى نظام هيئة الامم المتحدة ، وكل الاوامر التى صدرت من مجلس الامن لم تحترم لعدم وجود قوة شرعيه مختصة بتنفيذها

– وما هى القوة التى ستستند اليها الحكومة العالمية ؟

وفكر جارى دافيز قليلا ، وبدا يتأمل الشمعة المثبتة فوق المائدة

– يتحتم ان تكون لهذه الحكومة جيشا . . جيشا واحدا للعالم كله ، يتساوى عمله تماما مع عمل قوة البوليس فى اى بلد ، وظيفته ان يحافظ على الامن وأن يراقب ويبعثر عيونه ليتجه فى الوقت المناسب الى مكمن الجريمة ولن يقف فى وجه هذه القوة حدود او سدود . الامن ملك العالم كله السلام فوق الارض كلها

– لكن برغم كل هذا قد يقع صدام يامستر دافيز ؟

– عندئذ تتحرك القوانين ويتحرك البوليس (الجيش العالمى) ويتجه كل هذا الى مكان الصدام .. حدث يوما ان اقفلت ولاية كاليفورنيا حدودها فى وجه النازحين اليها من الولايات الاخرى لكن حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدخلت واعترضت بأن هذا التصرف لاتقره قوانين الاتحاد واجبرت كاليفورنيا على ان تفتح حدودها من جديد .. هذا مثل صغير . نقحه ووسعه تجد فيه ردا معقولا .

– وكيف سيتوافر لهذه الحكومة العالمية عنصر الشرعية ؟

– كنت اعلق آمالا كبارا على هيئة الامم المتحدة : كنت مغفلا كملايين من البشر ، لكنى اليوم ارى آمالى كلها تتبدد وتذوب ، وليس فى مكنة هيئة الامم ان تضع لبنة واحدة فى بناء الحكومه العالمية ، لم ؟ لان هيئة الامم وهم . . وهم يفترس عقلية رجل الشارع المسكين . . الشعوب ، الشعوب وحدها ستتمخض عن الحكومة العالمية ان للفكرة انصارا ، لقد وصلت الى الاف الطلبات والبريد يحمل الى كل صباح اكواما من الاصوات التى تنضم الى وسننشىء سجلات دولية لتقييد اسماء الذين يريدون ان ينضموا الينا : ولن يفقد هؤلاء بمجرد تسجيلهم حقوقهم وواجباتهم قبل حكوماتهم الحالية كل ماهنالك انهم سيعلنون فى بساطة رغبتهم فى ان يصبحوا مواطنين عالميين وأملهم ان يروا يوما حكومة عالمية وسوف شخصية دولية ، وهكذا نثبت لحكوماتنا وللعالم كله أننا مستعدون وأننا كتلة ضخمة قوية يتحتم أن يحسب لرأيها حساب هذه هى خطواتنا الاولى ، وسيليها أوتوماتيكيا تحقيق فكرة تكوين جمعية تأسيسية تمثل هذه الكتلة العالمية .



امين الصندوق وزوجه الملحق الصحفي يحصيان المبالغ التى جمعت فى الاجتماع الذى حضره عشرون الف بارسى

المواطن العالمى يقرأ خطابا وصل اليه من الاسكندرية .. وعلى الحائط عينات من بريده اليومى .. ان العالم كله يكتب اليه

حول شمعه جلس جارى دافيز يروى لممدوح رستم مراسل آخر ساعة قصة الحكومة العالمية

نريد حكومة عالمية

– هل تكون لك أعداء يامستر دافيز ؟

– ان أعدائى ولدوا فى غمضة عين ، ولكن يعزينى أن الحلاف يشتتهم ويبيدهم فى غير رحمة : « فرنسوا مورياك » من أقصى اليمين يهاجم الفكرة والحركة كلها ويتوهم علاقات تربطنا بروسيا الشيوعية ، والشيوعيون بدورهم يدعون أننا من مهرجى السياسه الانجلو – أمريكية ، وبعض الصحف تنقض علينا لاننا فى رأيها ندفع الوهن والضعف الى عزائم الشباب الذى يشتعل حماسة ووطنية ! ان دعوتنا أبسط من كل هذا : نحن نريد أن تنقل المحبه والاخاء بمعانيهما البسيطة السمحة الى فن السياسة .

***

وجارى دافيز أبعد ما يكون عن الطموح .. ان الدوار لم يصل الى رأسه . وباريس كلها تتحدث جمهور ضخم (٢٠ر٠٠٠ نفس) لم يظفر بمثله أقرب الساسة الى قلب الشعب الفرنسى . والحركة تمولها الاعانات التى يرسلها أنصار دافيز الى فندق الولايات المتحدة . وكل الذين يحيطون بالمواطن العالمى فى الفندق المذكور يعملون مجانا ، ويتبرعون بكل مواردهم الضئيلة . وأحيانا تصل الى جارى دافيز طرود صغيرة : شيكولاته وعلب سردين ولحم محفوظ . وكل شهر يصل اليه شيك هزيل : ٢٠ أو ٣٠ دولارا ، وهو كل ماتستطيع عائله دافيز الفقيرة أن تتبرع به للمواطن العالمى .

والرجل البولندى العجوز . صاحب فندق الولايات المتحدة من أشد المتحمسين للحكومه العالمية ، ومنذ بدء الحركة حتى اليوم لم يدفع جارى فرنكا واحدا برغم أن البريد والسكرتيريه ، وأعمال الصحافة والترجمة تحتل ٩٠ ٪ من غرف المكان .

وأخيرا : ان المواطن العالمى يعترف معنا بأن الحكومة العالمية مازالت فى الافق البعيد فكرة مائعة متخلخلة لم تتبلور بعد ، ان الطريق طويل .. طويل .. وما أنا الا مخلوق ضئيل ...

صناعة السكر التي عادت إلى مصر

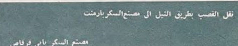
قصة السكر فى مصر قصة قديمة بدأت منذ بدأ الانسان الاول يتعرف الاشياء ويكتشف الزراعة ويتخذها أساسا لحياته ...

ولقد عثر الباحثون على أوراق بردى وعلى نقوش مصرية قديمة تروى علاقة القصب بمصر ... ولم يكن القصب وقتئذ يزرع فى مصر ولكن كان يستورد اليها بواسطة الجيوش المصرية الفاتحة فى الحبشة وفى غيرها من البلدان التى كانت تزرعه وقتئذ .. كان قدماء المصريين يسمونه : العصى « الحلوة

واختفى السكر من مصر فترة من الوقت ثم لم يلبث أن عاد اليها ابان حكم العرب ... وانتشرت زراعته ثم مالبثت أن اضمحلت فترة من الزمن حتى تولى ابراهيم الفاتح حكم مصر فاستورد بعض انواعه من « جاميكا » وفى هذا الوقت بدأت قصة السكر الحديثة فى مصر ...

ولقد تطورت الامور بسرعة وما لبث أن أسس اول مصنع





نقل القصب بطريق النيل الى مصنع السكر بارمنت

مصنع السكر بابى قرقاص

تفريغ قطارات القصب برافع (ونش) كهربائى



عبود باشا ومسيو سيسانس سكرتير
شركة السكر يفحصان أعواد القصب

أصنع السكر فى أسيوط سنة ١٨٥٥ ثم أسست عدة مصانع غيرها ولكنها كانت تصدر العصير الى مارسيليا حيث يتم تكريره فيها ويعود سكره الى البلد الذى صدره قصبا معصورا

وأخيرا قامت بعض مصانع التكرير فى مصر ... ثم مالبثت مصانع العصير ومصانع التكرير أن اندمجت تحت أسم شركة السكر والتكرير المصرية . وكانت شركة أجنبية فى كل شيء ..

وفجأة فتح الناس أعينهم واذا أحمد عبود باشا يسيطر على هذه الشركة واذا حركة تمصيرها تبدأ بسرعة قل أن يكون لها نظير

والحق أن عمل شركه السكر لا يقتصر على انتاج السكر لمصر وليست هذه هى كل قيمتها مع ضخامتها -

والواقع أن هذه الشركة أولا: توفر للمستهلك المصرى مادة من أهم مواد التموين فيستغنى عن استيرادها من الخارج ويحول دون تسرب أمواله ...

ثم هى تسير بمصر خطوة ضخمه فى طريق الاكتفاء الذاتى

ثم هى أيضا تشترى محصول ٧٠٫٠٠٠ فدان من القصب وتحوله الى مادة للاستهلاك المحلى والتصدير مما يدعم مركز مصر الاقتصادى الادبى فى الشرق الاوسط الذى سيكون من المستفيدين بالتصدير اليه هذا فضلا عما تحققه مصر من ثمن هذا عندما تبيعه بالذهب أو بالعملة الصعبة

ثم أن الشركة تقوم بتشغيل فائض الايدى العاملة من الزراعة وتساعدها على رفع مستوى معيشتها هذا فضلا عن تدريبها لتكون طبقة عمليه صالحة تجد العناية بحالتها الاجتماعية الصحية والثقافية وتجد كل هذه العناية لأسرها .

وأخيرا فان صناعته تقى مصر خطرا داهما هو خطر الاعتماد على القطن وحده كأساس للاقتصاد القومى المصرى ...

← عنبر عصارات القصب بمصنع السكر بكوم امبو

↓ عنبر عصارات القصب بمصنع السكر بنجع حمادى

اليوميات

السبت

كنا خمسة . اربعة شبان وفتاة : عاشقان وثلاثة عواذل .

او رواية حب وثلاثة متفرجين. او ملعقة من الشهد واربعة افواه !

وكان العاشقان يحتفلان بعيد ميلاد حبهما الثالث . وكنا نحن الثلاثة كالشموع اضيئت احتفالا بكعكة الميلاد .

قال لها : يوم رأيتك احسست انني ارى الدنيا لاول مرة! وانني ولدت من جديد !

فسألته : ويوم قابلتنى ؟

قال : شعرت انى التقيت بالامل !

فسألته : ويوم قبلتنى ؟

قال : ذقت طعم السعادة !

فسألته : ويوم عانقتنى ؟

قال : تصورت انى اضم العالم كله الى صدرى !

وتململت أنا فى مقعدى . واردت أن اتدخل فى هذا الحوار الجميل . كعذول او رقيب . او خصم ثالث فى دعوى منظورة امام محكمة الهوى والغرام وقلت :

— لا اظن ان النظرة الاولى أو القبلة الاولى او العناق الاول هى الذ النظرات والقبلات والضمات! فالمراة ليست كطبق المهلبية يستطيع الانسان أن يستطيبه من اول « لحسة » !

وتضايق صاحبى من تشبيه الفتاة التى يحبها بالمهلبية فقد كانت والحق يقال صفراء اقرب منها الى طبق العدس منها الى طبق المهلبية أو الارز باللبن مثلا !!

واردت ان أقول ان الحب كالانسان . فعند ما يولد الطفل يصيح « واء » ولا يمكن أن تكون واء هذه ابلغ كلماته المأثورة !

ولكن « جولييت » تضايقت من انني القيت دوشا باردا من الحقيقة على بنزين الخيال .. وتجاهلتنى لتسأل صحفيا ناجحا :

— وهل انت ذقت الحب ؟!

قال الصحفى : ان طعم الحب فى فمى يختلف بطعم النساء ! نساء كالشهد ولكن حولهن ذباب كثير ! ونساء كالخيار لا يصلحن



الا للسلاطة ! ونساء كالفاكهة يختم بهن الانسان اكلة شهية ! ونساء كالملوخية لها طعم لذيذ ولكن يوجع البطن ... واخيرا نساء كالخضار المسلوق ، ليس فيهن الدسامة ولا البوهارات ، وليس فيهن ذلك الطعم الشهى المثير . ولكن فيهن الصحة وراحة البال !

قالت له وهى تمسح فمها بمنديلها وكانها انتهت من مائدة شهية :

— وأى هذه الاطعمة تأكل اليوم ؟

قال الصحفى : لا شىء من هذا ! ان وقتى لا يسمح لى ان ادخل المطابخ الكبرى لانتقى واختار !

قالت : اذن تموت جوعا !

قال الصحفى : كلا ! انى آكل ساندوتش ! ان النساء اللاتى اعرفهن أشبه بالساندوتش فنحن فى عصر السرعة . الدنيا الآن كالاكسبريس لا تقف فى المحطات . انا أعرف المراة كما اقضم الساندوتش ثم اسير فى موكب الحياة الذى يعدو كقطار سريع !

والتفتت الفتاة العاشقة نحوى وسألتنى : وانت ؟

قلت : صائم والحمد لله !

قالت : ومتى يأتى موعد الافطار !

قلت : لا اعرف ! ان الافطار فى غروب الحياة !



الابن : بابا ... انت تخرجت من اى جامعة؟
غني الحرب : الجامعة العربية !

قالت : أخشى أن تصوم وتفطر على بصلة !

ثم هزت العاشقة راسها فى حركة اشفاق انخلع لها قلبى الذى يحب البصل ، وقلب صاحبى الذى يحب الساندوتش، ومضى صاحبنا العاشق يقول لها :

— هؤلاء لم يعرفوا الحب لقد دخل حبك قلبى ، ودخلت معه الطمأنينة الى نفسى ، والامل الى روحى ، والقوة الى ارادتى ، والهناء الى حياتى ، وسوف احتفظ بحبك لاحتفظ بالطمأنينة والقوة والامل والهناء !

والتفتت العاشقة تسألنى :

— الا تريد — انت الآخر — ان يدخل الحب قلبك !

قلت : لقد دخل الحب دخول الفاتحين ! حطم الدور . وحول الاحرار الى عبيد ! لقد احببت من لا ترحم ! جائعة لا تشبع . متلافة لا تبقى . غاضبة لا ترضى . جبارة لا تلين . غيورة لا تتسامح . لا تريد أن يتركها صاحبها بالليل أو بالنهار . تريدك كلك لها تأبى الاهمال . ولا تقبل المشاركة . لعوبا وماكرة . قديسة وفاجرة . اذا رضيت أغدقت . واذا غضبت حطمت . ترفع ثم تخفض . وتبتسم لتتنمر وتهدأ لتفجر !

وتنبه الجالسون . اطفأوا سجائرهم . وازاحوا كؤوسهم جانبا . وراحت عيونهم تتسع وتضيق . وشفاههم تنفرج وتنطبق وانفاسهم تعلو وتنخفض . كأنهم يجلسون على اطراف مقاعدهم، ويسمعون قصة بوليسية او مغامرة مثيرة .. وصاحوا فى صوت واحد :

من هى بنت الـ ... هذه ؟

ورفضت ان اقول لهم اسمها وتركتهم يتخبطون !

ذلك لأن اسمها الصحافة !

●

الاحد

ضعفت ذاكرتى كثيرا .. كنت ضربت الرقم القياسى فى قوة الذاكرة . كنت اقرا الكتاب فاحفظه ، وكنت ارى الصورة فى جريدة فأذكر مكانها وتاريخها ورقم صفحتها بعد عشرة أعوام. وكانت مجلة « آخر ساعة » لا ارشيف لديها وكنت انا ارشيفها الحى ! وفجاة ضعفت ذاكرتى . اصبحت انسى المواعيد التى ارتبطت بها . اشتريت مفكرة ووضعتها فى جيبى لاتذكر مواعيدى . ثم انسى أن اضع المفكرة فى جيبى فاذا تذكرت المفكرة ووضعتها فى جيبى نسيت ان اضع يدى فى جيبى لاخرجها واقرا مواعيدى !

وكثيرا ما اطلب من صديق لى ن يقرضنى جنيها فانسى اننى اخذت منه الجنيه ، او اقابل لفتاة التى احبها وانسى اسمها بل حدث مرة ان دق التليفون فى مكتبى وسألنى المتكلم عن اسمى فنسيت فجاة اسمى ! وكثيرا ما ذهبت الى محل تجارى لأشترى شيئا احتاج اليه ولا اكاد ادخل المحل حتى انسى الشىء الذى كنت اريد ان اشتريه . واكون واقفا فى حفلة فيقدم صديق لى فاحاول أن اقدمه لاصدقائى الواقفين معى فانسى اسمه ، فاقدمه بسرعة بحيث لا يعرف احد اسم الآخر وان كان كل واحد منهم يصر على انه « تشرف » فعلا !

ولقد عرف الناس عنى هذا الضعف فراحوا يستغلونه . جاءنى رجل قال انه كان مدرسى فى مدرسة شبين الكوم الابتدائية وان لديه مسألة عند وزير المعارف فاهتممت بأستاذى طبعا ،



ورجوت والتمست والححت ، وضربت عشرين تليفونا وكتبت ثلاثين خطاب توصية حتى امكن أجابة مدرسى الى طلبه .. وبعد الأيام [illegible] تذكرت فجاة اننى لم [illegible] فى يوم من الايام تلميذا فى مدرسة شبين الكوم او شبين القناطر او اى شبين اخرى !



صحفى مصرى يدعو للموسيقى الأفرنجية؟

كتبت فى «آخر ساعة» منذ اسبوعين كلمة عن ام كلثوم ومحطة الاذاعة ولأول مرة فيما اذكر وفيما اعرف تجـد محطة الاذاعة من يتطوع للدفاع عنها وعن تصرفاتها ... بل ويقرها على بعض هذه التصرفات . ومن هنا يجوز القول ان ملايين المستمعين فى مصر وفى الشرق العربى الذين ضجوا وما زالوا يضجون بالشكوى من محطة الاذاعة .. هؤلاء الملايين لاحق لهم فى الشكوى لانهم على ضلال مبين

تطوع بالرد على كلمتى الموجزة زميلان فاضلان . اولهما الاستاذ الاديب الخميسى وقد استغرق دفاعه صفحـه كاملة فى جريدة المصرى . والزميـل الآخر ملأ دفاعه اكثر من ثلاثة اعمـدة فى جريدة البـلاغ وقد امضى مقاله (س) .

ولقـد قرات مقال الاستاذ الخميسى - قراته طبعا من اوله الى آخره - فراعنى ماراعنى من غزارة العلم والمادة والادب وسعة الاطلاع حتى لقد اغرقنى الزميل الكريم فى بحر من واسع علمـه وادبه . اقولها والله صادقا وليس فى خاطرى شبهة دعابة او مزاح

نعـم لقد غرقت فى بحر العلم والادب واحسست -وهوماسرنى لانه ردنى الى ايام طفولتى الاولى - احسست اننى تلميـذ امام استاذ .. خصوصا عند ما اخذ الاسـتاذ الاديب بذراعى وراح يهزنى ويذكرنى باننـا الآن (فى مفترق الطريق بين جيلين وبين اسلوبين) ويقتبس للفيلسـوف الفرنسى جورج دوهاميل ويقول «ان الاذاعة تخلق عقلية القطيع » .. ثم يحـدثنى عن تطور الحياة « الى خلق العقلية الجماعية » ..

ولمـاذا كل هذه المحاضرة ؟ . لان الآنسة ام كلثوم طلبت ان يذاع كل شريط لها مرة فى كل اسبوعين بدلا من ستة أسابيع !

ولكننى لم انته بعد من تلخيص محاضرة الاستاذ الاديب .

ومضى الاستاذ الخميسى يشرح مهمة القـائمين على امر اختيار الصوت أو الحـديث أو النغم او القصـة .. الخ وخطـورة مسئوليتهم وعلاقة هـذا كله « بالشعورية او العقلية » ... الى آخره

ثم انتقـل الى طريقة غنـاء ام كلثوم ووبخنى الاستاذ الجليل لاننى لم احاول فى كلمتى الموجزة «ان اناقش طريقة غناء ام كلثوم ولا ان احدد تأثير اسلوب هـذا الغناء فى نفوس الناس » ..

وسـوف يرى القـارىء ان الاستاذ الخميسى لايعجب بطريقة غناء أم كلثوم !

وانتقـل الاسـتاذ المحاضر ووبخنى مرة ثانية - وقلت مرة ثانيـة لانه سوف يوبخنى ثلاث ورباع وخماس - لان «لكل كاتب رسالة توجيه لوطنه يحدد بهـا القيم التى ينبغى ان تؤثر فى ابناء هـذا الوطن » وانا فيما افهم من مقال الزميـل الفاضل لم احاول انى أؤدى هـذه الرسـالة لاننى (اجارى الفهم العام مع ان العقل العام طفل) .

واستانف الاسـتاذ الجليل الخميسى محاضرته فقال .. (ان اسلوب الغنـاء المصرى - تحت ضـوء العلم والفن والتحليل - معطل لازدهار الوجدان ونمائه ولى - اى للاستاذ الخميسى - فى هذا الاتجاه من المقالات والبحوث ما اثبت فيـه ان الغناء المصرى يقف عنـد مرحلة (الطرب) ولا يتعداها ... وما ناديت فيـه بوجوب تحوير اسلوب الموسيقى المصرية وما ضربت فيـه الامثال باتاتورك الذى فرض سـماع الموسيقى العـالية على شعب تركيا .. ..)

وهنـا اقف بالقراء قليلا ... الموسيقى (العالية) التى فرضها اتاتورك على بلاده هى الموسيقى الافرنجية اى الاوربية والامريكية! لاحبا فيها ولا تقديرا لها وانمـا لان سياسة اتاتورك كانت الثورة على كل قـديم خلفتـه السلطنة العثمانية ! فهو فرض الموسيقى الاجنبيـة الافرنجية كما فرض القبعـة والبنطلون وكما فرض الحـروف اللاتينية وكما الغى الاوقاف وهدم التكايا وفصـل بين الدولة والدين ..

لانه فى كلمـة واحدة اراد ان يقطع كل صلة تربط بين تركيا والشرق ! بين تركيا وبين عهـد السلاطين والاسلام !

هـذه حقيقـة لايستطيع استاذى الجليـل الخميسى ان ينكرها .. بل لا ينكرها نفس جورج دوهاميل !

واعـود الى الحديث او الى تلخيص المحـاضرة التى القيت علي وعلى القراء !

يقول الاستاذ بعدها .. (لذلك وجب على محطة الاذاعة ان تحد من انتشار اسلوب الغناء الحالى وان تعمـل جاهدة على تحويره وان تساهم فى الانتقال بالموسيقى المصرية من دائرة « الطرب » الى دائره الفن الرفيـع وان تطعم الذوق العام بروائع النغم العالى

النغم العالى ! .. ومرة ثانية او ثالثة يستعمل الاستاذ الخميسى هذا اللفظ او هذه الصفة (العالى)! وهو فى الواقع يقصد (النغـم الافرنجى ! الاوروبى او الامريكى)

ولكن الاستاذ الذى وبخنى فى صدر مقاله لاننى لاأؤدى رسالتى وهى توجيه وقيادة الراى العام - والفهم العام الذى هو طفل كما قال - هذا الاستاذ الفاضل يخاف ان يصارح هذا الفهم العام الذى هو طفل بالحقيقة التى يريدها ويدعو لها وهى الموسيقى الاجنبية .

ومن هنا تحرج الاستاذ الجليل من قول (الموسيقى الاجنبية أو النغم الاجنبى) وقال بدلا من ذلك (الموسيقى العالية والنغم العالى)

ولقـد عرفتم الآن ان العالى والعـالية معناهما عند الاستاذ « الاجنبى والاجنبية »

ومع ذلك فان الاستاذ الخميسى لم يجـد بدآ من التصريح لانه لم يلبث ان قال .. (وقـد اقترح كاتب هـذه السطور على مدير الاذاعة ان تذيع المحطة بين الفترة والفترة سيمفونية او كونشرتو ، وقد عملت الاذاعة - هداها الله - بنصيحـة الاستاذ الخميسى الذى شكرها لانها تحسن صنعا

وخلاصـة القول مما تقدم ان الاستاذ الخميسى يرى اما ان تغير ام كلثوم فى طريقة واسلوب غنائها واما ان تختصر محطة الاذاعة فى اذاعـة اغانى أم كلثوم وتذيع

←

أول مصرى يعزف "الكونترباس" فى الجاز





.. حقد على أولاد خاله وعمره ١٦ سنة .. لانهم كانوا يملكون « بيانو » يعزفون عليه .. ثم أصبح يتردد على منزلهم كثيرا ليستمع لهم وهم يعزفون وتمنى ان يكون مثلهم ..

وصارح شقيقه بهوايته فأخذه الى أحمد مرسى الموسيقى ليعلمه وكانا يشتركان فى دفع أجر المدرس . ولما تملكه حب الموسيقى ترك الدراسة وبعـد أن سار شوطا بعيـدا فيهـا يـدأ يشترك فى تسجيل الموسيقى الصامتة فى الافلام

ثم انضم الى الفرقة المصرية للموسيقى ثم احتاج عبدالوهاب الى عازف « كونترباس » فرشح له الجميع عباس فؤاد . فاصبح يعمل مع أم كلثوم وعبدالوهاب .

وهو الآن أول مصرى يعزف « الكونترباس» فى فرق « الجاز » وعمل أخيرا فى اوركسترا « ديمترى ريازنوف » ثم فى اوركسترا « بول تينيه » واختير ليكون مدرس آلة «الكونترباس» فى معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية .

الكواكب تسأل النجوم

مارى كوينى تستجوب جورج أبيض

مارى – ماهو السبب فى خلافك مع الفرقة المصرية

جورج – (فى تحفظ) ليس هناك أى خلاف بينى وبينها بدليل اننى ساعود اليها فى هذا الموسم

مارى – وهل أنت راض عن وضعها الحالى ؟

جورج – (فى تردد) وماذا يجدى رضائى أو سخطى ... مادامت قائمة

مارى – وهل ترى انها يجب ان تستقل فى ادارتها عن اشراف الحكومة ويتولى ادارتها مدير مسئول ، أو تفضل ان تبقى تابعة لعجلة الروتين الحكومى ؟

جورج – اننى أوثر ان اترك الرأى فى ذلك للزمن ... الا اذا وجد ذلك المدير القديس المعصوم من الخطأ

مارى – لماذا تعيش الى الآن على أدوارك التى مثلتها منذ اكثر من ثلاثين عاما دون ان تظهر فى أدوار جديدة ؟

جورج – (فى ثقة) لانها جميعا أدوار خالدة لا ينال منها الزمن

مارى – اذن لماذا لم تحاول تسجيل بعض أدوارك المسرحية على الشاشة ؟

جورج – (فى تأثر) لان أحدا من المنتجين السينمائيين لم يفاتحنى فى ذلك ... فالسينما اليوم تعيش على الغناء والرقص والموضوعات الخفيفة المسلية

مارى – وما هو رأيك فى فيلم « هملت » ؟

جورج – انه تسجيل بديع لشعر شكسبير على الشاشة

مارى – وما رأيك فى ممثلات اليوم وهل هن خير من ممثلات الأمس ؟

جورج – لدينا فى الواقع ممثلات ممتازات كامينة رزق وفاطمة رشدى ودولت أبيض وزينب صدقى وفردوس حسن وروحيه خالد وزوزو حمدى الحكيم ونجمه ابراهيم وغيرهن

مارى – وممثلات السينما ؟

جورج – لكل منهن طابعها الذى تمتاز به مثل ليلى مراد ومديحه يسرى ومارى كوينى وعزيزه أمير .

مارى – ومن بين الممثلين ؟

جورج – يعجبوننى جميعا

مارى – وما هو رأيك فى الغاء الروايات الغنائية من برنامج الفرقة المصرية فى هذا الموسم ؟

جورج – رأيى انه يجب ان تكون لدينا فى مصر مسارح متعددة لجميع انواع التمثيل من اوبرا واوبريت ودراما وكوميديا وتراجيديا

مارى – ماهو رأيك فى التمثيل باللغة العامية ؟

جورج – هذا مالم أستسغه مطلقا فان التمثيل بهذه اللغة عقبة فى سبيل النهوض بالمسرح المصرى .

مارى – (وقد ترددت طويلا ، قبل أن توجه اليه هذا السؤال) متى ستعتزل التمثيل ؟

جورج – (فى تأثر ممزوج بالثقة) هذا مالم يخطر لى ببال . فاننى أشعر بأن حبى للتمثيل الآن يزداد كل يوم عن الآخر . فقد خلقت لأعيش وأموت على خشبة المسرح

بدلا منها سيمفونيات وكونشرتو!

او كما يقول (لكى تطعم الذوق العام بروائع النغم العالى) . اى النغم الافرنجى

ويعجب القارىء كما اعجب انا لماذا لم يمش الاستاذ الخميسى فى منطقه الى النهاية ويطلب من الوزارة ان تستصدر مرسوما بحل معهد فؤاد الاول للموسيقى الشرقية مادامت الموسيقى الشرقية والغناء الشرقى «معطل لازدهار الوجدان ونمائه » ولحضرته كما يقول فى هذا الموضوع – موضوع التعطيل مقالات وبحوث

*

ولقد صرح الاستاذ الخميسى – وهى صراحة بل وشجاعة محمودة – صرح بانه اشتغل بالاذاعة هاويا ومحترفا منذ عام ١٩٣٨ حتى اليوم ... فهو اذن يعترف بان بينه وبين محطة الاذاعة علاقات ليس اقلها شأنا رابطة الصداقة التى خلقها العمل المشترك او الجهاد المشترك فى سبيل ترقية الذوق العام والفهم العام !

اقولها لأن الاستاذ حرص على ان يفهم قراؤه اننى لم اكتب ما كتبت الا بوحى الصداقة او وحى الوفاء للآنسة أم كلثوم ؟

فهل يسمح لى أنا بدورى أن أقول ان الاستاذ الخميسى الذى يعترف بانه (يحترف الآن العمل بالاذاعة) لم يكتب دفاعه الطويل الا بوحى الوفاء لمحطة الاذاعة ؟

ويبقى بعد هذا ان وفائى للآنسة ام كلثوم وفاء غير « محترف » ... اى وفاء من غير اجر !.

*

وانتقل الآن الى تمثيليات محطة الاذاعة وقد قلت عنها انها سخيفة .. ولازال مع احترامى الصادق للاستاذ الخميسى وقد اعترف انه يساهم فى تاليفها واخراجها ... اقول مع الاسف اننى لا ازال عند رايى وهو انها تمثيليات سخيفة .. ورخيصة! رخيصة فى معانيها ومغزاها وبنائها وحوارها وكل شىء !

وليت هذه المجلة « آخر ساعة » كان لها كرم زميلتنا المصرى فتضع تحت اذنى وامرى نفس المساحة التى ملأها الاستاذ بمقاله واذن لاستطعت ان اجيب استاذى الى ما يطلب وارد نقطة نقطة وتحية بتحية واحدثه عن نقد صالات التمثيل !

ولكن « آخر ساعة » شحيحة ... ثم قلمى يعف – احيانا لا دائما – من الغمز غير الكريم !

ولكن اما والاستاذ يدعو لتغذية الفهم العام او الطفل العام بروائع الموسيقى العالية – اى الافرنجية – فلماذا لا يقترح ويدعو لتغذية نفس هذا الطفل العام بروائع التمثيليات العالية – الاجنبية – لشكسبير مثلا وابسن ؟

ام ترى غناء وموسيقى ام كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد وفريد الاطرش وزكريا والسنباطى والقصبجى هى وحدها التى لاتتطاول الى موسيقى فاجنر وشوبان ولست وبتهوفن وباخ؟

بينما تمثيليات الاستاذين الخميسى والسيد بدير هى وحدها التى تقف على قدم المساواة مع تمثيليات ابسن وشكسبير فلا [illegible]بنا اذن الى تعديل برنامج التمثيليات فى محطة الاذاعة !!

اظن – ولا اقول اعتقد – اظن مع كل الاحترام ان تمثيليات شكسبير وابسن ارقى – ولو جبتين – من تمثيليات الاستاذين!

*

ومع ذلك فانى أدعو الله من كل قلبى ان يجىء اليوم الذى تتحقق فيه دعوة الاستاذ الجليل ويفهم فيه شعب مصر ويستسيغ سيمفونيات بتهوفن وروائع النغم (العالى) وتتلقى محطة الاذاعة المصرية برقية من عمدة واعيان واهالى كفر البدماص يطلبون فيها اذاعة السيمفونية الثامنة او احدى مقطوعات باخ ! – بمناسبة ليلة نصف شعبان المبارك وكل عام وانتم بخير

م . ت .

تعال معي إلى أسوان

٠٠٠ كانت أسوان الى عهد قريب لايعرفها الاقلة من المصريين وكانت الكثرة العظمى من روادها هم السياح الاجانب الذين يفدون من أمريكا واوروبا وينفقون الزمن والمال رخيصين من أجل الاستمتاع بما فيها من جو منقطع النظير فى الشتاء ومناظر طبيعية خلابة وهدوء وسحر يتعشقهما رواد أسوان ٠ اما اليوم فقد اصبح العنصر الغالب فيها هم المصريين حتى ضاقت بهم فنادقها ولا يغادرها فريق لانتهاء اجازته آسفا ، الا يقبل عليها فريق آكبر وهكذا دواليك

ابناؤنا

فى اسوان ظاهرة جديرة بالتسجيل ٠ وهى توافد طلاب الكليات على اختلافها فالتقيت هناك بطلبة وطالبات كليات التجارة والحقوق والطب وقد يسرت لهم كلياتهم اداء هذه الزيارة بنفقات يسيرة وضاقت بهم فنادق الدرجة الثانية فقدموا الى « الكتراكت » يبحثون عن مأوى ولكنها كانت كاملة العدد وفى ساعات قليلة أعدت لهم حجرات الخدم اعدادا أنيقا وفى روح رياضيه جميلة أقاموا واستمتعوا وشاهدوا أسوان والخزان وأخذوا فكرة عن مشروع الخزان العتيد وعن المشروعات الحيوية الجديدة الجاريه

فضيلة المفتى والصحافة

وأقام فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصريه بفندق الكتراكت اسبوعين . كان جميلا ان تجتمع الدنيا والدين ٠ هناك موسيقى ورقص وغناء ٠ وهنا حلقه يتصدرها فضيلته ومن حوله كثير من النزلاء وأعيان اسوان ورجال الادارة يستمعون الى أحاديثه وهو يدير الحديث فى كياسة ولباقه بين مختلف الشئون ٠ ويلقى الموعظه الحسنه والارشاد فى قالب عصرى حتى رغب الكثيرون فى مجلسه٠ وأبدت بعض السيدات - مصريات وأجنبيات - رغبتهن فى لقاء المفتى وتقبيل يده فكان يلقاهن باسما مرحبا

وفى احدى هذه الحلقات قال فضيلته وهو يتحدث عن الصحافة لو خيرت لاخترت أن أكون صحفيا لان الصحفى الصالح يستطيع أن ينصب نفسه أماما ومرشدا وهاديا فى نطاق واسع وأضاف أنه احب الصحافه فى حداثته وتتلمذ على الشيخ على يوسف وكان يكتب رسالات كثيرة فى المؤيد ٠ وأنه بعد ذلك نشر مقالات عديدة بامضاء « محام » فى صحف حديثة ٠ ولا تزال صلته بالصحف والصحفيين وثيقه متجددة

سفير الهند

وفى أسوان سعادة الدكتور سيد حسين سفير الهند فى مصر وقد تحلل من قيود الرسميات

سعادة الدكتور سيد حسين سفير الهند فى مصر يمارس ضروب الرياضة ويسلم نفسه للراحة التامة ويتمرجح



وترك نفسه على سجيتها يستمتع بالشمس والرياضة ٠ ويركب «المرجيحة» ويتناول الغداء أرضا فى جزيرة الملك ٠ وقال « هذه أول مرة أزور فيها اسوان ٠ وهى من اجمل مشاتى العالم وأفيدها للصحه ٠ ولقد كنت أشكو علة فى القاهرة فنصحنى الطبيب الا ألزم الفراش أو اتناول دواء وان اكتفى بتمضية ايام فى اسوان ففعلت وشعرت بتحسن ظاهر فى صحتى فضلا عن راحه الاعصاب وصفاء الذهن الذى شعرت به بشكل واضح بفضل جو أسوان ومناظرها وهدوئها

اسأل مجربا

يلتقى زائر أسوان بسعادة الياس عوض باشا وأعجبنى منه قوله « أنا عمرى الآن ٨٤ سنه واستطيع ان اقرر ان الفضل فيما أتمتع به من صحة جيدة هو اولا لاسوان اذ أمضى بها كل شتاء شهرا أو اكثر ٠ وثانيا لرياضة المشى لانى أمشى على قدمى كل يوم ساعتين سواء فى الصيف او الشتاء

وقال سعادته ان من عشاق السير على الاقدام أيضا سعادة عثمان محرم باشا وأنه ينزل كل يوم من داره فى شارع الهرم الى القاهرة راجلا وان هذا سر نشاطه

لماذا ؟

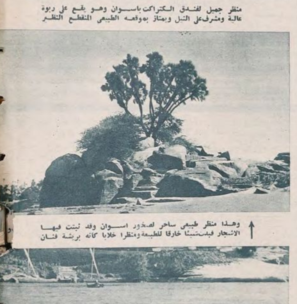
ويقول توفيق دوس باشا «لماذا نحرص نحن المصريين على الاصطياف وتمضية أجازاتنا كلها فى المصايف٠ ولانلقى بالا للمشاتى؟ اننا لو قسمنا أجازاتنا بين الصيف والشتاء لكان ذلك خيرا وأبقى حتى تكون الراحه مرتين فى العام بدل مرة واحدة ٠ فضلا عن أن اسوان والاقصر يحج اليهما السياح من كافة بقاع الارض فنحن بهما أولى وسبيلنا اليهما أيسر واهون

أحسن مافى أسوان

واخيرا فأن احسن مافى اسوان خلوها من الملاهى وأسباب السهر فنزلاء الكتراكت يأوون الى مضاجعهم فى العاشرة والنصف مساء اذ لايجدون وسيلة للسهر ويمضون طول اليوم فى رياضة واستمتاع بالشمس والمناظر الساحرة فيستفيدون صحيا ويعودون وقد جددوا من نشاطهم وكانهم خارجون من مصحة وأى مصحة

حسناء من نزلاء الكتراكت ومعها طفل على ظهر المركب يستمتعان بالشمس ومنظر النيل الساحر

منظر جميل لفندق الكتراكت باسوان وهو يقع على ربوة عالية ومشرف على النيل ويمتاز بموقعه الطبيعى المنقطع النظير



وهذا منظر طبيعى ساحر لصخور اسوان وقد نبتت فيها الاشجار فبدت شيئا خارقا للطبيعة ومنظرا خلابا كانه بريشة فنان

فى اسوان كثير من هذه القوارب الصغيرة يستقلها الاطفال الصغار وينشدون الاغانى الجميلة

فرقة « الجاز » الاسوانية - يعزفون على الرباب المواويل البلدية على ظهر المركب بينما الركاب فى الخلف يستمعون وقد جلست بجانبهم احدى السيدات ماخوذة معجبة



لأول مرة فى العالم
تدريس علوم البحار فى جامعة فاروق

ستة من الطلبه ، اثنان من جامعة فؤاد وأربعـه من جامعة فاروق ، أتموا دراسة بكالوريوس العلوم وجمعتهم الدراسات العليا فى علوم البحار ، فتارة يزورون البحيرات المصريه وتارة يتنقلون على شـواطىء البحر الابيض أو البحر الاحمر ثم يجوبون النيل وشواطئه لدراسة الحيوانات المائية وجمع العينات ثم يعـودون الى معهـد الأحيـاء المائيه بجهـة الانفوشى بالاسكندريه ليستمعوا الى محاضرات فى علوم البحار.

سمك البورى والسردين ..

يقولون لك اننا لانعرف تاريخ هجرة سمك البورى كل عام الى شواطئنا المصريه لان سمك البورى لايتوالد هنا بل يهاجر فى مواسم لم يحدد تاريخها ، فاذا استطعنا أن نعرف تاريخ هجرته كان فى مقـدورنا زيادة ثروتنـا منه ، فانجلترا مثلا تعرف تاريخ هجرة « الرنجة » الى شواطئها وبذلك تستطيع أن تعرف محصول السنة القادمة ..

وسمك «التونه» يظهر أحيانا على شواطئنا المصرية بالقرب من مرسى مطروح فلو تمكنا من دراسة هذا النوع ودراسه هجرته تماما لأمكننا الانتفاع من هذا السمك الممتاز من الناحية التجاريه .

طالبان من طلبـة المعهـد بين عظام هيكل عظـمى لحوت خرج على الشـواطىء المصرية منذ عدة سنوات

حتى السردين وهو محصول أساسى فى مصر لم تدرس للآن هجرته على شواطئنا فلا نعرف من أين يأتى ولا الى أين يذهب؟ ولا نعرف مكان تكاثره وتزايده

والاسفنج وهو من أجود أنواع الاسفنج فى العالم حتى أن كلمة « اسفنج مطروح » أى المستخرج بالقرب من مرسى مطروح يعتبر من أشهر انواع الاسفنج فى امريكا وتقدر قيمة مايستخرج منه عند شواطئنا سنويا بما يزيد على ربع مليون جنيه .. وللأسف لايقوم باستخراجه سوى الاجانب وخاصة اليونانيين ..

لهـذا بدأ الاهتمام بدراسـة علوم البحار فأنشأت جامعة فاروق قسم الدراسـات العليـا لعلوم البحار يقضى الطالب سنتين فى دراسته ويحصل فى نهايتهما على دبلوم يعادل درجه ماجستير .

الأول فى العالم

أنشئت جامعة فاروق كرسيا للدراسات العليا لعلوم البحـار فى سنة ١٩٤٧ الا أنه يجب أن يلاحظ أن معاهد علوم البحار فى الخارج هى معاهد بحث فحسب يتدرب فيها الاخصائيون تدريبا عمليا أما انشـاء دراسه منظمة تتجه اتجاها علميا فلعل كرسى علوم البحار فى جامعـة فاروق هو الأول فى العالم

ولما كانت جامعـه فاروق لم تتمكن من انشـاء هـذا القسم انشاء كاملا بمكتبته ومعامله ومتحفه سمحت وزارة التجارة والصناعة لأساتذة هذا القسم وطلبته من الانتفاع بما فى معهد فؤاد للاحياء المائية من استعدادات

المصايد ..

وأهم مايقوم به معهـد فؤاد الاول للأحياء المائية هو العناية بالمصـايد البحريه ومصـايد البحيرات فيقوم بدراسة حيـاة الاسماك ونموها وعاداتها ومراقبة طرق الصيد ومنـع استعمـال الطرق التى تضر الاسمـاك كما يعمل على المحافظـة على صغـار الاسماك ووقايتها عنـد دخولها الى البحيرات ..

كما يدرس المعهد الزيوت التى تستخرج من كبد الاسمـاك اذ ثبت أن زيت كبد سمك القرش أغنى بالفيتامينات من زيت كبد الحوت ..



الطلبة يقـومون بدراسة العينـات التى جمعـوها من البحـيرات



الطلبة وقد خرجوا من معهدهم لمشاهدة فرس البحر الذى اصطاده احد البحارة

دراسة العينات المائية

فى طريقهم الى البحث عن نباتات او حيوانات مائية





اضحك على عظماء العالم

متى يفتح تيتو مظلته ؟

لأول مرة منذ فترت العلاقات بينه وبين موسكو قبل الماريشال تيتو أن يستقبل صحفيا أمريكيا . وكان الصحفى هو جون جنتر . وتمت المقابلة بينهما فى زغرب حيث يقيم تيتو . واستقبل تيتو الصحفى على باب الفيلا التى يقيم فيها ورحب به وقدم اليه شراب السليفوفيتس؛ وهو عصير البرقوق

وتناول الحديث بين الاثنين موضوعات مختلفة ، من مشروع مارشال الى النزاع بين الرأسمالية والشيوعية؛ الى المعسكرين الشرقى والغربى وكان طبيعيا كذلك ان يتناول الحديث علاقات يوغوسلافيا بروسيا .

وسر جون جنتر لفوزه بهذا الحديث الهام واستأذن من الماريشال تيتو فى نشره ولكن الماريشال قال له :

— لا ! اننى لاأسمح لك بنشر شيء مما دار بيننا فان هذه المقابلة مقابلة خاصة ... !

وسأله جنتر : — ولكن يجب على الاقل أن اذكر شيئا عن علاقة بلادكم بالاتحاد السوفيتى !

وفكر تيتو قليلا ثم سأله :

— هل من الضرورى أن تذكر شيئا عن هذا ؟

ورد جنتر بالايجاب . فقال تيتو :

— حسنا ! يمكنك أن تذكر — فقط — اننى لا أفتح مظلتى عندما تمطر السماء فى موسكو ... ولكنى لا أسمح لك ان تضيف حرفا واحدا الى هذا !

وخرج جنتر ساخطا !

مرجريت ترومان والبطاطس

سببت مرجريت ترومان؛ ابنه الرئيس ترومان ؛ ازمة اقتصادية فى الولايات المتحدة . ذلك أن زراع البطاطس فى أمريكا أصيبوا بخسارة فادحة بسبب احجام الجماهير عن تناول البطاطس بحجة انها تزيد السمنة . واضطرت الحكومة الامريكية بسبب مالحق زراع البطاطس من خسارة أن توزع عليهم مالايقل عن ١٦٠ مليونا من الدولارات بل أنها قامت بحملة دعاية واسعة النطاق قالت فيها أن البطاطس ليست هى التى تسبب السمنة ولكنه الزبد او السمن الذى تطهى به البطاطس

وفوجئت الدوائر الحكومية وهى تقوم بهذه الحمله الواسعة بتصريح خطير تنشره الديلى اكسبريس فى لندن منسوبا الى مرجريت ترومان ؛ ابنة الرئيس وفيه تقول « الفتاة » الاولى فى الولايات المتحدة انها قررت الا تطعم البطاطس بعد اليوم حتى لايزداد وزنها !

وقامت قيامة زارعى ومصدرى البطاطس فى أمريكا لهذا التصريح وبادرت مسز ملدريد دوبر وهى ملكة البطاطس فى أمريكا فأرسلت تلغرافا الى البيت الابيض تتساءل فيه عن صحة التصريح المنسوب لمرجريت ترومان . واضطر البيت الابيض الى اصدار بيان رسمى ؛ على لسان مرجريت ترومان ؛ جاء فيه :

« ليس صحيحا مانسب الى فانا لم انقطع يوما من الايام عن أكل البطاطس »

« مرجريت ترومان »

حيرة أنا بوكر !

فى عام ١٩١٦ ماتت ملكة رومانيا الادبية ، اليزابيث ، زوجة شارل الاول ، وكانت مشهورة باسم « كارمن سيلفا » ودفنت الملكة الادبية الى جانب نهر صغير ذكرته فى كثير من مؤلفاتها . وقد اعتاد الفلاحون فى تلك المنطقة دائما ان ينثروا الورود على قبر الملكة الادبية فى كل مناسبة من المناسبات .

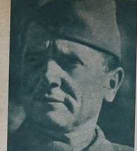
ولكن أنا بوكر ، وزيرة رومانيا الشيوعية ، رأت لسبب ما أن ذكرى كارمن سيلفا ، ملكة رومانيا السابقة لا تستحق ان تشغل بال أهل رومانيا الى هذا الحد ولذلك فقد أمرت باخراج عظامها من قبرها واحراقها . وبعد ان تم احراقها امرت بذر الرماد المتخلف منها فى النهر ... واعتقدت بذلك انها قد محت ذكراها الى الابد من عقول وقلوب الرومانيين .

ولكن عندما جاء موعد الاحتفال بالذكرى السنوية لموت الملكة الادبية اجتمع كثيرون من سكان رومانيا عند شاطىء النهر فى المكان الذى القى فيه رماد الملكة والقوا هناك بطاقات زهورهم وورودهم فحملها التيار كما حمل الرماد من قبل !

ولما نمى الخبر الى أنا بوكر أمرت بعقد لجنة سريعة للنظر فى امكان تحويل مجرى النهر الى اتجاه آخر !

ناطحات السحاب فى روسيا !

كان الرئيس كالينين ، رئيس الاتحاد السوفيتى يلقى خطابا فى اجتماع سياسى عقد بموسكو . وكان الخطاب يدور حول ماحققه الروس من تقدم فى الميدان الاقتصادى . وأخذ كالينين يصف فى عبارات مؤثرة ، ناطحات السحاب التى تتكون من ٢٠ طابقا والتى بنيت فى شارع كارل ماركس بمدينة خاركوف .



تيتو



مرجريت ترومان

ووقف احد العمال ممن كانوا يستمعون للخطاب وقال فى سذاجة مؤثرة مخاطبا الرئيس كالينين :

— ايها الرفيق كالينين ... اننى من سكان خاركوف ، وأنا اقطن شارع كارل ماركس بها ... وفى كل يوم اسير فى هذا الشارع عدة مرات ولكنى لم اشهد أبدا ناطحات السحاب !

وصاح كالينين غاضبا :

— هذا هو بلاؤك وبلاء أمثالك من العمال ... انكم تسيرون فى الشوارع وتتسكعون بها بدلا من ان تقرأوا الصحف لمعرفة مايدور فى بلادكم !

رقصة فرعون



ان راجينا راقصة الاكروبات بهليوبوليس بالاس قد جمعت سحر العالم أجمع ... فقد اخذت عن جدها الهندى سمرة الهنود الفاتنة ... وورثت عن جدتها الاسبانية عيون الاسبان الحالمة والشعر الاسود الفاحم ...

اما جمالها فقد اخذته من والدتها التركية ... وورثت عن ابيها الفرنسى سحر واناقة المرأة الفرنسية ...

وبهذا الجمال ارادت راجينا ان تقتحم ميدان الرقص ... فالتحقت بمدرسة لتعليم الرقص الكلاسيك بباريس مسقط راسها .. لكن راجينا فشلت فى هذا الميدان .. وابتدات تزاول الالعاب الاكروباتية وتقلد الراقصات الشرقيات .. وفى احدى الحفلات الخيرية التى حضرها رئيس جمهورية فرنسا رقصت راجينا رقصتها التى رفعتها الى القمة .. رقصة فرعون .. وتبدأ الرقصة بدخولها بملابس شرقية ترقص رقصا فرعونيا .. وتستمر كذلك خمس دقائق ثم تخلع ملابسها الشرقية لتبدو شبه عارية الا من ورقة التوت المشهورة ..

لقد أعجب رئيس جمهورية فرنسا بهذه الرقصة وهنأ الراقصة .. وخرجت الصحف فى الصباح التالى تحمل أنباء الرقصة والراقصة التى اعجب بها رئيس الجمهورية ...

وابتدات راجينا تعمل كراقصة فى أكبر ملاهي باريس .. ووجدت الطريق مفروشا امامها بالورود .. ولكنها سرعان ماملت باريس فسافرت الى سويسرا ثم ايطاليا ثم بلجيكا .. واخيرا جاءت الى مصر لترقص رقصة فرعون أمام احفاد فرعون ..



كانت الرسامة الفرنسية الشهيرة مدام فيجيه لوبران ، قد احبت في صباها شابا رائع الجمال اشتهر بالتقلب والتلون والعبث بقلوب النساء . فلما حاول ان يغرر بها بعثت اليه بهذه الرسالة التحليلية الرائعة تؤنبه وتحذره وتؤدبه :

رسائل غرام خالدة

لماذا تخونني ياحبيبي وانا مخلصه لك ؟ لماذا تخدعني وتغرربي وتسخر مني وانا قد وهبتك ثقتي الكاملة وبادلتك الحب في براءة دونها براءة العذارى ؟

لقد لمحتك بالامس في تلك الحفلة الساهرة تغازل مدام فونتان ، وتداعبها ، وتلاطفها ، وتوشك ان تختلس منها قبلة وموعد غرام

اليس كذلك ؟ لاتكذب . هذا غير خليق بك ، فقل لي ما سر نفسك وما حقيقة شخصيتك ، وكيف يمكن أن تكون مثال المحب الصادق الوفي وانت معي ومثال المحب الصادق الوفي ايضا وانت في صحبة غيري ؟!

هل انت رجل او ممثل ،هل انت انسان او مهرج ، اجبني !

الحقيقة انك مخلوق متكبر صلف مغرور ، يود أن يستميل جميع النساء : ويستمتع بجميع النساء : ويشعر بلذة الزهو والخيلاء وهو يخضع لسلطانه جميع النساء !

انت رجل لاقلب لك ولاضمير ولا عاطفة ولا احساس ، ولا رقة ولا حنان ! انت كالنحلة ترف على جميع الازهار ، وتشتار عسلها من هذه وتلك ،دون أن تستقر على زهرة ، ودون ان تعرف للراحة او السكينة اية قيمة او متعة !

والغريب انك لفرط غرورك تعتقد ان جميع النساء غبيات وان ليس فيهن من تفهمك ، وان اذكاهن واقدرهن لابد ان تقع فريسة لاطرائك وملقك ومجاملاتك وسحر تظرفك ..

هو ذاك .. لا تغضب مني ، لاني افهمك ! .. فأنا لا ازعم اني خارقة الذكاء ولكني اصارحك في غير خجل باني فهمتك حق الفهم لاني احببتك ! ..

نعم واأسفاه . لقد احببتك حبا عميقا ، حبا جارفا ، ولم يكن في استطاعتي ان افكر في احد سواك . فلما احتل خيالك ذهني ، وملك طيفك احلامي ، امعنت النظر في كل لمحة من لمحات نفسك ، وكل نظرة من نظرات عينيك ، فادركت آخر الامر اني لم اعشق انسانا بل عشقت وحشا ضاريا يفترس للذة الافتراس ، ويعب في الدم كما يمكن ان يعب المدمن في بحر من الخمر ! ..

فيأيها الوحش الجميل ، ان ضعفك كامن في انك تنسى انك وحش وتنسى ان العالم الذى تعيش فيه ليس هو عالم الغابة ، وتنسى أن هناك نساء غير متأهبات لمنح قلوبهن لوحوش ! وانا من هؤلاء النساء . انا لا اوكل ثم ارمى . انا لا اعتصر ثم انبذ . انا لا امتص ثم يلقى بي فجأة في عرض الطريق ..

كلا ياصاحبي . ولهذا السبب عذبتك. لهذا السبب راوغتك . لهذا السبب تمنعت عليك ، وادميت قلبك : وابيت ان اكون لك ! ...

وكيف ، كيف تريد ان امنحك نفسي وانا افهمك ؟ . كيف تريد ان استسلم لك وانا اعرف غدرك ؟! لقد اردت اذلالك لتعرف نفسك ، وتعرف من أنا ، وتشعر ولو لاول مرة في حياتك بانك اصطدمت بامراه اقوى من سحرك واقوى من ظرفك واقوى من الاعيبك واقوى من غضبة الوحش المفترس الجاثم في عمق نفسك ! ..

والحق انى ماعذبتك وتمنعت عليك الا لتعرف معنى الالم . فانت لم تتالم ابدا . لم تبك ابدا لم تهزم ابدا . . ولكنك تألمت بسببي ، وبكيت من اجلي وهزمت شر هزيمة أمام ارادتي وجمالي وسحري ! ... لاتنكر .. لاتشمخ بانفك علي ! . انا القوية وانت الضعيف انا الثابتة وانت القلق .انا المطمئنة وانت الحائر . فابق هكذا وتالم ابق هكذا وتفطر . واذا شئت ان تنصرف عني فانصرف . اما اذا شئت ان تفوز بي ، وتظفر بحبي فعليك ان تحتمل طويلا ،وتصبر طويلا ، وتكافح طويلا ، وتثبت لي على مر الزمن انك قد اصلحت من خلقك ، وبدلت من طبعك ، وتحررت من غدرك ، واصبحت رجلا وفيا صادقا امينا ، يمكن ان يحب امرأة واحدة، ويخلص لامرأة واحدة ، ويرى مفاتن النساء جميعا ممثلة في امرأة واحدة ! ..

هذا هو الحب . وانا لااقنع بغيره . فرض نفسك عليه ان استطعت أو فارحل . ولكنك لو تمكنت من كبح غرائزك ،والتسلط على نزواتك ، واخضاع ميولك ، واهوائك لحكم الوفاء لا لحكم الشهوة الوضيعة الرخيصة المتقلبة الشائنة ، فعندئذ،وعندئذ فقط يمكن ان اثق بك ، وامنحك روحي وقلبي وجسمي الى الابد !

فالامتحان أمامك ؛ والثمرة في متناول يدك ! .. فاذا كنت حقا رجلا ؛ وكنت حقا تحبني ؛ فجز هذا الامتحان عن طواعية واختيار، والا فاذهب .. اخرج .. اخرج من العالم المتمدين . اخرج من المجتمع المتحضر ؛ وانطلق الى محيطك المحبوب .. انطلق الى الغابه ثم ابحث لك هناك عن حيوانة خليقة بك؛ حيوانة لاامرأة؛ تقنع منك بمجرد اللذة ؛ وتنشد بقربك مجرد المتعه ، ولا تعطيك من نفسها في لحظه عابرة أكثر مما تعطى الكلبة للكلب !..

هذه كلمتي الاخيرة أيها الوحش الجميل . فامعن النظر فيها ، واختر .. اختر بين الوفاء والغدر؛ ثم اجبني بكلمه .. بكلمة واحدة: اما وداعا واما الى الملتقى ! ..

***

ولقد أثرت هذه الرسالة في نفس الشاب أول الامر ؛فاخلص للفنانه اخلاصا أوشك أن يودع في قلبها الثقه به . ولكن طبعه كان أقوى منه ؛ فعاد سيرته الاولى ؛ [illegible] شر طرد ؛وظلت محتفظة [illegible] امتها وعفافها حتى

ملائكة ... وشياطين

لغة الملائكة !

ان المتاعب التي نجدها بين الناس .. هي اجمل من الراحة التي نستسلم اليها بعيدا عنهم !

والرافة التي نلامس بها قلب الضعيف .. هي اسمى من الفضيلة المختبئة في زوايا الصوامع !

وكلمة التعزية التي نقولها على مسامع الحزن .. هي اشرف من الصلاة الطويلة التي نرددها في الهياكل !!

الفرق !

قيل مرة لنابليون : ما الفرق بين حب الملائكة .. وحب الشياطين؟!

فقال : كالفرق بين نومك مبكرا .. ونومك متاخرا قليلا !

من حكم الشيطان !

– النساء قبل استسلامهن لمن يضحكهن .. وبعده لمن يبكيهن !

– قد يكون الفقر بديعا .. لولم تكن النساء !

– الرجل وقد ولدته امرأة ... سيموت من امرأة !

المرأة الشريفة !

سئل الشيطان : من هي المرأة الشريفة في عرف النساء ؟!

فقال : هي التي تسرق بجوهرات جارتها دون أن تسرق قلب زوجها!

اسمهان

مذكرات التابعى ٨

وهكذا

انتهى زواج اسمهان ببدرخان ولقد كنت شجعتها بل والححت عليها باتمام الزواج لانني كنت ارجو كصديق يفهمها ويدرك الامها النفسية وماتقاسيه كنت ارجو ان تجد فى حياة الزوجية عزاء عما تعانيه وان يكون فى زواجها من رجل مثقف طيب القلب كريم النفس مايقطع دابر الاقاويل والاشاعات التى كانت تنغص عليها حياتها . وبعض هذه الاشاعات كان يجد فى تصرفات اسمهان نفسها مايبرره . ولكن اكثرها كان باطلا ظالما أو مبالغا فيه

وقدرت كذلك ان فى وجود زوج الى جانبها مايقويها ويشد من ظهرها ويبعث الثقة فى نفسها

من اجل هذا نصحتها والححت عليها بالزواج

ولكن الزواج لم يدم كما رأينا سوى بضعة أسابيع ! وهاهى ذى المسكينة توشك ان ترد الى حياتها الاولى . حياة الوحدة والابتسامة المصطنعة والدمع المحبوس ! .. حياة الاشاعات والهمس المسموم والاقاويل !

حياة الريشة فى مهب الرياح

وقابلتها غداة يوم الطلاق فاذا بها مهمومة واجمة

وقالت بابتسامتها التى اعرفها والتى تختلط فيها الكبرياء بالرثاء . الرثاء لنفسها ... قالت :

ــ ما اقساكم معشر الرجال لقد حرص بدرخان اليوم على ان يمر امامى بسيارته وقد جلست الى جانبه صديقته الممثلة فلانة

قلت : ومن ذا الذى يلومه !

لقد جرحته انت ساعة مزقت عقد زواجك والقيت به فى وجهه ثم اريته باب الخروج ! . وكما جرحته يحاول هو ان يجرحك

قالت : كلا ، ان كنت جرحته فقد كان ذلك بدافع الحرص عليه ولكنه جرحنى لينتقم وشتان بين الحالين

***

وفى اليوم التالى زارها شقيقها فؤاد والسيدة امها ــ ومن بعدهما فريد ــ وصالحوها او سووا مابينهم وبينها واشترطت هى ان تبقى فى مسكنها الجديد ــ فى عمارة ايموبيليا ــ اى أن لاتعود الى حياتها الاولى معهم فى عيشة واحدة وقبلوا منها هذا الشرط ، وربما قبلوه على مضض

وكان خبر طلاقها قد ذاع وانتشر ورجتنى هى ان اتوسط لدى الصحف الاسبوعية حتى لا تنشره وتكلمت فعلا مع الزملاء واجاب بعضهم الرجاء ، واصر البعض على نشر كافة التفاصيل

اسمهان .. المظلومة

وغلبها الحياء او الكبرياء فلزمت مسكنها اياما لاتغادره ، ولم يكن يزورها يومئذ سوى امينة البارودى وبعض الصديقات من كرائم العقيلات

ثم مرضت ولزمت الفراش وارسلت خادمها « عوض » تدعونى لزيارتها . ولم يكن عندها تليفون فى مسكنها الجديد ولكنى رفضت ان ازورها فى مسكنها

والحقيقة ــ وقد يعجب منها قارىء أو قراء ولكنها الحقيقة الخالصة ــ هى اننى تحرجت ان ازورها فى دار كنت لا ازال احس انها دار الزوجية .. دار بدرخان ولهذا السبب وحده رفضت

ولما كنت اعلم انها كانت انفقت كل قرش فى يدها على تأثيث «بيت الزوجية » فقد اشفقت ان تكون مريضة وفى حاجة

وطويت خطاب اعتذار وتحية ودعاء بشفائها على مبلغ من المال وناولته لخادمها

ولكنها اعادت الى خطابى كما هو ــ وبما فيه ــ وقد كتبت على ظهره (كنت اريد فقط أن اراك فلم تتنازل واشكرك)

***

واقف هنا قليلا لاذكر القراء بما سبق ان ذكرته فى مقال سابق وهو انها كانت فى مرضها لاتجد ثمن الدواء ! وأن النور قطع عن مسكنها هذا لانها لم تكن تملك ثمن النور

ومع ذلك فقد ردت الى خطابى بما فيه !

هذه هى آمال أو أسمهان التى قال عنها صحفى أو صحفيون بعد سفرها من مصر انها كانت فتحت مسكنها فى عمارة ايموبيليا لالعب القمار ! وانها كانت السبب فى خراب وافلاس طبيب شاب ! وان البوليس داهم مسكنها واستولى على ادوات اللعب والفيش .. ثم اخرجها من البلاد

سلسلة من الاكاذيب المختلقة عمدا بقصد التشهير كما سيعرف القراء فيما يلى من هذا المقال !

ولكن العجب الحقيقى هو أن الصحفى أو الصحفيين المذكورين الذين تولوا حملة التشهير ، والاكاذيب ضد اسمهان فى صيف ١٩٤١ هم انفسهم الذين يذرفون اليوم فى شتاء ١٩٤٩ دموع التماسيح على اسمهان ويكتبون فى الاخلاق وادب الكتابة ومايليق نشره ومالايليق !!

واعود الآن الى سياق الحديث

* * *

وشفيت آمال من مرضها وفى أول يوم خرجت فيه ذهبت الى دارها الاولى وتناولت طعام الغداء مع افراد اسرتها

وفى طريق العودة زارتنى واقترحت على أن نمضى السهرة معا فى مكان ما .. فى الكت كات او على سقف الكونتننتال «روف جاردن »

وهنا كان لابد ان اقول لها ما ترددت ــ او جبنت ! ــ عن قوله ومصارحتها به منذ طلاقها من بدرخان

قلت لها أنه كان يسرنى دائما ــ قبل زواجها ــ ان اخرج معها الى السينما او المطاعم او هنا وهناك ولكننى لا استطيع الان ان اظهر معها فى اى مكان عام ! والا فماذا يقول الناس عنها وعنى !

ولبعض الناس لسان قاس . لسان طويل ! سيقولون انها تزوجت وطلقت بعد بضعة اسابيع ! ثم خرجت تستند الى ذراعى كان شيئا لم يحدث او كان الزواج والطلاق فى اسابيع معدودة امر عادى مالوف ! بل وقد يظلمنى لسان الاقاويل ويعدنى مسئولا عن طلاقها من بدرخان !

ثم قلت انه يسرنى دائما أن اراها والقاها . ولكنى لا استطيع ان اغشى معها المحال العامة بعد اليوم

ولم يعجبها كلامى لانها هزت كتفيها واولتنى ظهرها وانصرفت

وبعد ذلك بيومين اثنين ــ وكان الاحد ١٨ مايو ١٩٤١ ــ زارتنى لتقول لى «كل سنة وانت طيب » فقد كان اليوم ذكرى



سير والتر سمارت

اسمهان فى فراش المرض

بيت ترومان

مولدى ولاسميه عيدا نزولا على ارادة بعض القراء !

ثم قدمت لى رحمها الله هدية العيد وهى زراران من البلاتين المرصع لأكمام القميص

وشكرتها على انها لم تنس تاريخ مولدى ! ثم شكرتها على هديتها الثمينة . واخيرا سالتها من اين جاءت بالمال الذى اشترت به هذه الهدية

قالت ان احد متعهدى الحفلات ـ احمد افندى الطيب ـ قد اتفق معها على حفلة غنائية سوف يقيمها فى شهر يونية القادم وانه أعطاها اربعين جنيها بصفة عربون

قلت : ومن قال لك ان تنفقى مالك فى شراء الهدايا وانت محتاجة الى كل قرش منه ؟

وعاتبتها على اسرافها هذا وقلت انه كان يكفينى منها طاقة من الزهر

ثم انصرفت على ان تتناول معى غدا طعام الغداء

وجاء الغد ، وتأخرت هى قليلا عن موعدها ، واخيرا اقبلت تعتذر وتقول انها تأخرت لانها كانت تبحث فى محال الاثاث عن طقم صالون ، وانها وفقت اخيرا العثور على طقم جميل وثمنه مقبول وهو مكون من « كنبه » ومقعدين كبيرين

وسألتها كم الثمن ؟

قالت ـ وقد وقعت فى الشرك ـ انهم طلبوا اول الامر ثمانين جنيها ولكنها ساومتهم حتى رضوا ان يبيعوها الطقم بخمسة وخمسين جنيها

ـ ودفعت المبلغ ؟

قالت : طبعا !

وهنا فقط ادركت رحمها الله ان ذكاءها او ذاكرتها خانتها وانها وقعت فى الشرك ! فقد احمر وجهها وجالت عيناها فى وجهى وكأنها تريد ان تقول : لاتظلمنى ولاتتسرع فى حكمك على !

اما انا فقد كنت نهضت من مقعدى امام المائدة وخرجت وعدت وفى يدى هديتها التى قدمتها لى أمس !

...ت لها بالهدية وقلت ـ ...حذف هنا كثيرا مما قالته ...ئذ ـ :

ـ انا ارفض قبول هدية لا ...رف مصدر المال الذى اشتريت ...به ! اللهم الا أن تكون الاربعون جنيها التى دفعها لك متعهد ...حفلة قد كفت لان تشترى منها ...زاير بلاتين ثم تدفعى منها خمسة وخمسين جنيها !

وترددت هى قليلا ثم قالت :

ـ أقول لك الحق !

وسألتها ساخرا : ومتى قلت الحق ؟

قالت : معلهش صدقنى هذه ...رة ، لقد اقترضت مائة جنيه ...ن صديقة لى

قلت : كذابة .

وغادرت انا الحجرة وتركتها جالسة وحدها امام المائدة والدموع فى عينيها

ثم انصرفت هى بعد قليل !

ولقد عرفت فيما بعد انني ظلمتها وانها لم تكذب لانها كانت اقترضت حقيقة مائة جنيه من سيده اسمها رجاء !

وهنا قد يتساءل القارىء لماذا ...ليل الوقوف عند هذه التفاصيل

اسمهان فى احدى الحفلات وقد وقف وراءها مباشرة الاستاذ محمد القصبجي الملحن المعروف واحاط بها المدعوون . اما السيدة التى الى اليمين فهى بلقيس التى كانت فى وقت ما زوجة لسعادة فلتى فهمى باشا

الصغيرة؟ او لماذا احرص على سرد حكاية « تافهه » مثل حكاية الهدية بمثل هذا التفصيل ؟

هل هى الانانية او الغرور ؟

لاهذه ولاذاك .. وانما احببت ان القى شيئا من الضوء على هذه الشخصية المعقدة أو النفسية المعقدة .. او على حالة اسمهان النفسية فى تلك الايام .

منذ اسبوع واحد كانت مريضة وكانت لاتجد ثمن الدواء .

ثم هاهى ذى تحصل على اربعين جنيها من متعهد حفلة وتقترض فوقها مائة جنيه لالتنفق منها على ضرورات الحياة ولكن لتشترى منها هدية تقدمها وطقم صالون !

هذا اولا .

وثانيا ... هاهى ذى تخرج من مسكنى وفى صدرها ثورة المتهم المظلوم !

وكانت فهمت منى قبل ذلك ـ او خيل لها ـ اننى اصبحت آنف من الخروج والظهور معها امام الناس

ومن قبل هذه وتلك خاب زواجها . وتحدثت بخيبتها المجلات وسخر منها من سخر وشمت فيها الشامتون !

كانت هذه حالتها النفسية يوم اتصل بها احد رجال السفارة البريطانية بالقاهرة ... ولكننى استبق الحوادث

* * *

خرجت من دارى كسيفة البال حزينة باكية ولكنها عادت وكلمتنى فى المساء بالتليفون

وسمعت انا موسيقى وجلبة فسألتها من اين تتكلم ؟

قالت من حديقة سقف الكونتننتال .. وانها تتناول العشاء مع « البرنس شوكت » وآخرين .

ولااعرف من هو البرنس شوكت ولعله احد امراء الاتراك اللاجئين الى مصر .

ثم قالت ... هل اراك هذا المساء ؟

قلت ... كلا !

قالت .. اراك اذن غدا ؟

قلت ... كلا . لاغدا ولا بعد غد ! ولا اريد ان ارى وجهك !

وصاحت هى بغضب . . فى سـ.ين داهية !

وكان ذلك فى مساء الاثنين ١٩ مايو

وفى صباح يوم الاربعاء زارنى صديقى الاستاذ سليمان بك نجيب وقال انه قابل آمال ظهر امس فى قاعة المائدة بفندق شبرد ـ وكانت تتناول الطعام مع السيدة ليلى فتحى ـ وانها انتحت به جانبا وشكت له من سوء ظنى ولكنها حريصة مع ذلك على صداقتى لاننى طيب القلب وصديق مخلص .. الى آخره وانها سوف تزورنى هذا المساء ... ورجت منه ان يبلغنى مقدما خبر هذه الزيارة ، حتى اذا كان لى اعتراض عليها عدلت عن الحضور .

وعاتبنى الصديق القديم على ما اسماه « فظاظة خلقى » ونصح لى ان ابقى ظنونى وشكوكى لرجال السياسة ... وانصرف بعد أن اخذ منى وعدا بأن احسن استقبال آمال ..

وانتظرتها فى المساء ولكنها لم تحضر . بل ولم تتكلم بالتليفون ومر اليوم التالى ـ الخميس ـ ولم تحضر .. ولم تتكلم بالتليفون .. وكان امرا عجيبا حقا أن لا اسمع منها شيئا ثلاثة ايام متوالية .. فما أذكر ان القطيعة طالت بينها وبينى فى اية مرة اكثر من يوم واحد ..

ولكنى سكت .

وبعد ظهر يوم الجمعة كلمتنى بالتليفون ـ وكنت فى مكتبى بآخر ساعة ـ وسألتنى هل تستطيع ان تقابلنى هذا المساء لأمر هام ؟

قلت نـ...

واتفقـ... ...فى دارى

السفارة البريطانية

تتصل باسمهان !

وحضرت فى الموعد . وكما فعلت فى مرة سابقة اتجهت الى غرفة المائدة وملأت لنفسها قدحا من الويسكى ثم عادت وجلست امامى ... وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها المصحف الصغير الذى كانت تحمله معها دائما ..

واسأل السادة المتزمتين المعذرة ! ولكننى أروى هنا الحقيقة . وبعد فهذه هى اسمهان المليئة بالمتناقضات !

وامسكت بيدها قدح الشراب ... وبيدها الاخرى مدت الى الكتاب الكريم وهى تقول ..

ـ اقسم على القرآن الشريف ان لا تبوح لاحد بكلمة واحدة مما سأقصه عليك الآن الى ان تنتهى مهمتى !

قلت وانا ابتسم ..

ـ هذه ميلودراما ! ... ايه الحكاية ... ؟

قالت .. اقسم اولا !

ولكنى رفضت ان احمل كلامها محمل الجد

وعادت هى تلح على ان أقسم

قلت : واذا رفضت ان اقسم !

قالت ... فى هذه الحالة لن تعرف السبب فى سفرى !

قلت .. سفرك فين ؟

قالت .. الى الشام .

قلت .. متى ؟

قالت .. يوم الاثنين ..

وكنا فى مساء الجمعة ٢٣ مايو

ورايت فى عينيها ان الامر جد فتناولت من يدها المصحف الشريف واقسمت

* * *

قالت ـ وانا انقل هنا لا عن مفكرة الجيب ـ فقد كانت الحكاية اكثر خطورة واكبر اهمية من ان يشار اليها بعبارة او عبارتين مقتضبتين ـ وانما انقل عن مذكرات مطو... سجلت فيها بتاريخ مساء ٢٤ و ٢٦ مايو ١٩٤١ كافة التفاصـ...

سمعتها من اسمهان . واقرأ اليوم فى نهاية المذكرات التى دونتها هذه العبارة (اسجل هذه التفاصيل فمن يدرى . ربما تمكنت من نشرها بعد الحرب خدمة لآمال وانصافا لها ان اسيىء اليها او اتهمها احد)

ولسوف يعجب القراء ويدهشون كما عجبت انا ودهشت فى ذلك المساء ! كيف ان بريطانيا التى كانت تجتاز يومئذ احلك فترة من فترات الحرب وتحارب وظهرها الى الجدار لجأت الى المطربة اسمهان لتستعين بها على دخول سوريا ولبنان وطرد قوات حكومة فيشى التى كانت قد اسلمت زمامها للالمان ...

وكان الحلفاء قد نجحوا قبل ذلك بشهر واحد فى القضاء على ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق ونشطوا الى تثبيت اقدامهم فى الشرق الاوسط والقضاء على كل نفوذ لالمانيا فيه

قد يعجب القراء اليوم ـ فى سنة ١٩٤٩ ـ ولكن عجبى انا فى مساء ذلك اليوم من ايام مايو ١٩٤١ والحرب فى احلك اطوارها واشدها خطرا كان اعظم بكثير

ولكن بريطانيا لم تلجأ ولم تستعن بالمطربة اسمهان ! وانما لجأت أو استعانت بالاميرة الدرزية مطلقة امير جبل الدروز !

وبدأت آمال الاطرش تروى القصة وانا فى شبه حلم !

هأنذا ـ على الرغم منى ـ قد اتصلت بسر خطير من اسرار الحرب !

سر يوشك ان يغير الاوضاع الحربية فى الشرق الاوسط ويبدل الموقف فى الركن الشرقى من حوض البحر الابيض المتوسط .

قالت :

تذكر مساء الاثنين الماضـ... عندما كلمتك ...

سقف الكونتننتال وقلت لك انني اتناول العشاء مع بعض الاصدقاء

– كان يجلس الى مائدة قريبة منا مستر نابيير .. هل تعرفه؟

قلت : نعم

(وكان مستر نابيير يومئذ يشغل منصب نائب مدير قسم الدعاية والنشر فى السفاره البريطانية وقد نقل فى ديسمبر ١٩٤٢ من القاهرة الى منصب قنصل فى مدينة « كازابلانكا » أو الدار البيضاء فى مراكش)

ومضت فى قصتها فقالت :

– ونهض مستر نابيير من مقعده وتقدم نحوى وحيانى وقال انه يعرفنى جيدا وان كنت انا لا اذكره – لانه شغل منصب قنصل لدولته فى دمشق سنوات عديده وعرف هناك اسرة الطرشان الى آخره ، ثم قال ان المصادفة الطيبة هى التى ساقته ذلك المساء لانه كان يود مقابلتى منذ يومين ليحدثنى فى امر هام فيه نفع لى ولبلادى . وسألنى هل هناك مانع من ان يلقانى على انفراد ؟ ولما قلت كلا ناولنى بطاقته وطلب منى ان احدثه غدا – اى الثلاثاء – بالتليفون لنتفق على موعد المقابلة ومكانها.

ولم اتردد فى الموافقة. فقد كنت فى ذلك المساء بعد حديثى معك بالتليفون فى حالة نفسية سيئة، وطبعا لم يطف بخيالى اى شىء من العمل الذى عرضه على الانجليز . كل ما هناك اننى احسست ان الرجل مستر نابيير يريد ان يعرض على امرا ما. ما هو ؟ لا اعرف . ولكنه على كل حال تغيير ما يوشك ان يدخل حياتى . وقد كنت مستعدة فى ذلك المساء لقبول اية مجازفة ما دام فيها شىء من التغيير !

اسمهان المظلومة

اسمهان تتناول الشاى مع مستر سمارت

أربعون الف جنيه تحت تصرفها ...

وكلمته بالتليفون فى الصباح ولكنى لم أجده فى مكتبه . ولم اهتم بعدئذ بالسؤال عنه طول اليوم . ولكنى عدت وتذكرت امره فى صباح الاربعاء . وفى هذه المرة وجدته فى مكتبه واقترح هو ان يزورنى فى المساء فى مسكنى بعمارة ايموبيليا ووافقت. وهذا هو السبب فى اننى لم ازرك يومئذ كما كنت اتفقت مع سليمان نجيب . ولقد كان حديث نابيير معى ذلك المساء حديثا (على العايم) لم يفصح فيه تماما عما يريد واكتفى بسؤالى عن بعض افراد الاسرة وعما اذا كنت لا ازال على صلة ما بالامير حسن الاطرش ... وما اذا كنت أود العودة الى جبل الدروز ولو فى زيارة قصيرة .. الى آخره

وانصرف على ان يتصل بى مرة اخرى . وفى مساء أمس الخميس زارنى ودعانى لمقابلة « مستر » سمارت (سير والتر سمارت) فى داره بالزمالك اليوم الجمعة . ولقد تناولت اليوم الشاى مع مستر سمارت فى داره وكان موجودا معنا قائد انجليزى اسمه روبرت بلوم . ... على ان اسافر

القادم . وسوف اقيم ثلاثة ايام فى القدس فى فندق الملك داود . وهناك سوف يقابلنى رجل انجليزى لم يذكرا لى اسمه ولكنه سوف يعطينى التعليمات. وبعد ذلك سأذهب الى عمان . ومن حدود شرق الاردن ادخل سوريا .

وسكتت آمال قليلا ربما لترى تأثير قصتها الغريبة فى ! او ربما لكى تمهد للمفاجأة الثانية ...

ثم قالت : وسوف يدفعون لى جميع نفقاتى كما انهم سوف يضعون تحت تصرفى فى فلسطين وعمان اربعين الف جنيه لأوزعها على رؤساء قبائل البادية !!. وانا على موعد غدا الساعة الثانية مع الجنرال روبرت بلوم فى مسكنه شقه رقم ٥٤ بشارع قصر النيل رقم ٨

***

واخيرا قلت :

– يعنى عايزة تعملى ماتاهارى بتاعت الحرب دى ؟

قالت : لا . ماتا هارى كانت جاسوسة تعمل للمال ولو تخون بلادها من اجله . اما انا فاريد أن اخدم بلدى ....

ثم هزت كتفيها بضجر وهى تقول :

– وبس... قل لى اقعد فى مصر اعمل ايه ! واعيش منين ! ولقد ...نت نفسك كلام الناس عنى بالحق وبالباطل . والحبة عملوها قبة ! واجرى من محطة الاذاعة لا يكفينى . وانا امقت الغناء فى الافراح والحفلات العامة ولقد كنت ارجو بعد نجاح فيلم انتصار الشباب أن يقتصر عملى على السينما وحدها ولكن ظهر اخيرا ان العقد المبرم بينى وبين الدكتور بيضا يمنعنى من العمل فى اى فيلم آخر لمدة عامين. وقد مضى منهما عام واحد . يعنى على ان ادبر عيشى لمدة عام عن غير طريق السينما فماذا اعمل ؟

وسكت انا . ماذا اقول ؟

وعادت هى تسألنى :

الى هذه الدرجة ؟

قلت : بالعكس . صوتك جميل جدا وانت تعرفين ذلك . ولكن الغناء شىء . واحتراف الغناء شىء آخر ! وانت تكرهين الاحتراف

قالت : صحيح .

وبعد لحظة قالت :

– طبعا حزرت المهمة التى عهد الى بها الانجليز ؟

قلت : تقريبا ولكننى لم أفهم كل شىء ..

الانجليز يستعينون باسمهان على دخول سوريا ولبنان

قالت: ان الحلفاء على وشك الزحف على سوريا ولبنان ويهمهم بطبيعة الحال ان يطمئنوا الى الموقف الذى سيقفه منهم جبل الدروز .

سألتها لماذا ؟

قالت : لا تنس المثل المعروف (ان فى السويداء رجالا) والسويداء هى السويدا – كما ننطقها نحن – عاصمة جبل الدروز . ونحن الدروز نستطيع دائما ان نبعث الى ميدان القتال بثلاثين الف فارس . وكم من مرة فى عهد حكم الاتراك اغار الدروز على دمشق وتمكنوا من احتلالها فى ساعتين اثنتين. فالدروز هم اذن القوة الوحيدة التى ترجح كفة الميزان .. اذا انضموا الى فيشى او انضموا الى الحلفاء !

قلت : وما شأنك انت ب...ا كله ؟

العدد القادم

- اراد ان يمكر بها فمكرت به
- اول مقابلة لها مع زميلتها فى الموت !
- تسافر لتمهد لغزو سوريا ولبنان !
- حملة التشهير والاكاذيب
- الامير يعرض عليها الزواج
- اسمها الآن الاميرة آمال الاطرش

– قل لى ! هل تريد ان ابقى فى مصر ؟ وان ارفض عرض الانجليز ؟

وكان السؤال محرجا لى وشائكا معا !

واخيرا قلت ...

– سافرى اذن .. ولكن ..

ولكنها قاطعتنى قائلة ..

– هلا تزال تنصحنى بالعودة الى زوجى الامير حسن ؟

قلت : نعم . وهذا رايى من قديم . فأنت لم تخلقى لاحتراف الغناء

وابتسمت ... ـها الله وقالت :

قالت وهى تبتسم :

– آدى عيبك ! عمرك ما اعتقدت اننى اصلح لشىء ! ولكننى واثقة من اننى سأنجح..

ان الانجليز يعرفون من تقارير قلم مخابراتهم السرية ان الامير حسن الاطرش حاكم جبل الدروز لا يزال يحبنى . وعمى سلطان باشا الاطرش وعبد الغفار باشا الاطرش يحترمان رايى ولقد سبق لهما ان جربانى وخبرا حسن رايى فى ظروف عديدة ايام كنت زوجة للامير . فهؤلاء الثلاثة سوف لا اجد صعوبة ما فى اقناعهم بصواب الانضمام للحلفاء

وهنا اخذت ابين لها خطورة او خطر المهمة المعروضة عليها وان الامر ليس مغامرة سينمائية بل هو خطر شديد اكيد فى كل خطوة تخطوها. وقلت لها كذلك بصراحة اننى لا اثق لا كثيرا ولا قليلا فى حسن رايها . واننى اعرف ان (لسانها سايب) وانها تحب الشراب والشراب يطلق اللسان ويفضح الاسرار ... الى آخره

ثم سألتها هل هى باحت بهذا السر لأحد سواى ؟

قالت : كلا .. فانت وحدك الذى تعرفه . ولقد حذرنى مستر سمارت من ان أبوح بشىء لأحد ما .. وذكر اسمك انت بالذات ولكننى لم استطع ان اخفى سرى عنك . ولاننى اعتمد على رايك !

قلت .. يبدو لى انك لم تحضرى لتأخذى رايى وانما لتبلغينى قرارا انتهيت اليه ؟

قالت .. صحيح .

قلت .. اذن لا فائدة من المناقشة ما دمت مصممة على السفر والقيام بهذه المهمة ؟

قالت .. الم تنصح لى وتلح على بالعودة الى زوجى وجبل الدروز ؟

قلت .. نعم .. ولكن فرق بين هذا وبين أن تعودى لتقومى بدور ماتا هارى !

* * *

وتناولت آمال طعام الغداء فى اليوم التالى – السبت ... مايو – وعرفت منها انها بكرت بالخروج من مسكنها فى الصباح وذهبت الى دار (المغفور له) سليم زكى باشا وسحبت جواز سفرها وكان مودعا عنده ، ثم ذهبت بالجواز الى مستر سمارت وتركته عنده لكى يجرى اللازم فى شأنه ...

وتركتنى بعد تناول الغداء وذهبت الى موعدها مع الجنرال روبرت بلوم .

وعادت فى نحو الساعة الرابعة بعد الظهر وقالت وهى ترمى بقبعتها الى مقعد ..

– امسك ورقة وقلم ..

قلت .. ليه ؟

قالت .. علشان احسب ديونى واشوف المبلغ ده يكفى والا لأ !

وأخرجت من حقيبة يدها رزمة من اوراق البنكنوت من فئة خمسة الجنيهات . وقالت :

– اعطانى الجنرال ثلثمائة جنيه الآن لكى اسدد منها ديونى فى مصر . ولكن لا اظن انها ستكفى ! .. ولكنهم سيدفعون لى ساعة اصل الى القدس مبلغ الف جنيه على الحساب !

(يتبع) محمد التابعى




عمدة بلدنا : ٢٢ واحـد بيتخانقوا على كرة واحدة !

... عندى فكرة ...

علشان ماتتخانقوش جبت لكل واحد منكم كرة ..!

قلوب فى البريد

السمراء جدا : ..

انها سمراء الى حد بعيد ، تميل فى لونها الى لون ابناء الجنوب ، فابوها منهم .. نفر منها الشبان جميعا ، وشعرت بالفراغ من حولها ، لاذنب جنته الا لون بشرتها الذى وهبها الله اياه .. واثر ذلك كثيرا فى نفسيتها فنقمت على الدنيا ومن فيها ..

ولقد ساقتنى الاقـدار اليها ، فلمست شعورها هذا من احاديثها الصريحة معى ، فعزمت على ملء هذا الفراغ عطفا عليها لاحبا لها .. وهى تعرف ذلك جيدا ، وتعرف استحالة زواجى بها ..

ولم اسلم من لوم اصدقائى الذين حاولت عبثا اقناعهم بحقيقة الامر لاستدر عطفهم عليها . فما زالـوا ينعتوننى بالاعمى (لاننى اصـادق البنت السوده) ..

ع٠ ١٠ م٠
بورسعيد ١٩

– وهل انت فى حاجة الى اقناعهم؟ وهل عاطفتك من اجلها اومن اجلهم؟ وماذنب السواد ياسيدى حتى يصبح ممقوتا الى هذا الحد فى بورسعيد!؟ وماهى مقاييس الجمال عندكم ؟ .. دلونى ! .. فليس شرطا ان تكون المراة شقراء لكى تكون جميلة ! .. وهل وقعت (البنت السوده) من القفة ياأخى ؟! ولماذا يستحيل عليك ان تتزوجها ؟ ثق ان فى السـواد جمالا يحير العقول ويهز القلوب .. او لم تسمع اغنية : « اسمر ملك روحى ؟ ... »

طالب علم وزواج !

يقول مثلنا اللبنـانى « من ليس عنده كبير فليستشر كبيرا » لهـذا قررت ان استشيرك ..

ليست قصتى من صنع الخيال ولا اكتبها لمجرد التسلية بل لانى اعيش فى حالة غير مستقرة تفسد على عملى وتجعل حياتى جحيما ..

انا طالب فى الجامعة الاميركية فى بيروت – قسم العلوم السياسية – احببت فتاة منذ سنة كاملة هى غاية فى الجمال والذكاء وحسن السيرة ، عائلتها فى مستوى عائلتى، والاثنتان متوسطتان ثقافتها تعـادل ثقافتى فى النوع والكم . والأهم من كل هذا انها تحبنى ، وتفخر بى وتعتقد بذكائى غير العادى ولكنها تعرف جيـدا ان نهاية الحب الزواج وربما سـاعدها على هذه المعرفة عمرها البالغ السادسة بعد العشرين اما انا فعمرى اثنتان وعشرون سـنة . واهلى لايزالون ينظرون الى كولد صغير يحتاج الى العناية والتربيت على الكتف لا الى الزواج . وهذا عائد الى كونى الصبى الوحيد بين اخواتى الخمس .

يا قلب ، ياعجوز ، يا « آخر ساعة » بامها وابيهـا ، هل اترك الدراسـة ولا تزال امامى سـنتان كاملتان لاحصل على الدبلوم اواتزوج واضرب بالدبلوم عرض الحائط .. وهل يجلب الدبلوم السعادة ؟ .. هل له سوابق ؟ قل ، انصح تكلم

طالب علم وزواج
بيروت – الجامعة الاميريكية

– خـذ دبلومك اولا ايهـا الفتى وكن مجتهدا كاهل وطنك المجاهدين الشطار .. ولا تضرب بالدبلوم عرض الحائط والاضربت بك الدنيا حوائطها طولا وعرضـا .. والدبلوم لايجلب السـعادة ، لكنه يجلب المال الذى يوفر الراحة، والراحة بعض السعادة فلا تهرب من الجـد والعمـل لتلجا الى الحضن الدافئ. ووراءك خمس اخـوات ... ايها الفتى سألتك بامـك وابيـك ان تصبر حتى تـكمل علمك وتكون جديرا بنفـسـك واهلك وزوجك !

الرجل الشريط ! ..

ان كل مايدور بينى وبين اصدقائى او صديقاتى من الحديث اثناء النهار، اتحدث به فى المساء بعد ان انام فى الفراش ، حيث أكون مثل الشريط المسجل وهذه (الآفة) تسبب قلقا بينى وبين زوجتى لانهـا تطلع على جميع اسرارى .

الرجا ان تخبرونى عن اسبـاب هذه الآفة ، وهل لها علاج ام لا ؟

مستفهم
درنة – برقة – ليبيا

– حاول ايها الشريط الاتسجل الا الطيبات . فالظاهر ان لك صديقات كثيرات ، وانك تفـرط معهن فى الحوار ، وتستوعب مايغدقنه عليك فتعود اسطوانة عقلك الباطن وتدور ليلا وتطلع زوجتك على سرك ! ...

ان قدماء المصريين كانوا يتلافـون ذلك بان يربطوا رؤوسهم من القمة الى ماتحت الذقن رباطا محكمـا فلا ينطقوا ليلا . ولا يحدث منهم شخير

***

الى ش٠ طرابلس – لبنان مافراته من قصتك لاباس به .. وقد رددتها اليك بالبريد المسجل . عيبها انها طويلة جدا ووقتى قصـير جدا .. فمعذرة .

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

فارس نمر باشا

احد الدكاترة الثلاثة الـذين انشأوا جريدة المقطم منـذ ٦١ سنة

عمره الآن أكثر من تسعين عاما كاتب كبير ، ولكنه مقل لغوى ممتاز ، ولكن فى حديثه لكنة غير عربية !

مليونير ، ولكنه بخيل

محدث ظريف ، ولكنه يصمت كثيرا

لا يؤمن بالتجديد، ولا بالصور ولا باللينـوتيب ... ولا بالقراء فى بعض الاحيان !

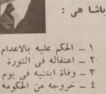
كان يملك قبل الحرب مليون جنيه وأوسع الصحف السائية انتشارا

واصبح اليوم يملك ثلاثة ملايين جنيه !

امتحن معلوماتك





ا – مذكرات سعـد زغلول مودعة الآن فى :

١ – بيت الامة
٢ – بيت النحاس باشا
٣ – بنك مصر
٤ – دار المحفوظات

ب – لاعب الكرة المعروف محمد الجندى يشتغل :

١ – موظفا فى السجون
٢ – ضابطا بحرى
٣ – كونستابل مرور
٤ – كاتب فى وزارة الدفاع

حـ – كانت أمنيـة طـه السباعى باشا وزير الدولتان يعتزل وظيفته فى الحـكومة ليتفرغ :

١ – للكتابة
٢ – للتاليف
٣ – للتجارة
٤ – لحديقة داره

ء – أكبر فاجعـة مرت على حياة عبد المجيـد بدر باشا هى :

١ – الحكم عليه بالاعدام
٢ – اعتقاله فى الثورة
٣ – وفاة ابنتيه فى يوم واحد
٤ – خروجه من الحكومه

الاجابة

أ – المذكرات مودعـة فى بنك مصر
ب – محمد الجندى ضابط بحرى
حـ – كانت امنية طه السباعى ان يتفرغ لحديقة داره
ء – توفيت ابنتا عبد المجيد بدر باشا بمرض الدفتريا فى يوم واحد .

آخرساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
الادارة والتحـرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه



آخر ساعة
- أنا هلكت .. لفيت على ١٠٠ محل ما لقيتش اللى أنا عايزاه!